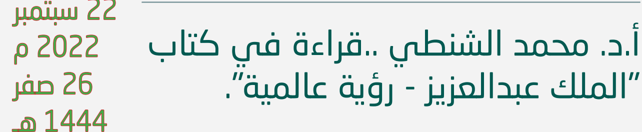
حافظ وهبة..
قصة اللقاء بالملك المؤسس.





مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

AL YAMAMAH



No:2726
22 سبتمبر
2022 م
26 صفر
1444 هـ

اليوم الوطني السعودي ٩٢

برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي ..

تعزيز التسامح والوحدة الوطنية.

الشيخ عامر آل خرصان

الشيخ عبدالعزيز العقيلي

يتقدم

المؤسس والرئيس التنفيدي





«محترف التقنية الأحدث»

المهندس/علي بن محمد الصفار

بأجمل التهاني وأصدق مشاعر الولاء

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الوفي..

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية 92

أعاد الله علينا هذا اليوم أياماً عديدة في ظل القيادة الملكية الرشيدة

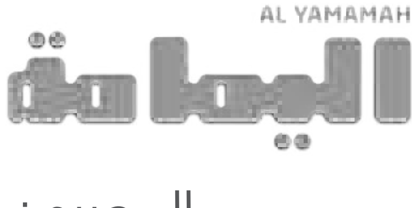
بمزيد من العزة والمجد والخير والبركة



الفهرس



في ظل "تجارة الدم" أو المبالغة في قيمة الديات يبرز "برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي " كإحدى الظواهر النبيلة في حياتنا الاجتماعية، فالشيخ عامر آل خرصان وفضيلة الشيخ عبدالعزيز العقيلي وهما القائمان على البرنامج يعملان تطوعاً ،والهدف من البرنامج نشر ثقافة الإصلاح والتسامح خاصة أن التنازل من طرف إلى آخر يتم لوجه الله مصداقا للآية الكريمة "فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين" الآية 40 الشورى، ولهذا فقد اخترناه موضوعاً للغلاف إيماناً منا بدور البرنامج وأهدافه.
"قضية الأسبوع" تتناول إنجازات بلادنا على الصعيد الاقتصادي والبيئي أما في "حديث الكتب" فيعرض أ.د. محمد الشنطي لكتاب "الملك عبدالعزيز-رؤية عالمية" الذي يتناول سمات شخصية الملك عبدالعزيز (رحمه الله) ويقدم صوراً من بطولاته وشجاعته وجهوده في تأسيس هذا الكيان ، وما قاله زعماء ومشاهير العالم عن جلالته ، ويتناول الأستاذ محمد القشعمي أخلاقيات المؤسس في تعامله مع معتمديه ووكلائه في الخارج، أما د. صالح الشحري فيقف عند شخصية المؤسس من خلال كتاب أحد رجال دولته وهو مستشاره حافظ وهبة وقصة لقائه بالمؤسس.
في صفحات "سينما" يقدم المخرج العالمي قاسم حول مقالا حول فكرته في إعداد فيلم عن الملك المؤسس ويضع جانبا من سيناريو افتراضي للفيلم.
في "التقرير" نعرض لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري السعودي.
في المقالات يقدم د. حسام زمان قصة التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين ويكتب الأستاذ علي الأمير عن السعوديين في مواجهة الشعوبيين الجدد.
في ديوان الوطن نقدم قصائد للدكتور أحمد الهلالي وهند النزاري وراشد بن جعيثن وجبران قحل وخالد الطويل.
بقيت كلمة .. من ثنايا العدد يتصاعد عبق يومنا الوطني الخالد وما قدمناه هو جهد المقل في هذه المناسبة الغالية.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110

2726



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبداللـه حمد الصيخـان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـر:

@yamamahMAG

سعر المجلة: 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة.

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)



مجلس الوزراء: رسالة المملكة سامية وتدعم مكافحة التطرف وتعزيز الاعتدال..

هيئة لتطوير جدة برئاسة ولي العهد.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه اللّه -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر السلام بجدة.

وفي بداية الجلسة، اطّلع المجلس على مضامين المحادثات واللقاءات التي جرت بين المملكة وعددٍ من الدول في الأيام الماضية، ومنها الرسالتان اللتان تلقاهما خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي ولي العهد - رعاهما اللّه -، من سمو أمير دولة الكويت، وفخامة رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية، وكذلك فحوى استقبالي سمو ولي العهد، لسمو رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت، ولدولة رئيس المجلس الأوروبي.

وقد نوّه مجلس الوزراء، بالعلاقات التي تربط المملكة وتلك الدول وشعوبها الشقيقة والصديقة، وحرص الجميع على تنميتها وتعزيزها في مختلف المجالات.

واستعرض المجلس إثر ذلك، عدداً من الموضوعات الراهنة في المنطقة والعالم، مجددًا ما أكدته المملكة خلال (المؤتمر السابع لقادة الأديان) في كازاخستان، من دعمها الجهود الدولية لمكافحة التطرف، وإسهامها الفاعل في تعزيز التواصل بين الحضارات والثقافات، من خلال رسالتها الإسلامية السامية القائمة على السلام والعدل والتسامح والاعتدال.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبداللّه القصبي عقب الجلسة أن مجلس الوزراء تناول مجموعة من التقارير حول المؤتمرات والمحافل الإقليمية والدولية التي استضافتها المملكة خلال الأسبوع، في سياق مواكبة المستجدات، والإسهام في مواجهة التحديات، واستثمار الفرص والمجالات، وتوظيف الإمكانات والطاقات؛ بما يحقق المنافع المتبادلة والأهداف والتطلّعات المنشودة.

وأشاد المجلس في هذا الصدد، بما اشتملت عليه القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في نسختها الثانية من توقيع 40 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين القطاعين العام والخاص في الداخل والخارج، وإعلان ثماني مبادرات محلية ودولية لتعزيز التعاون الدولي، مما يعكس حرص المملكة على الاستفادة من هذا القطاع الحيوي؛ لتحقيق التنمية، وأن تصبح نموذجاً عالمياً رائداً في بناء اقتصادات المعرفة لخدمة الأجيال الحاضرة والقادمة وتحقيقاً لمستهدفات (رؤية 2030).

وأعرب مجلس الوزراء، عن ترحيبه بإنشاء مقر منظمة التعاون الرقمي في مدينة الرياض، وحرص المملكة على دعم جميع المبادرات في هذا المجال، وما يسهم في دعم الابتكار، والشباب والمرأة، ورواد الأعمال، وتشجيع الاستثمار في الاقتصاد الرقمي؛ بما يتماشى مع الخطط الوطنية.

وبين معاليه أن المجلس، عدّ التقديرات الإيجابية لوكالات التصنيف الائتماني عن اقتصاد المملكة، بأنها تعكس فعالية الإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها الدولة في إطار برنامج الاستدامة المالية الذي يركز على تطوير عملية التخطيط المالي متوسط المدى، بهدف استدامة واستقرار وضع المالية العامة، مع المحافظة على معدلات النمو الاقتصادي، وذلك من خلال تنويع مصادر الإيرادات ورفع كفاءة الإنفاق الحكومي وتحفيز القطاع الخاص.

وبمناسبة اليوم الوطني الثاني والتسعين للمملكة الذي يوافق هذا العام يوم الجمعة الثالث والعشرين من سبتمبر الحالي، توجّه مجلس الوزراء بالحمد للمولى عز وجل على ما أكرم به هذه البلاد من خدمة الحرمين الشريفين، وبما هيأه لها من عزٍ وتمكين وقيم نبيلة وشعب وفي، وما تصبو إليه من المضي قدماً في تعزيز مسيرة البناء والتقدم، وترسيخ مكانتها وريادتها بين أمم العالم.

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:
تفويض صاحب السمو وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانبين النيبالي والبوليفي في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية وكل من وزارة خارجية جمهورية نيبال الديمقراطية الفيدرالية، ووزارة خارجية دولة بوليفيا متعددة القوميات، والتوقيع عليهما، ومن ثم رفع النسختين النهائيتين الموقعتين، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً:
الموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وكومنولث جزر الباهاما على مستوى (سفير غير مقيم)، وتفويض صاحب



السمو وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع البروتوكول اللازم لذلك.

ثالثاً:

تفويض صاحب السمو وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الجنوب أفريقي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الرياضة والفنون والثقافة في جمهورية جنوب أفريقيا للتعاون في مجالات الثقافة والفنون، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً:

تفويض صاحب السمو وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المكسيكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة في الولايات المتحدة المكسيكية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

خامساً:

تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأسترالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ووزارة الموارد والمياه في دولة أستراليا للتعاون في مجال الثروة المعدنية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادساً:

تحويل مكتب إدارة مشاريع محافظة جدة -المنشأ بالبند (ثالثاً) من الأمر السامي رقم (22305) وتاريخ 5 / 4 / 1441هـ، إلى هيئة باسم (هيئة تطوير محافظة جدة)، ويُشكل مجلس إدارة الهيئة برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وعضوية كل من: صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة، وصاحب السمو الملكي نائب أمير منطقة مكة المكرمة، وصاحب السمو وزير الثقافة، وصاحب السمو محافظ جدة، ومعالي وزير التجارة، ومعالي وزير السياحة، ومعالي محافظ صندوق الاستثمارات العامة، ومعالي المهندس إبراهيم بن محمد السلطان، ومعالي أمين محافظة جدة.

سابعاً:

تعيين صاحبة السمو الملكي الأميرة سارة بنت مساعد بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحبة السمو الأميرة نوف بنت محمد بن عبدالله آل سعود، ومعالي الدكتورة هدى بنت محمد العميل، والدكتورة الهام بنت منصور الدخيل، أعضاءً في مجلس شؤون الأسرة من المتخصصات والمهتمات في شؤون الطفولة، والمرأة، وكبار السن.

ثامناً:

الموافقة على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة)، و(الرابعة عشرة)، وتعيينات على وظيفتي (سفير) و(وزير مفوض) وذلك على النحو التالي:

- تعيين سعد بن ظافر بن سالم القرني على وظيفة (سفير) بوزارة الخارجية.
- ترقية منصور بن إبراهيم بن عبدالكريم النافع إلى وظيفة (مستشار قانوني أول) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.
- ترقية تركي بن عبدالله بن إبراهيم الشليل إلى وظيفة (رئيس هيئة عامة) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ترقية جابر بن عبدالله بن ظافر الشهري إلى وظيفة (مستشار أول بحث ديني) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- تعيين الآتية أسماؤهم على وظيفة (وزير مفوض) وهم:
- عبدالله بن منصور بن عبدالله المطوع.
- فايز بن مشل بن برغش التمياط.
- فريد بن سعد بن عبدالله الشهري.
- علي بن إبراهيم بن علي الحجي.
- محمد بن معيبد بن فاتن المطيري.
- ترقية محمد بن علي بن حنش آل عرفج إلى وظيفة (مستشار أنشطة ثقافية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الإعلام.
- ترقية فهد بن سلطان بن علي السلطان إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الإعلام.
- ترقية فهد بن عبدالعزيز بن محمد العبيد إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

كما اطلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارتي الطاقة، والثقافة، ومدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة، وهيئة تنظيم المياه والكهرباء، والهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن

خادم الحرمين الشريفين يتلقى دعوة من الرئيس الجزائري لحضور القمة العربية.





واس

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه اللّه-، دعوة من فخامة الرئيس عبدالمجيد تبون رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية الشقيقة، لحضور القمة العربية المقرر عقدها في الجزائر خلال شهر نوفمبر لعام 2022م.

تسلم الدعوة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء مبعوث شؤون المناخ الأستاذ عادل بن أحمد الجبير، خلال استقباله في مقر الوزارة بالرياض، أمس، معاليَ وزير العدل حافظ الأختام المبعوث الشخصي للرئيس الجزائري عبدالرشيد الطبي.

وجرى خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر الاستقبال، مدير عام مكتب وزير الدولة للشؤون الخارجية السفير خالد بن مساعد العنقري، ووكيل الوزارة لشؤون المراسم المكلّف عبدالمجيد السماري.

رأي
اليمامة



يكتبه:
عبدالله بن محمد الوابلي

اليوم الوطني المجيد...عزة وكرامة.

يحتفل الشعب السعودي الواثق بقيادته، والمحب لوطنه، بالذكرى الثانية والتسعين لتوحيد "المملكة العربية السعودية" التي تحققت على يد المؤسس الخالد "الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن - طيب اللّه ثراه" ذلك البطل الجسور الذي شيد دولة عصرية تبوأت موقعها اللائق بها بين الأمم خلال سنوات قليلة من مولدها الجديد. وقد تماهى – رحمه اللّه - مع شعبه المؤمن بحكمة قائده، والعارف بنصحه، وسلامة مقصده، وطيب سريرته، حين أطلق مقولته الشهيرة مدوية بين جبال ووديان وصحاري الجزيرة العربية قائلًا (كل فرد من شعبي جندي وشرطي، وأنا اسير وإياهم كفرد واحد، لا أفضل نفسي عليهم، ولا أتبع في حكمهم غير ما هو في صالحهم).

في الذكرى الـ (92) لليوم الوطني السعودي الأغر يتجدد فخرنا كمواطنين بهذه المناسبة العظيمة، مستشعرين مسؤولياتنا واجبة السداد تجاه وطننا الغالي – طيب الأرومة - الذي أهدانا العزة، ومنحنا الحرية، وضمن لنا الكرامة، مدركين واجبنا المقدس لحمايته، والذود عن حياضه الطاهرة، فـ (للأوطان في دم كل حرٍ يدٌ سلفت ودينٌ مستحق) كما قال الشاعر أحمد شوقي.

كم أنت محظوظ أيها الشعب السعودي النبيل بأن أبدل اللّه خوفك امنًا، وجوعك رخاءً، وفرقتك وحدةً، بفضله تعالى، ثم بفضل مؤسس هذا الكيان الكبير، وأبنائه البررة من بعده. حتى أصبحنا نعيش في نعمة كبرى، مغتبطين بين يدي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه اللّه ورعاه" رافلين في كنفه الكريم، هذا الرجل البار بوالده وأجداده، والمحب لشعبه وأبنائه، إنه الملك الصالح العادل، الذي شهدت "المملكة" في حكمه الزاهر – حفظه اللّه - انجازات حضارية رائعة في جميع القطاعات، وعاشت نقلات إنسانية عظيمة في كافة المجالات.

مآثر "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه اللّه ورعاه "لا تُعَد، ومكارمه لا تُحصى، ففي عهد هذا القائد العظيم تعزز دور المواطن ليكون شريكًا قويًا في بناء وطنه وحارسًا أمينًا على مكتسباته، وفي عهد هذا الملك المستنير أصبح للمملكة رؤية واضحة تسير على نهجها في إدارة حاضرها والتخطيط لمستقبلها، رؤية طموحة تحققت على ضوئها إنجازات عظيمة لا يتسع المجال لاستعراضها، ففي كل شهر، بل في كل أسبوع يبتهج "الوطن" بصدور إصلاحات هيكلية شاملة، ويستبشر المواطن بميلاد هيئات وكيانات اقتصادية واجتماعية واعدة. إضافة إلى الكثير من الفعاليات والأنشطة في كافة المجالات والميادين. وبحسن قيادة "خادم الحرمين الشريفين" أصبحت "المملكة العربية السعودية" رقمًا صعبًا في معادلة العلاقات الدولية، حيث تجذرت علاقات الدولة مع جوارها العربي، وتعززت مع محيطها الإسلامي، وتطبعت مع فضائها الخارجي، وذلك على جميع الأصعدة، وبكافة المستويات.

من حسن حظ المواطنين، ومن طيب طالع الوطن، أن حبا اللّه تعالى "خادم الحرمين الشريفين" ذراعًا قوية لا ترتعش، وهامة شامخة لا تنحني. وإرادة عالية لا تنكسر، إنه ولي العهد الأمين "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز" ذلكم الربان الماهر الذي ينظر ببصيرة نافذة في كافة الاتجاهات، و يقف على قدميه الراسختين خلف كل الإنجازات الباهرة، التي أضحت تجارب حية يراها المحبون ببهجة وافتخار، ويرقبها الأعداء بحرقة وانكسار. إنه "القائد" الذي يعمل من خلال "رؤية المملكة2030" التي ارتكزت على (حيوية المجتمع المعتمد على قيمه الراسخة، وبيئته العامرة، وبنيانه المتين، وعلى الاقتصاد المزدهر المعتمد على الفرص المثمرة، والتنافسية الجاذبة، والاستثمار الفاعل، والموقع الاستراتيجي، وعلى الوطن الطموح المعتمد على حكومته الفاعلة، ومواطنه المسؤول. كل ذلك من أجل تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وترسيخ حياة عامرة وصحية، وتنمية وتنويع الاقتصاد، وزيادة معدلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة).

وفي هذا العهد الميمون تحقق للمملكة حضور دائم تحت قبة المجتمع الدولي، وتأثير قوي في المؤتمرات والملتقيات والمناسبات العالمية على جميع الأصعدة، وعلى كافة المستويات الخليجية والعربية والإسلامية.

تحت شجرة هذين القائدين – وارفة الظلال - طابت الحياة في "المملكة" وأصبح شعبها الوفي، والمقيمون على أرضها الطاهرة ينعمون باستقرار لا مثيل له، ويهنؤون بمستوً عالٍ من الرفاه ورغد العيش.

حُق لك أيها المواطن السعودي أن ترفع رأسك وتفتخر، فمالك وعرضك في أيدٍ أمينة، وحُق لك أيها المقيم الكريم أن تأمن على نفسك فشؤونك كلها في قلوب رحيمة.

حفظ اللّه بلادنا الغالية، وصان مشاعرنا المقدسة وهي موعودة – بعون اللّه تعالى- بالأمن والنصر والتمكين وبالمزيد من التقدم والازدهار ورغد العيش، في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه اللّه" و "سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – رعاه اللّه". وفي كل عام يستبد بنا الحنين إلى هذا اليوم الأغر "اليوم الوطني السعودي المجيد" حقًا إن المملكة (هي لنا دار).

أسأل اللّه تعالى أن يوفق هذا الملك الصادق في قوله، وولي عهده المخلص في عمله، ويحيطهما

برعايته، ويتولاهما بحفظه، ويشملهما بعنايته، كما أسأله تعالى أن يحفظ هذه البلاد وأولئك العباد من كل بلاء ومكروه، مرددًا دعوة أبي الأنبياء "إبراهيم – عليه السلام" (ربِ اجعل هذا بلدًا آمنًا وارزق أهله من الثمرات) الآية (126) من سورة البقرة.







الغلاف



في ذكرى اليوم الوطني 92..

برنامج سمو سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإصلاح ذات البين التطوعي..

تعزيز التسامح والوحدة الوطنية.

اليمامة - خاص

«هـي لنا دار».. ليس مجرد شعار يعبر عن هوية ذكرى الاحتفاء باليوم الوطني الثانية والتسعين بل تجسيد واقعي لكثيرٍ من الدلالات والمعاني والأبعاد، دارٌ بحجم وطن يتسع للجميع، يستذكر السعوديون هذا اليوم وهم يعيشون واقعًا حافلاً بالكثير من مشروعات التنمية الضخمة التي تقف شاهدة على رقي وتقدم المملكة العربية السعودية وتستهدف تحقيق الخير والنماء والازدهار للوطن والمواطن، هذا الواقع هو الذي راهنت عليها المملكة في رؤيتها الطموحة 2030؛ تلك الرؤية التي تحظى برعاية ودعم مولاي خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز ويخطط لها بحكمة سمو سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان (حفظهما الله).

وتحتفي مجلة اليمامة بفرحة الجميع باليوم الوطني الثاني والتسعين على إعلان الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) توحيد البلاد تحت مسمى المملكة العربية السعودية، وتوحيد رؤيتها تحت راية الإسلام.

فإن المناسبة تحمل أيضا تذكيرًا بالوحدة الوطنية التي تعدّ سمة أساسية بين السعوديين على مدى تاريخهم الطويل، فمسيرة التلاحم بين الشعب والقيادة الحكيمة سمة بارزة ومشهودة منذ تأسيس هذه البلاد الفسيحة، وأمام هذه الحقيقة المتجذرة في روح المواطنة، يتساوى الجميع ويذوبون في لحمة وطنية لافتة للنظر وجديرة بالاحترام والتقدير.

أحد أوجه هذا التلاحم تتمثل في برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي، الذي أسسه سمو ولي العهد في عام 1428هـ (2007م) هادفًا إلى نشر ثقافة التسامح والعفو من خلال تحسين العلاقات بين المتخاصمين وإزالة المشاحنات ومنع الخلافات والقطيعة وتقوية الروابط بين الناس وتعزيز الألفة فيما بينهم ونشر روح التضامن والتعاون، بهدف



الأمير د. نايف بن ثنيان آل سعود، عميد كلية الآداب بجامعة الملك سعود والمشرف على مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضاراتها :
هذا البرنامج مفخرة من مفاخر بلادنا في الداخل والخارج ولا غرو فهو برنامج أسسه سمو سيدي ولي العهد سلمه الله.



السفير السوداني لدى المملكة الأستاذ عادل بشير حسن بشير:
البرنامج أنهى الكثير من قضايا المقيمين من الجالية السودانية ومشاكلهم بروح التسامح والوحدة بفضل الله، ثم بجهود القائمين على هذا البرنامج.



الأمين العام لشؤون السودانيين الأستاذ مكين حامد:
بجهود البرنامج تم إنهاء الكثير من قضايا الجالية السودانية في المملكة بالطرق الودية، ويعتبر البرنامج من حسنات حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

ردم الصدع متى وُجِدَ بين أبناء النسيج السعودي الواحد، امتثالًا لقول الله تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)، وقول النبي الكريم في حديث النعمان بن بشير: (الجماعة رحمة، والفُرقة عذاب) - أخرجه أحمد والطبراني والبيهقي بإسناد صحيح.

إشادات واسعة

إن المنجزات العديدة التي حققها برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي هي في حد ذاتها تعد نجاحًا كبيرًا، سواء في الداخل أو في الخارج، إذ لا يقتصر دور البرنامج على المواطنين السعوديين فقط، بل تمتد مساعيه البيضاء إلى جميع المقيمين على أرض المملكة وقد استحقت تلك المنجزات أن تلقى الشكر والثناء عليها من كل من عرفَ بها، إذ أشاد صاحب السمو الأمير الدكتور نايف بن ثنيان آل سعود، عميد كلية الآداب بجامعة الملك سعود والمشرف على مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضاراتها، ببرنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي، وقال سموه: "هذا البرنامج مفخرة من مفاخر بلادنا في الداخل والخارج ولا غرو، فهو برنامج أسسه سمو سيدي ولي العهد سلمه الله وفي مجال مرغوب فيه شرعًا ونظامًا وعرفًا وأخلاقًا، وهو إصلاح ذات البين حيث يتنافس فيه الشرفاء في العالم والمسلمون والعرب والسعوديون لترسيخ التسامح وتعميق الوحدة الوطنية، انطلاقًا من ثقافة التسامح والود، وهي قيمة سامية يشترك فيها الناس كافة"، وأضاف سموه أن "بلادنا ولله الحمد بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد (رعاهما الله) متفوقة في جميع المجالات، «ولله الحمد»، ومنها مجال الصلح والعفو بين الناس"، واختتم حديثه بتقديم الشكر للشيخ عامر بن حزام آل خرصان، المكلف بالبرنامج، والشيخ عبدالعزيز العقيلي، العضو الفعال بالبرنامج، وجميع الشيوخ والأعيان المشاركين في هذا العمل المتميز.

من جانبه، أشاد بالبرنامج، سعادة السفير السوداني في المملكة، عادل بشير حسن بشير، وقال معاليه إن "البرنامج شمل المقيمين من الجالية السودانية، وأنهى الكثير والكثير من قضاياهم ومشاكلهم بروح التسامح والوحدة بفضل الله، ثم بجهود هذا البرنامج، الذي يعتبر من مفاخر سمو ولي العهد على مستوى العالم، فهو فريد من نوعه إذ أنه يعمل على ترسيخ قيمة التسامح والوحدة العربية والإسلامية، ورفع معالي السفير السوداني شكره إلى مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي عهده الأمين (رعاهما الله) على هذا البرنامج الخيّر.

كما أشاد سعادة الأمين العام لشؤون السودانيين، الأستاذ مكين حامد بجهود البرنامج في إنهاء الكثير من قضايا الجالية السودانية في المملكة





الأمير الدكتور نايف آل سعود يحضر مجلس صلح في برنامج ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي

بالطرق الودية ويعمل على إبراز التسامح والوحدة العربية والإسلامية، وأضاف: "هذا البرنامج يعتبر من حسنات حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وهما الرمزان الإسلاميان والعربيان اللذان يعتبران قدوة لقادة العرب والمسلمين والعالم"، مضيفًا: "أنا ابن السعودية، وهي بلدي الثاني الذي عشت فيه وتفيّأت في خيراته «ولله الحمد»، كما قدّم خالص شكره وتقديره للشيخين آل خرصان والعقيلي على جهودهما في تفعيل هذا البرنامج.

وجوب تعزيز الوحدة

في هذا الصدد؛ التقت (اليمامة) بالشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان، المُكلّف ببرنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي ورئيس مركز الرفيعة بمحافظة الخرج وكذلك بفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زيد العقيلي، المتحدث والعضو الفعال في البرنامج وعضو السلك القضائي في المحكمة العامة بالرياض سابقا، إلى جانب عدد من المتطوعين والشخصيات البارزة، حيث جرى الحديث حول أهم رؤى البرنامج وأهدافه، لا سيما وأنه يشمل كل مناطق ومحافظات المملكة، ومنجزات البرنامج في محاولاته الطيبة لإصلاح ذات البين وتوثيق الروابط والوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع.

وقد تحدث فضيلة الشيخ عامر آل خرصان، المُكلّف بالبرنامج، مهنئًا كل السعوديين، قيادةً وشعبًا، بمناسبة اليوم الوطني الـ92، ومؤكدًا على أن وجوب تعزيز الوحدة الوطنية

الشيخ خالد بن هادي أبو سكيتة:

يلتقي الجميع في هذا البرنامج مظهرًا روح العفو والاتفاق الوطني الكبير الذي أسسه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ، ولازال قائمًا بكل جماله وقوته في عهد مولاي الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد - حفظهما الله -.

الشاعر مبروك بن ماضي:

سلام ياسلمان يارجل الحزم
مليكنا راعي الإرادة والعزم
عن فكرعن رؤية ولي العهد الأمين
الله يعز المملكة طوال السنين.

الأستاذة ندى البواردي:

نجاحات برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي شملت ولله الحمد جميع طبقات المجتمع من كبار وصغار وذكور وإناث.



مشاركة العنصر النسائي في برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي





الشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان



الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زيد العقيلي

يعدّ جزءًا أساسيًا بالمادة الثانية عشرة من النظام الأساسي للحكم، وأن برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي هو أحد أشكال تعزيز الوحدة الوطنية منذ أن تأسس البرنامج على يد سمو سيدي ولي العهد، قيامًا بواجبه تجاه وطنه وتحقيقًا لرؤية التسامح والتلاحم بين أفراد المجتمع السعودي ونشرًا للغة العفو بينهم، وأضاف آل خرصان: "كلي فخر بأني حفيد لأحد الرواد الأفذاذ ـ وهو الشيخ معضد بن عامر آل خرصان ـ الذين كانوا من رجال الملك المؤسس عبدالعزيز (رحمه الله)، حيث دخلوا الرياض معه في عام 1319هـ، وكان هذا الدخول بمثابة النواة الأولى لتوحيد المملكة، والتي لازلنا نعيش -ولله الحمد- تحت لوائها في ظل حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز وسيدي ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان (رعاهما الله)، ولا يسعني في هذه الفرصة الوطنية العظيمة إلا أن أرفع لهم باسم برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي أوفر التهاني بمناسبة اليوم الوطني الثاني والتسعين لبلادنا - حرسها الله - وهي لنا دار وقرار مكين، نفديها بأرواحنا وأولادنا وأموالنا وكل ما نملكه".

وأضاف آل خرصان أن "برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي نجح في تعزيز التسامح والوحدة الوطنية بين أبناء هذه البلاد المباركة، من خلال سد جميع أبواب الشقاق ونبذ أسباب النزاع بين أبناء الوطن، بحصول الصلح التطوعي لوجه الله ثم لهذا البرنامج العظيم الذي يعمل بشكل تطوعي دون مقابل، وإنما يبحث عن رضا الله ثم رضا القيادة وتعزيز التسامح والوحدة الوطنية على تراب هذا الوطن الطاهر"، وتابع آل خرصان: "يقف خلف ذلك كله مؤسس هذا البرنامج وداعمه الأول سمو سيدي ولي العهد الذي دأب على استكمال مسيرة آبائه وأجداده من أئمة وملوك هذا الوطن المعطاء في السعي وبذل الجهد في مختلف المجالات الإنسانية"، واختتم حديثه بالقول: "على مرّ عقود، أثبت السعوديون أن القوة الحقيقية لأي شعب من شعوب العالم تُقاس بمقدار تلاحم هذا الشعب مع بعضه البعض، وتمحوره حول راية الوطن واتفاقه على أسسه الوطنية ووفائه لقادته المخلصين".

دار الصلح

من جانبه، قال فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقيلي، المتحدث والعضو الفعال في البرنامج: "نحمد الله الذي أنعم على هذه البلاد الطيبة بالوحدة في الدين والدنيا والعروبة والشيم والمكارم، نحمده على هذه الدولة الكبيرة الموحدة منذ 92 عامًا، ولازالت شامخة بزعامة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وعضده سيدي سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان (رعاهما الله)، وأضاف العقيلي: "من خلال عملي التطوعي

الشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان:

كلي فخر بأني حفيد لأحد الرواد الشيخ معضد بن عامر آل خرصان الذين دخلوا الرياض مع الملك الموحد عبدالعزيز - رحمه الله - سنة ١٣١٩.

إن برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي عزز من التسامح والوحدة الوطنية بين أبناء هذه البلاد المباركة بنبذ جميع أبواب الشقاق وسد أبواب النزاع بينهم بحصول الصلح التطوعي لوجه الله.

فضيلة الشيخ عبدالعزيز العقيلي:

من خلال عملنا التطوعي في برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي خلال ما يزيد على خمسة عشرة سنة وجدنا - ولله الحمد ـ أهمية ترسيخ قيم التسامح والوحدة الوطنية .

لازالت بلادنا شامخة بزعامة مولاي إمام العرب والمسلمين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وعضده ولي العهد ورجل العالم الكبير سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - رعاهما الله -.





سعادة سفير السودان يكرم القائمين على برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي

في البرنامج منذ ما يزيد على 15 عامًا وجدنا - ولله الحمد - ترسيخ التسامح والوحدة الوطنية من خلال الآلاف من مجالس الصلح التي تمت عبر هذا البرنامج في جميع نواحي هذا الوطن بين مواطنين ومقيمين، تجمعوا تحت راية مملكتنا العزيزة التي يضرب بها المثل في وحدتها واستقرارها وتابع: "دارنا هي دار الصلح، وهي دار التطوع، وهي دار التسامح، وهي دار التلاحم، وهي دار البيئة الصحية للغد المشرق، وهي دار العفو، وهي دار الكرم والمكارم، وهي قبل ذلك وبعده دار الحرمين الشريفين ودار التوحيد والسنة والطاعة، وهي دار عبد العزيز وسلمان ومحمد والسعوديين كلهم.

وأضاف العقيلي: "لقد صدق مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله) حين قال: {ملوكنا منذ عهد الملك المؤسس، والملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد والملك فهد والملك عبدالله بن عبد العزيز(رحمهم الله)، على نهج أسلافهم ووالدهم النهج الذي يجمع ولا يفرق، وهذه الدولة، ولله الحمد يسهر مُلوكها على مصالح شعبها، فالحمد لله مُلوك متعاونون، وشعب مُتجاوب، وهذه نعمة من الله}, ولا يفوتنا التأكيد الداعم لسمو سيدي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان على أهمية الوحدة الوطنية وتماسك النسيج الاجتماعي، فهو الذي



من فعاليات برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي





سعادة الأمين السوداني يكرم القائمين على برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي

يقول :

«إن وحدتنا الوطنية ، هي مضرب المثل في القوة والرسوخ ونحمد الله تعالى على ما من به على بلادنا قيادة وشعباً من أمن وخير ووحدة وتآلف وتكاتف».

وأضاف الشيخ العقيلي لقد لمسنا بالفعل نهج ولاة الأمر المستنير خلال تنفيذنا لأنشطة البرنامج، كما لمسنا مدى تجاوب هذا الشعب الطيب المحب للوحدة والبر والصلح، لمسنا ذلك بجلاء في العفو في قضايا المحكومين بالقصاص وتوعية المجتمع بسلبيات المغالاة في الديّات ومبالغ التعويض، ولمسنا ذلك فيما يخص القضايا الأسرية وحل الخصومات بين ذوي القربى والأرحام، وحل المنازعات الزوجية والنشوز والعنف الأسري، ومشكلات النفقة والحضانة، وحل قضايا الإرث والقضايا المالية الناشئة بين الأفراد أو المؤسسات التجارية، إلى جانب القضايا الاجتماعية الأخرى مثل الخلافات بين الجيران أو أهل المنطقة الواحدة، وقد حقّق البرنامج بفضل الله نجاحات مميزة في كل هذه الجوانب".

إعلام مخلص للوطن

يعترف جميع السعوديون بالوحدة الوطنية كحقيقة تاريخية ثابتة، وهي أساس لهذا الوطن على امتداد تاريخه الحافل بالتحديات والمواقف المحورية وطنيًا وعربيًا وإسلاميًا، حيث تعدّ الوحدة الوطنية ولا تزال أساسًا غير قابل للجدل أو النقاش أو المساومة يتم تكريس مفاهيمها عبر التعليم والإعلام ومختلف الوسائل، التقينا أيضا بالإعلامي الأستاذ سعود بن عبدالله الضحوك مدير تحرير منصة الخرج الإلكترونية والذي أشار إلى أن منصة الخرج الإلكترونية كانت قد حظيت بالتغطية الإعلامية الأولية لبرنامج سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي منذ نشأته في عام ١٤٢٨هـ، وأضاف الضحوك: "تشرفت بتلقي اتصالاً من مكتب سيدي الأمير محمد بن سلمان (حفظه الله) عندما كان آنذاك مستشارًا لسيدي أمير منطقة الرياض الملك الوالد سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله)، حيث

الإعلامي فهد السميح :

لقد شرفت بالعمل الإعلامي التطوعي في برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي وقد وجدته بالفعل مؤثرًا في تعزيز معاني التسامح والوحدة الوطنية في المجتمع السعودي.

الإعلامي سعود بن عبدالله الضحوك :

لقد تشرفت منصة الخرج الإلكترونية الإعلامية بالتغطية الأولية لبرنامج سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي منذ نشأتها سنة ١٤٢٨.





الشيخ خالد أبو سكيتة



الإعلامي فهد السميح



الشاعر مبروك بن ماضي



الإعلامي سعود بن عبدالله الضحوك

شكرنا على المشاركة في التغطية الإعلامية لهذا البرنامج وفعالياته وأنشطته اللاحقة، وكانت سعادتنا غامرة، ومن ثمّ وضعنا نصب أعيننا تغطية أنشطته تطوعاً، وكذلك كافة الأنشطة والبرامج التي من شأنها تعزيز التسامح والوحدة الوطنية لأن هذا هو الهدف الأسمى للإعلام المخلص المحب للوطن".

من جهته قال الإعلامي الأستاذ فهد السميح: "تشرفت بالعمل الإعلامي التطوعي في برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي وقد وجدته بالفعل مؤثرًا في تعزيز معاني التسامح والوحدة الوطنية في المجتمع السعودي، وما أجمل إثارة هذه المعاني في ذكرى يوم الوطن السعودي الذي يذكرنا بجهود الملك عبدالعزيز (رحمه الله) ورجاله المخلصين وأتباعه الأوفياء في تعزيز التسامح والوحدة الوطنية، والذي جاء برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي مرسخًا لها، ولله الحمد". كما شكر المجلة الغراء اليمامة على هذه التغطية.

التقينا بالشيخ خالد بن هادي أبو سكيتة، أحد المتطوعين المتميزين في البرنامج الذي قال بمناسبة اليوم الوطني: "أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات للقيادة الحكيمة وللشعب السعودي النبيل"، لافتًا إلى دور برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي الظاهر في تعزيز قيم التسامح والوحدة الوطنية، حيث أكد على أنه يعدّ نموذجًا مثاليًا في هذا الباب، فالجميع يلتقي في أنشطة البرنامج مظهرًا روح العفو والاتفاق والرحمة والبر، تلك الروح الجميلة التي تأسست عليها المملكة على يد الملك عبدالعزيز (رحمه الله)والتي لا تزال قائمة ومستمرة في عهد مولاي الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد (حفظهما الله)".

وللشعر نصيب ..

الشاعر مبروك بن ماضي أحد الشعراء المتطوعين في برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي، أراد أن يشاركنا الاحتفاء بمناسبة اليوم الوطني والإشادة بمنجزات البرنامج التطوعي في تعزيز قيم وروح التسامح والوحدة الوطنية على طريقته الخاصة، فأهدى قراء اليمامة مقطوعتين شعريتين وطنيتين:

المقطوعة الأولى:

سلام يا سلمان يا رجل الحزم
مليكنا راعـي الإرادة والعزم
الوالي العادل امام المسلمين
الله يعز المملكة طول السنين
من يعتزي في بو فهدماينهزم
يوقف معه ويهزم أعداءه هزم
له عزم شامخ وايلي ن مايلين
الله يعز المملكة طول السنين

والمقطوعة الثانية:

ومدري أنا في حلم ولا في علم
أكتب عن الفرحة وسطر ياقلم
عن فكرعن رؤية ولي العهدالأمين
الله يعز المملكة طوال السنين
عن صانع التغيير عن عالي الهمم
فخر السعودي والعرب بين الأمم
محمد المقدام والـذرب الأمين
يا دار ياللي ماينكس لك علم
عالي شموخك في حرب ولا سلم
بقيادة آل سعود خطلان اليدين

المرأة السعودية والعمل التطوعي

تحتل المرأة مكانة عظيمة في المجتمع ومشاركتها في الأعمال الخيرية والتطوعية أمر ضروري لابد منه، وهذه المشاركة مرتبطة بقضية التقدم الاجتماعي، فكلما تقدم المجتمع وارتقى حضاريا كانت فرصة المرأة أوسع في المشاركة والعطاء، إن قيام المرأة بواجبها تجاه الوطن يأتي تحقيقاً لرؤية سمو سيدي ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظه الله في نشر لغة التسامح والعفو بين أفراد المجتمع لإيجاد بيئة صحية لغد مشرق. وقالت الأستاذة ندى البواردي رئيسة مجلس جمعية كبار السن نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي عهده الأمين رعاهما الله على نجاحات برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي والتي شملت ولله الحمد جميع طبقات المجتمع من كبار وصغار وذكور وإناث مثمنة جهود المكلف بالبرنامج الشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان والمتحدث والعضو الفعال في البرنامج الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقيلي، كما رفعت التهنئة للقيادة الملكية الرشيدة وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل بمناسبة ذكرى اليوم الوطني 92 ، أعاده الله علينا جميعاً بمزيد من العزة والمجد والأمن والأمان .

اليوم الوطني السعودي ٩٢

متابعات





في مركز حمد الجاسر الثقافي..

جهود الملك عبدالعزيز وأبنائه في الحفاظ على البيئة.

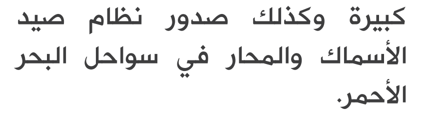
اليمامة - خاص

أشاد الأستاذ الدكتور عبدالله الوليعي -أستاذ الجغرافيا الطبيعية بكلية الآداب جامعة الملك سعود- بالجهود المبذولة من الملك المؤسس وأبنائه في الحفاظ على البيئة وإنشاء المحميات مستعرضًا محاضرته بالصور والوثائق التي تضمنت صدور الأنظمة في ذلك منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله، جاء ذلك في محاضرة ألقاها بمجلس حمد الجاسر تزامنًا مع ذكرى اليوم الوطني السعودي 92 وأدارها الدكتور علي الدوسري، ضحى السبت 21 صفر 1444هـ الموافق 17 أيلول (سبتمبر) 2022م.

وسرد في مقدمة محاضرته الجهود التي قامت بها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها على مدى أكثر من عقدين بنشر الوعي البيئي وثقافة حب الطبيعة وتقدير مكوناتها مؤكدًا أن البشائر جاءت مع تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وليًا للعهد، إذ بدأت المسيرة بإعلان رؤية المملكة 2030، وبدأت أحلام محبي البيئة والحفاظ عليها تتحقق فتأسست المحميات الملكية التي فاقت مساحاتها وتنظيم إدارتها كل التطلعات، وما تلا ذلك من تشجيع القطاع الخاص على القيام بدوره فانهمكت شركة أرامكو وسابك والهيئات الملكية لمدن المملكة في تطوير مناطقها بيئيًا وإنشاء محميات خاصة بها، وتزامن ذلك مع سن تشريعات بيئية ونظم تحمل في طياتها عقوبات رادعة لمن تسول له نفسه مخالفتها، ويرفد ذلك قوة من الشرطة البيئية.

كما شكر خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على إطلاق مبادرة السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر وما صاحب ذلك التوجه الرسمي من حركة شعبية لتنمية الغطاء النباتي الطبيعي في الأودية ومنابت الشجر في الرياض والفياض والسهول والرمال.

ثم استعرض بالصور الجهود المستمرة لحماية البيئة ابتداءً من إصدار الأنظمة في عهد الملك المؤسس عام 1345هـ بعد أن شاهد أعداد حيوانات الصيد تتناقص بدرجة



كبيرة وكذلك صدور نظام صيد الأسماك والمحار في سواحل البحر الأحمر.

ثم استعرض جهود الملك المؤسس مع الباحثين من العلماء الغربيين واهتمامه الكبير في حفظ عينات فطرية من الأنواع المهددة بالانقراض مستعرضًا بالصور تلك الأنواع ولقاءاته مع الباحثين، وتشجيع حمى بعض الرياض والأودية مثل حمى روضة العكرشية وحمى شعيب حريملاء إذ أصدر رحمه الله قراراً في رجب 1357هـ ليصبح شعيب حريملاء محميًا بأمره، وكذلك جهود الملك سعود بن عبدالعزيز رحمهما الله في تأكيد حمى الشعيب وتهديد المخالفين، وخطاب الملك سعود بن عبدالعزيز بمنع صيد الظباء، والحملة العالمية لإنقاذ المها العربي عام 1959م.

ثم تحدث عن مشكلة الأحماء في عهد الملك المؤسس ومنها مشكلات الأحماء في الطائف وكيف اقتضت معالجتها، ومشكلات الأحماء في عهد الملك سعود ووضعه حدًا لها، ثم صدور بعض قوانين حماية



الحياة الفطرية وتنظيم الرعي في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمهما الله، وتأسيس الملك خالد بن عبدالعزيز رحمهما الله في تأسيس مزرعة الثمامة التي تحولت الآن إلى مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية، وجهود الملك فهد بن عبدالعزيز رحمهما الله في الحد من إلحاق الأذى بالحيوان ومنع صيد المها العربي والظباء، وكذلك جهود الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمهما الله ودعم إنشاء محميات طبيعية، وجهود الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وولي عهده الأمين في إنشاء المحميات الملكية ودعمها بالأمن البيئي وإعادة صياغة الإدارة البيئية في المملكة العربية السعودية.

واختتم المحاضرة بالحديث عن جهود ولي العهد في الذي أسس "مبادرة السعودية الخضراء" و"مبادرة الشرق الأوسط الأخضر" وجهوده في قيادة الحقبة الخضراء القادمة. ثم فُتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.

اليوم الوطني السعودي ٩٢

قضية الأسبوع

احتفال عزيز على القلوب وفخر بما تحقق من استراتيجيات ومبادرات لرؤية 2030:

اليوم الوطني 92.. إنجازات متواصلة وقيادة للعالم اقتصاديًا وبيئيًا.

إعداد: سامي التتر

تأتي ذكرى اليوم الوطني الـ 92 هذا العام وبلادنا تفخر بالإنجازات تلو الإنجازات التي تتحقق في إطار نهضة شاملة يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وينفذها ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، الذي بث روح الشباب في أوصال الدولة بأفكاره ومبادراته وسياساته، وقاد المملكة اليوم إلى ما بات يعرف بـ»السعودية الجديدة»، التي تعد «رؤية 2030» خارطة طريق لنهضتها، والهمم العالية لأبناء الوطن عناصر قوتها، فباتت المملكة ولله الحمد تتبوأ مكانة إقليمية ودولية، وتحظى بثقة عالمية متينة في جميع المحافل، مكنتها من تواصل سعيها الدؤوب لخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

ويتزامن الاحتفال باليوم الوطني هذا العام مع انطلاقة مرحلة جديدة من تنفيذ رؤية 2030، بعد أن نجحت على مدار 6 سنوات في تحقيق إنجازات استثنائية، واصلت تحقيقها في العامين الماضيين رغم تحديات وتداعيات جائحة «كورونا»، واضعة نصب أعينها تنمية وازدهار ورخاء الوطن والمواطن. وكانت آخر مستجدات برنامج تنمية القدرات البشرية (أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030) الذي أطلقه الأمير محمد بن سلمان العام الماضي، والذي يسعى إلى أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالميًا، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف.

وجهة مفضلة لرجال المال والأعمال والسياح

في البدء تحدثت أ.د لبنى بنت عبدالرحمن الأنصاري، معبرة عن فخرها واعتزازها بذكرى اليوم الوطني، فقالت: «يأتي 23 سبتمبر في كل عام ليضيف الكثير لملحمة العزة والشموخ والفخر والسمو، ويؤكد على أن بلادنا تسير بخطوات حثيثة نحو العالمية والتنوع والتعددية والإبداع، مع الحفاظ على الهوية والمكتسبات التاريخية والثقافية والعلمية والمجتمعية. إن ما نراه اليوم من تمكين المرأة السعودية ووجودها بشكل واضح «وطبيعي» في كل مجالات العمل وجميع مناحي الحياة شيء جديد بالإعجاب، ومثار الإعجاب هنا هو السرعة التي اتسم بها هذا التغيير استجابة لرؤية طموحة ووثّابة لا تقبل بهدر الطاقات والكوادر المؤهلة، وتهدف لتحقيق التوازن في المجتمع. قيادة قوية اختفت أمامها كل الأعذار الواهية التي عطّلت المجتمع وعطلت المرأة لثلاثة عقود. حينما أرى الرجل يعمل جنبًا إلى جنب مع زميلته في منشأة حكومية أو خاصة أشعر بالفخر لقدرة بناتنا وأبنائنا من الشباب على نفض غبار الماضي والتخلص من الأثقال التي كبلتهم طويلًا ليقوموا بدورهم الطبيعي في خدمة الوطن وتحقيق برامج رؤية ٢٠٣٠. وعلى الصعيد الشخصي، أنظر حولي وأتنفس بسعادة وأشعر بالارتياح حينما أقود سيارتي بنفسي للذهاب للعمل أو لزيارة الأهل أو لشراء حاجيات المنزل، أو عندما أذهب للسينما أو لحضور إحدى المناسبات الترفيهية أو الثقافية، دون أن أضطر إلى انتظار السائق أو البحث عن بوابة النساء. كما استمتعت بقضاء العطلة الصيفية داخل المملكة دون أن أفكر في السفر للخارج فهناك الكثير لأراه واستكشفه داخل وطني.

ولمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن

الثقة والمكانة العالمية مكنتا المملكة من تبني قضايا الأمتين العربية والإسلامية

منجزات واستراتيجيات الرؤية تتجسد عامًا بعد عامٍ.. ومصلحة المواطن في المقام الأول

أنظار العالم تتجه للمملكة بفضل مكانتها الاقتصادية ومنجزاتها التنموية والبيئية

(نيوم وذا لاين وأمالا) نماذج مضيئة لمستقبلٍ زاهرٍ للوطن وأبنائه



سلمان حفظهما اللّه أقول: كل أبناء وبنات الوطن الطموح فخورون بكم وبتحقيق هذه الرؤية الطموحة وإدارة دفّتها بثقة وبمهنية، لتتوالى الإنجازات المميزة يومًا بعد يوم حتى أثناء الجائحة. وخلال وقت وجيز، صرنا بالفعل مجتمعًا حيويًا، وأصبحت المملكة وجهة رجال المال والأعمال والسياح من جميع أنحاء العالم، ويتنوع اقتصادها ويزدهر سريعًا لتصبح في مصاف الدول العظمى في شتى المناحي. المملكة إحدى دول العشرين (G20) ولكن أداءها وأياديها البيضاء تضاهي دول السبع. كل كلمات الشكر والعرفان والامتنان والتقدير لا تكفي، ودام عزّك يا وطن».

استمرار مسيرة البناء والنجاح والطموح

بدأت أ. فدوى أحمد عبيد حديثها بتقديم التهاني للحكومة الرشيدة وللشعب السعودي بمناسبة اليوم الوطني وانطلاق مرحلة جديدة من تنفيذ رؤية 2030 في إطار النهضة التي تشهدها مملكتنا الغالية ويقودها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه اللّه ويحققها ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه اللّه.

وأضافت: «ونحن نحتفي باليوم الوطني الثاني والتسعين والإنجازات الكثيرة والكبيرة التي تحققت على أرض الواقع منذ انطلاق الرؤية قبل ست سنوات، أود هنا في هذه المساهمة أن نقف أمام برنامج تنمية القدرات البشرية الذي أطلقه سمو ولي العهد عام 2021، وهو أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030 والذي

يسعى إلى «أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالميًا من خلال تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل وتنمية المعارف».

وتابعت: «أقف معكم عند هدف تطوير المهارات الأساسية وكونه يشكل إحدى الأهداف المحورية ضمن برنامج تنمية القدرات البشرية، وذلك لكون المهارات الأساسية شرطًا أساسيًا للعمل في الشركات والمؤسسات وللتقدم المهني والإنجاز والنجاح والتميز في العمل. فما هي؟.. تتكون المهارات الأساسية من فئتين أساسيتين هما: أولًا: المهارات التقنية: وهي مطلب أساسي للعمل في المؤسسات والشركات لأنها مهارات محددة متعلقة بمتطلبات الوظيفة، بما فيها المهارات الحاسوبية والمهارات الإدارية والحسابية والقدرة على كتابة

التقارير والنصوص المختلفة بوضوح، وتشمل بالإضافة إلى ما سبق مهارات تحليل البيانات وإدارة المشاريع وأصبحت اللغة غير العربية متطلبًا أساسيًا. وثانيًا: المهارات الشخصية ومنها: مهارات التواصل، مهارات العمل الجماعي، مهارات التنظيم، مهارات الذكاء العاطفي، مهارات حل المشكلات، المسؤولية والالتزام، المرونة. وهنا نرى كيف أن اكتساب وتطوير المهارات الأساسية تصب في بناء وتطوير المواطن بمعنى أعمق وأشمل، وتمكينه ليس فقط لمسيرته المهنية ونجاحه المهني وتهيئته لسوق العمل والمستقبل، بل تمكنه أيضًا من إدارة وممارسة حياته الشخصية والأسرية والمالية والاجتماعية، والتفاعل مع بيئته ومجتمعه بكفاءة وإيجابية وبشكل بناء ومرضٍ. إن تطوير المهارات الأساسية ضمن برنامج تنمية الموارد البشرية يعزز قدرات المواطن، ذكورًا وإناثًا، وفرص العمل في القطاع الحكومي والخاص وغير الربحي والتطور المهني والاستقلال المادي، كما أن المؤسسات الرسمية وشركات القطاع الخاص تعتمد على جودة ومستوى أداء العاملين والعاملات بها لتحقيق النجاح الاقتصادي ومردوده الاجتماعي على الوطن والمواطنين.

إن رؤية 2030 تلهمنا جميعًا وتحفزنا على العمل والتطور والإنجاز والنجاح على الصعيد الشخصي والمهني، وتقدم الفرص لنا جميعًا لنشارك في نهضة وطننا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بارك الله في قيادتنا الرشيدة وبارك لنا جميعًا ما أنجز وما سينجز. وأختم بعبارة عظيمة لسمو ولي العهد عندما سئل: «ما هو أعظم شيء تملكه السعودية للنجاح؟» فأجاب سموه «المواطن السعودي، ما في شك».

مسيرة البناء والنماء تتواصل يومًا بعد يوم

واستعرض أ.د إبراهيم بن عبدالواحد عارف ما تحقق ويتحقق للوطن من إنجازات في ذكرى اليوم الوطني، قائلًا: «تحل الذكرى 92 لليوم الوطني لبلادنا الحبيبة هذا العام لتذكرنا بجهود المؤسس الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه -في توحيد هذا الوطن وترسيخ أمنه واستقراره وبدء تطوره، تحل هذه الذكرى ونحن ننعم بنهضة تنموية كبيرة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والدولية، هدفها الأساسي رقي الوطن مع الحفاظ على مبادئه وثقافته وتراثه، وتوفير الأمن والرخاء والسعادة للمواطن وأسرته الكريمة، هذه



النهضة التنموية تحدث بفضل الله ثم بفضل جهود قيادتنا الحكيمة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع حفظهما الله وحكومتهم الرشيدة».

وتابع: «إن مسيرة البناء والإصلاح التي تنفذها القيادة الكريمة تتواصل بثبات من أجل تطوير الوطن، محققة في فترة زمنية وجيزة منجزات حضارية متعددة تهدف في مجملها إلى رفع مستوى نماء المجتمع وتدعيم مؤسساته للانطلاق به نحو آفاق الحياة المعاصرة بطرق سلسة ومتوازنة، تجمع بين الثوابت الراسخة والمتغيرات الحديثة، لينعم المواطن والمقيم بحياة رغيدة وينهل من معين العلم والمعرفة وليجيد التعامل مع التقدم التقني في العصر الحالي. ولعل المشاريع التي نشهد بدء تنفيذها أو الإعلان عنها في كل يوم، والقرارات التصحيحية التي تصدر في شتى المجالات خير دليل على مدى الاهتمام من القيادة بتقدم الوطن والمواطن. لقد امتدت مسيرة البناء والتطوير إلى كل المناطق والمحافظات بمختلف المجالات التعليمية والصحية والعمرانية والصناعية والزراعية والتقنية، فغدت المملكة واحة بناء ودولة عصرية تواكب متغيرات الزمن وتتحدث بلغته بكل تطوراته العلمية والتقنية والحضارية».

وأكمل: «لقد لمسنا في الآونة الأخيرة بفضل الله ثم بفضل سياسة القيادة رعاها الله، ارتفاعًا في معدلات النمو، مما سيؤدي إلى تحقيق تطلعات وآمال الوطن والمواطن وفق منظور عالمي من الازدهار الاقتصادي والرفاهية الحياتية، بما يتوافق مع طبيعتنا في هذه الأرض المباركة. نتفاءل كمواطنين في ظل قيادتنا حفظها الله بمستقبل زاهر ومشرق بعون الله وتوفيقه، يحمل في طياته كل الخير والازدهار والنمو لنا وللوطن الغالي الذي نعشقه كل العشق ونسعى لخدمته جيلًا بعد جيل».



مستقبل واعد للأجيال القادمة

واستهلت أ. مها الوابل حديثها بتقديم التهنئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله - والحكومة الرشيدة والشعب الوفي، بهذه المناسبة العزيزة على قلوب الجميع.

وأضافت: «ونحن نحتفل في المملكة العربية السعودية باليوم الوطني 92، تمر الذاكرة بالماضي العريق الذي شكل بسواعد أبناء هذا الوطن العزيز وفق توجيهات قيادة قوية حافظت على هذا الوطن العظيم، وأستحضر الحاضر الجميل الذي يكمل مسيرة سنوات العز والفخر، وبه نرسم خطوط المستقبل الواعد للأجيال القادمة. وطن العز والفخر.. في زمن الرخاء والنماء.. لنقول للجميع: كل عام وأنت أجمل وأفضل وأحسن وطن، كل عام وأنت أقوى بقيادتك وحكومتك وشعبك الوفي».

المملكة محور التطور والتنمية المستدامة

من جهته، أوضح د. فهد أحمد عرب أن مقارنات عدة وضعت المملكة في مراكز ومواقع جديدة في التطور الحضري في العالم، لتؤكد أن المملكة هي محور التطور والتنمية المستدامة في العالم منذ أن أصبحت عضوًا في مجموعة العشرين.

وتابع: «نحتفل هذا العام بعد أن تبوأت المملكة المرتبة 33 في التصنيف العالمي للسياحة والسفر، متقدمة 10 مراكز خلال 3 أعوام فقط. كما نحتفل هذا العام وقد انتخبت المملكة لمنصب نائب رئيس مجلس محافظي البحوث العالمي، الذي يؤكد على رفعة مكانة المؤسسات العلمية في مجال البحث والتطوير على مستوى العالم. هذا يعكس دورها المؤثر في دفع عجلة التنمية القائمة على المعرفة والابتكار. إننا نحتفل بإعلانات لمشاريع ضخمة جديدة عالمية الفكر والتشييد محلية الصنع والتنفيذ. ففي نيوم هناك «تروجينا» ذات الطابع الجبلي كوجهة سياحية تتكامل فيها مناظر الطبيعة الخلابة الغنية بأنشطة فريدة من نوعها، و«ذا لاين» حيث المدينة التي تعيد مفهوم التنمية الحضرية بخلوها من الشوارع ووسائل المواصلات التقليدية وبالتالي خلوها من الانبعاثات الكربونية. ومن تصاميمها تتعزز صناعة الذكاء الاصطناعي. أما «أمالا» فهي التجارب السياحية الفاخرة، التي ترتكز على كونها مصحة للنقاهة والعلاج. وحسب تصنيف شانغهاي دخلت جامعتان سعوديتان في قائمة أفضل 150 جامعة في العالم، ولأول مرة 5 جامعات أخرى ضمن أفضل 1000 جامعة في العالم. إن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن برنامج تنمية القدرات البشرية بدأ يحقق نسبًا في النمو قد تحقق الأهداف قبل حلول عام 2030».

وزاد: «أخيرًا وبعد أن نشر معهد ماساتشوستس الأمريكي قائمة بشؤون المستقبل التي تضمنت توقعات بحدوث 9 تغييرات يمكن أن تغير وجه البشرية من ضمنها «أزمة المناخ» و«مشكلة المياه»، الأمر الذي سيؤدي إلى معاناة العديد من مدن العالم من نقص مستمر للمياه والتحول للجفاف الغريب، نرى أن المملكة باتخاذ أسلوب استمطار السحب ستساهم في حل مشاكل المياه والأزمة المناخية في الحدود الخليجية، وستجعل الصحاري القفار جنة تُزار، وهي بالتالي صنعت التحول من البيئة الجافة إلى البيئة الرطبة. إن كنا في اليوم الوطني نستشعر تاريخ بداية هذا الكيان العظيم وكيف تنامى بقدراته وحجم مشاريعه والمكانة التي اكتسبها عبر عقود من الزمن، فهو أيضًا يخبرنا أن في الجعبة الكثير من الفرص لشباب هذا الوطن في المستقبل القريب، لإثبات الذات والثبات على القيم العليا وجعل العالم يسعى لنقل الخبرة والمعرفة التي جعلت المملكة في موقعها المميز حاليًا».

نفخر بوطننا الذي يقود العالم بمكانته الرفيعة

وشدد أ. خالد بن عبدالكريم الجاسر على المكانة الرفيعة التي تحظى بها بلادنا ولله الحمد، لخصوصيتها الإسلامية العربية، إذ تتجه إليها أنظار العالم أجمع لاسيما المسلمين، متفردة بتلك الميزة التي حباها الله بها عن غيرها من بقاع العالم، ويتشرف أهلها الكرام بخدمة ضيوف الرحمن ومن أتى إليهم، إنها «مسيرة البداية» من وادي نمار، تحكي مشاهد قصة ثلاثة قرون مضت وكأنه «أوبريت التأسيس» يُقام كل عام يوم

23 سبتمبر.
ويضيف: «ليس هذا فحسب بل امتدت أيادي الوطن البيضاء بمساعدة شعوب العالم في حالات الكوارث والمجاعات، وليس خفيًا قيادة المملكة للعالم خلال قمة قادة مجموعة العشرين وانتشالها الاقتصاد والمجتمعات من براثن كوفيد 19، ناهيك عن مساعدات مركز الملك سلمان للإغاثة والمساعدات الإنسانية الإسلامية الذي امتدت خدماته لأكثر من (80) دولة، وتقديم المنح الدراسية، والمُساعدات النقدية لبعض المنظمات والجمعيات الإسلامية والمراكز الإسلامية، والمركز العالمي لمكافحة الإرهاب والتطرف في الأمم المتحدة، ودورها المحوري في حقوق الإنسان والسياسة الدولية، والتزامها بالمواقف الراسخة نحو إحلال الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة والعالم، وتعزيز مفهوم السلام والتعايش والتنمية المُستدامة، وفي مقدمتها قضيتها الأولى (فلسطين) والوقوف مع الشعب اللبناني المُحتل من ميليشيات الشيعة وطهران وحزب اللّه، وكافة شعوب الإنسانية، وكونها بوابة الحلول لكثير من التحديات كالمشكلة اليمنية ومبادرتها (إعلان الرياض)».
وأكمل: «للمملكة مكانتها العالمية في دفة الاستثمار بجميع المجالات وخلق مشاريع حالمة بالمليارات، نيوم» و«ذا لاين» و«أمالا»، ونجاح سياستها البترولية وغير البترولية، وتطوير قدراتها الإنتاجية، واحتفاظها الدائم بطاقة إنتاجية إضافية ظهرت أهميتها للحفاظ على أمن إمدادات الطاقة، خاصة بعد الحرب الروسية الأوكرانية، ومجيء الرئيس الأمريكي إلى قمة جدة، لتبرز مكانة السعودية والعرب في مواجهة التحديات بما يحقق الاستقرار ويعزز التلاحم بين الشعوب، بمبادراتها الخلاقة كمبادرتي «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر»، ليؤكد مكانتها تقرير صندوق النقد الدولي (آفاق الاقتصاد العالمي للعام 2022م)، وتوقعاته أن يُسجل اقتصاد المملكة العربية السعودية نسبة نمو تصل إلى 7.6٪ هذا العام؛ كأعلى نسبة نمو بين جميع اقتصاديات العالم التي تشمل (الاقتصادات المتقدمة واقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية). إنها السعودية مهبط القمم، (قمة العرب وقمة الخليج وقمة الرياض وقمة المناخ وقمة العلا)، بل ومهبط المبادرات التي سبقتها سلسلة إصلاحات متوالية لتطوير منظومة التشريعات المُتخصصة، وإعادة الهيكلة التنظيمية، فهي مركز إشعاع لا ينكرها إلا جاحد ومكابر فهذه المكانة، وما تمثله فيض من غيض. اللهم احفظها وأدم عليها الأمن والاستقرار والأمان».

المشاركون في القضية:

- أ. د. لبنى بنت عبدالرحمن الأنصاري:
أستاذ طب الأسرة والمجتمع في كلية الطب بجامعة الملك سعود. عضو مجلس الشورى سابقاً. مساعد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لشئون القياس والمقاييس في جنيف سابقاً.
- أ. فدوى أحمد عبيد:
مستشارة في الاستراتيجيات الإعلامية والإنتاج التلفزيوني والرقمي والتفاعل المجتمعي، مدربة وخبيرة التنمية الذاتية.
- أ.د. إبراهيم بن عبدالواحد عارف:
كلية العلوم - جامعة الملك سعود.
- أ. مها الوابل:
كاتبة سعودية.
- د. فهد أحمد عرب:
كاتب ومحلل اقتصادي.
- أ. خالد بن عبدالكريم الجاسر:
كاتب اقتصادي. الرئيس التنفيذي لشركة أماكن الدولية. عضو الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.
- أ. غدير حافظ:
فنانة تشكيلية.
- أ. عبدالرزاق سعيد حسنين:
كاتب صحفي.
- م. شروق شفيق الشلهوب:
مشرفة تربوية وسفيرة السعادة.

منجزاتنا لفتت أنظار الغرب

من جهتها، عبرت الفنانة التشكيلية العالمية غدير حافظ عن فخرها واعتزازها بما تحقق للوطن من منجزات عظيمة وتطور لافت في ظل رؤية المملكة 2030، وأضافت: «منذ إطلاق رؤية 2030 شهدنا التطور السريع في مجالات عدة وبشكل يدهش العالم، حتى أصبحت المملكة الآن محط أنظار العالم بأكمله، فبوجود قيادتنا الرشيدة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه اللّه وولي عهده الأمير محمد بن سلمان حفظه اللّه، شهدت المملكة حراكًا ثقافيًا وحضاريًا عالميًا، من فن وأدب وتراث، ومن خلال تنقلي الدائم بين الدول ومشاركاتي الدولية أصبحت أسمع عن تلهف الغرب لمعرفة كيف حصلت هذه النقلة الكبيرة في الحضارة والفن والتقدم الذي تشهده المملكة. علامات استفهام كبيرة لدى الغرب نحو ما يحدث داخل وطني، فقد شهدنا التطور الفني الذي سلط الضوء على الفن والفنانين بالمملكة، ما جعلها الآن مقصد كل فنان ليتزود بثقافتنا، كما نشهد ونعيش الاهتمام بالتراث الذي طالما كان موجودًا ولكن



ليس بالشكل الذي نراه الآن، بالإضافة إلى فتح مجالات الإبداع والسينما والتمثيل والغناء، بالإضافة إلى التطور العمراني الكبير الذي يعم كل مناطق المملكة، ولا ننسى أيضًا التطور الهائل في المجالين العلمي والأمني فنحن من أكثر الدول أمنًا واستقرارًا، فالحمد لله على ما وصلت له بلادنا بفضل الله ثم قيادتنا الرشيدة وشعبها، وفي الختام أنا ابنة هذا الوطن وأعتز بوطني وما وصل له من حضارة وتطور جعلت العالم بأسره يتلهف ليتعلم منا كيف تُصنع الحضارات وهذا فخر لا يوازيه فخر».

نجاح المملكة خلال الجائحة لا يزال مضرب الأمثال

واستعاد أ. عبدالرزاق سعيد حسنين النجاح الكبير الذي حققته المملكة العربية السعودية في تعاملها مع جائحة كوفيد19-، والذي جعلها نموذجًا يحتذى به، وأكمل قائلًا: :تحتفل المملكة باليوم الوطني الـ 92، وقد استقبلت الجامعات والمعاهد والمدارس العام الجديد، بدون تلك الاحترازات التي فرضتها جائحة كورونا، في حين لا زالت بعض الدول العظمى تعاني من ويلات الجائحة، إذ كان الحزم والإنفاق السخي من حكومتنا السعودية، عنوانًا رئيسًا باعتبار سلامة الإنسان أولًا، والحديث هنا يأخذنا إلى ما يشهده التعليم في المملكة من قفزات نحو تجويد الأداء الهادف إلى جودة المخرجات، وقد باشرت إدارات التعليم في مناطق المملكة إلى إعادة تأهيل المجمعات التعليمية بطراز معاصر، يتواءم والتطور الذي نعيشه، والأعداد المتنامية لطالبي التعليم الجامعي والعام، إذ في بناء التعليم بناء وطن يزخر بكوادره، التي يفاخر بها في المحافل المحلية والعالمية، وفق رؤية 2030 التي مكنت المرأة السعودية المشاركة الفاعلة في جميع مجالات الحياة». وتابع: «يحق لنا الاحتفال باليوم الوطني 92، ونحن نلمس ما حققته المملكة من إنجازات، جعلتها في مصاف الدول اقتصاديًا وعسكريًا، بتنامي صادراتها غير النفطية واتساع مصانعها للمعدات العسكرية الخفيفة والثقيلة، بما يؤكد أن المملكة تسير وفق خطط تنموية ترتقي وطموحات قيادتنا السعودية حفظها الله، الهادفة إلى تنامي نسبة التوظيف وانحسار نسبة البطالة. حقيقة.. جاز لنا أن نحتفل باليوم الوطني 92، وذلك التطور الملحوظ في مطاراتنا التي شهدت توسعًا كبيرًا في العديد من مناطق المملكة، بما يساهم فعليًا في توسع السياحة الداخلية، المتوافقة مع برامج هيئة الترفيه، التي استثمرت مناخات المملكة وتضاريسها، لتكون هدفًا منشودًا للزائرين من داخل المملكة وخارجها، باعتبار أن السياحة والترفيه صناعة استثمارية أجادت المملكة استغلالها، وقد ساهم الإعلام ووسائل التواصل الحديثة بالترويج لها، وليس ختامًا شكراً للمملكة في يومها الوطني، وقد هيأت للمواطن والزائر والمقيم كل سبل الراحة، ليهنؤوا بحياة كريمة يسودها الأمن والسلام».

تطور التعليم يقودنا لمستقبل زاهر ودور ريادي

وتلفت م. شروق شفيق الشلهوب إلى ما تحقق من نجاحات في مجال التعليم سواء خلال الجائحة أو ما تلاها، فتقول: «نجد أن رؤية المملكة في مجال التعليم هو التحول الرقمي حيث كان هدفها الأول، كما تم الاهتمام والاستفادة من التعليم نحو بناء جيل طموح واعد قادر على الاستفادة من الإمكانات ومنافس عالميًا، وهذا ما شهدت منصات التتويج من الطلاب والطالبات المبدعين.

كما شمل التعليم التركيز على توطين التقنية والدخول في عالم الذكاء الاصطناعي من أجل التحول نحو اقتصاد معرفي رائد في المملكة، والتحول نحو التعليم الإلكتروني والاهتمام بالخبرة والتدريب على الشهادات المهنية ومواكبة سوق العمل، وهذا التطور الذي شهدناه في قطاع التعليم بشكل خاص يعود للدعم الكبير الذي قدمته القيادة لأبنائها وبناتها الطلاب والطالبات مما عكس نتائج مميزة وحصاد معرفي رائع، ونجد من أبرز ما ركزت عليه رؤية 2030 برنامج جودة الحياة الذي يحقق للمواطن السعادة والإيجابية والحياة المثالية، وأصبحت المسؤولية مشتركة فكل منا يخدم وطننا من موقعه الذي يعمل فيه، ونحن جميعًا يدًا واحدة لرفع راية التوحيد».

اليوم الوطني السعودي ٩٢

المقال



د. حسام بن عبدالوهاب زمان

وللتعليم قصته المختلفة في عهد الملك سلمان.

مازال التعليم – بمفهومه الشامل لكل القضايا المتعلقة بالتنمية البشرية وإعداد المواطن للإسهام في التحديث والتنمية- إحدى الأولويات الاستراتيجية لمشروع توحيد المملكة العربية السعودية، الذي قاده الملك المؤسس رحمه الله، ورعاه وتابعه أبناؤه الملوك من بعده حسب طبيعة كل مرحلة ومتطلباتها. ولكن، كان للتعليم في عهد الملك سلمان قصة مختلفة في معالمها، متميزة في مبادراتها، جمعت بين رؤية استراتيجية وتغييرات هيكلية وتحولات عميقة على كافة المستويات، وفي ذكرى يومنا الوطني، وكما هو شأن الأمم القوية التي تقود حراكها وتصنع مستقبلها، فإنه من المفيد استعراض ومراجعة أهم معالم قصة التعليم وإصلاحه في هذا العهد المبارك.

فابتداءً وعلى مستوى الاستراتيجية، حظي قطاع التعليم ببرنامج «تنمية القدرات البشرية» كواحد من برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأحدثها إطلاقاً، وأكبرها من حيث الدعم والميزانية، بقيادة مباشرة من سمو ولي العهد للجنة البرنامج، التي شملت في عضويتها الوزراء من جميع القطاعات التنموية – المساهمة والمستفيدة- من مخرجات البرنامج. فالإشراف المباشر من القيادة ممثلة في ولي العهد ومشاركة جميع الوزارات المعنية في التخطيط والإشراف على برنامج الرؤية المعني مباشرة بالتعليم هو من أهم معالم قصة الإصلاح في هذا العهد المبارك. فـ«تنمية القدرات البشرية» بهذا المفهوم الموسع مهمة لا تقتصر مسؤولياتها على وزارة التعليم والمؤسسات التعليمية بل تتجاوزها إلى مختلف قطاعات الدولة ومؤسسات المجتمع والقطاع الخاص.

ومن أبرز معالم قصة التعليم في هذا العهد وأولها ظهوراً هو التغييرات الهيكلية في بنية النظام نفسه، بهدف تحسين الحوكمة ورفع الكفاءة وتحقيق المواءمة بين كافة القطاعات المعنية، فكان قرار دمج وزارتي التعليم والتعليم العالي في وزارة واحدة، وفي فترة لاحقة دمج الهيئات المختلفة المعنية بتقويم التعليم (المركز الوطني للقياس، وهيئة الاعتماد الأكاديمي، وهيئة تقويم التعليم العام) في هيئة واحدة مستقلة تماماً وتابعة لمجلس الوزراء معنية بمراقبة جودة التعليم وتحسين مخرجاته، ثم نقل الإشراف على المؤسسة العامة للتدريب الفني والمهني تحت مظلة التعليم. وتأسيس مركز خاص للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، ومركز وطني للتنمية المهنية للمعلمين. ولم يقتصر أمر التغييرات الهيكلية على المستويات العليا في إدارة منظومة التعليم، بل كان هناك دعم وتشجيع للمؤسسات المستقلة للقيام بذلك، فكان لبعض الجامعات مبادراتها الخاصة في إعادة هيكلة الوكالات وتخفيض عدد العمادات ودمجها، وإلغاء السنة التحضيرية، وتفعيل الدراسات التطبيقية، والتي تم لاحقاً الاستفادة منها وتعميمها على باقي الجامعات من خلال قرارات مجلس شؤون الجامعات، والذي يعد كذلك إحدى أهم المبادرات الهيكلية في تحديث هيكل النظام التعليمي في المملكة.

ويأتي التحديث التنظيمي ومراجعة الأنظمة والسياسات متزامناً مع التطوير الهيكلي، فقد تم إقرار نظام جديد لهيئة تقويم التعليم والتدريب، ونظام جديد

للجامعات، ولائحة جديدة للوظائف التعليمية، وإطـلاق للرخص المهنية للمعلمين. كما يجري العمل على نظام جديد للتعليم العام – كان لليمامة قصب السبق في مناقشته بين المختصين في عدد سابق-، ولوائح محدثة للتعليم الأهلي، والتعليم الأجنبي. والمأمول في هذه التحديثات والمراجعات للأنظمة التعليمية هو الدفع نحو مزيد من الاستقلالية للمؤسسات التعليمية، وتحفيز الإدارة اللامركزية التي تدعم تطوير الحلول والمبادرات المتناسبة مع البيئة المحلية ومواردها واحتياجاتها.

وقـد أسهمت هـذه التحولات الاستراتيجية والهيكلية والتنظيمية في الدفع بإطلاق عدد من المبادرات النوعية المهمة التي كان لها أثرها في صياغة تعليم جديد مبنى ومعنى، فكانت مبادرة التدريب الدولي للمعلمين (خبرات) والتي استفاد منها أكثر من ألفي معلم ومعلمة، ومبادرة «المدارس المستقلة»، ومبادرات تطوير المناهج وتركيزها وتخليصها من رواسب التيارات الفكرية، واستحداث مـقـررات في الفلسفة ومبادئ القانون. وعلى صعيد التعليم العالي، فقد كانت هناك مبادرات على المستوى الوطني أبرزها مبادرة دعم البحث والابتكار في الجامعات السعودية، وإعادة إطلاق برنامج الابتعاث في صورة جديدة تلبي احتياجات التنمية واتجاهاتها الجديدة في دعم التقنية والثقافة والفنون. هذا إضافة إلى المبادرات المؤسسية مثل مبادرة جامعة الطائف في إطـلاق أكاديمية الشعر العربي، وإنشاء أول نادٍ للموسيقى في الجامعات السعودية.

ولم يكن التعليم استثناء فيما يتعلق بتميز المملكة في التعامل مع جائحة كورونا وآثارها على مختلف القطاعات، حيث استثمر قطاع التعليم خبراته وتجاربه السابقة في مشروع «قنوات عين» و«بوابة المستقبل» التي بدأ تطبيقها قبل الجائحة في ١٨٠٠ مدرسة، بحيث أصبحت «مدرستي» أحد الفصول المهمة في قصة نجاح المملكة في تجاوز الجائحة من حيث استمرار خدمة التعليم ووصوله لكافة المستفيدين. ولـم يقف الأمـر عند استمرار التعليم عن بعد، بل شمل الأمـر الاختبارات الوطنية، وعمليات الاعتماد الأكاديمي، حيث تم استثمار أفضل التقنيات لاستمرار عمليات القياس والتقويم خلال الجائحة، ما كان محط تقدير المنظمات الدولية المعنية في تقاريرها العامة وتقارير خاصة عن تجربة المملكة.

وفي نفس السياق، فقد شهد قطاع التعليم- كما القطاعات الأخرى- تمكيناً للمرأة وتعزيزاً لمشاركتها في تطوير القطاع وقيادته، فقد تولت الأكاديمية السعودية منصب العميدة ووكيلة الجامعة بل ورئيسة الجامعة، في كليات وجامعات ليست خاصة للطالبات، إضافة إلى مشاركاتها في صناعة القرار وإدارة العمل على الصعيد الوطني في عدد من وكالات الوزارة، وتمثيل المملكة خارجياً لدى المنظمات المعنية بالثقافة والتعليم أو في الملحقيات الثقافية.

هذه المعالم التحولية لإصلاح عميق للتعليم في المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين وبمتابعة واهتمام من سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تأتي في إطار استراتيجي طويل المدى لصناعة «مواطن منافس عالمياً». هذا الإطار الاستراتيجي سيستمر عبر السنوات القادمة بإذن الله وفي مسارات تطويرية جديدة. فمع التوسع في تطبيق نظام الجامعات الجديد، من المأمول أن تحظى الجامعات الحكومية تباعاً بالاستقلالية الإدارية والمالية ما يساعدها في صناعة تميزها الأكاديمي والبحثي كما هو الأمر اليوم مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية. كما أن المرجو من نظام التعليم العام المرتقب أن يرسم الخطوط العامة لمنظومة تعليمية لامركزية، تدعم التميز والابتكار وتحفز التنوع والتنافس. كما أن التوجهات العامة للدولة في دعم القطاع الخاص ومساهمته واستقطاب الاستثمارات الأجنبية من المتوقع أن تنعكس في اللوائح التنظيمية الجاري تطويرها للتعليم الأهلي والأجنبي بما يدفع نحو مزيد من الاستقلالية في الإدارة والتنفيذ من جانب المستثمرين وتركيز الدور الحكومي في المتابعة وتقويم النتائج والمخرجات.

ختاماً، فلم تنتهي هذه الحكاية بعد، فقضية إصـلاح التعليم قضية طويلة الأمـد تتطلب مشاركة موسعة في التخطيط، ومتابعة وصرامة واستمراراً في التنفيذ، ثم صبراً على النتائج، التي عادة ما تأخذ وقتها في الظهور والتأثير سواء على مستوى الطلبة وتميزهم في مجالاتهم وأعمالهم المستقبلية، أو على مستوى المجتمع في استمرار قفزاته الاقتصادية والتنموية، أو على مستوى الثقافة والخطاب العام في إثراء تنوعه الداخلي وانفتاحه على الثقافات العالمية.

اليوم الوطني السعودي ٩٢

نافذة على الإبداع

عرض:
د. محمد صالح الشنطي

@drmohmmadsaleh

قراءة في كتاب الدكتور ساعد العرابي الحارثي (الملك عبد العزيز رؤية عالمية)..

سجل حافل بالمآثر و المنجزات والنجاحات والقيم المثلى.

عشرات الدراسات و الكتب و الأعمال الإبداعية شعرا و نثراً ألّفت حول الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه اللّه) ومن بينها هذا الكتاب الذي تميز بأنه يقع بين العمل الإبداعي و البحث العلمي و التاريخي، فقد سلك الكاتب فيه نهجاً جامعاً بين السيرة و الدراسة و الفكر، فثمة نَفَس سردي يُعنى بالوقائع و الأحداث، و ما تنطوي عليه من تفاصيل، ومنهج خاص بدراسة التاريخ، ورؤية بصيرة في النظر و التحليل، فالمؤلف يقول في مقدمة الكتاب :

"انطلاقا من ريادة هذه التجربة (تجربة الملك عبد العزيز) و ثرائها واتساع مضامينها و أبعادها، و ابتغاءً لرصد آفاق أوسع لمعالم شخصية هذا الرجل، ومن أجل رصدٍ أمين و نزيه للتجربة ورائدها كان هذا الكتاب الذي نأينا فيه عن تقديم التاريخ بأسلوب سرديٍّ مركز أو ضمن دائرة مغلقة من الأساليب المنهجية المعروفة؛ و إنما استحضرنا مئات من شهادات بعض من تعاملوا مع الملك عبد العزيز أو عاصروه"

بدأ الكتاب بمقدمة وتمهيد تحت عنوان (الملك عبد العزيز كما يراه العالم) وتسعة فصول، تناول في التمهيد شرح النهج الذي اتّبعه في تأليف الكتاب متّكئا على شهادات الراصدين و المحللين و الصحافيين و السياسيين في العالم الأوروبي و الأمريكي و العربي والإسلامي، وقد وقف المؤلف في هذا المدخل عند الرؤية التي قدمتها مجلة (لايف الأمريكية) في عددها الصادر في مايو 1943 المعروفة برصانتها ومكانتها لدى الطبقة المثقفة الأمريكية، حيث تحدثت بزهوٍ عن السماح لرئيس تحريرها بمقابلة الملك المؤسس التي استغرق حديثه معها خمس عشرة صفحة، و تضمّن صورة معبرة عن شخصية الملك المهيبة، و عن واقع المملكة و مجتمعها، وروى قصصا حيّة عن تواضعه و كرمه و إنسانيته، وعن نجاحه في توحيد المملكة وتوفير الأمن و الاستقرار لها، واعتبر ذلك منعطفا وتحوّلا كبيرا في التاريخ الحديث، ويرى أن ارتباطه بالمنهج الإسلاميّ أهم العوامل التي مكّنته من الإنجازات الكبرى التي حققها، وفي مقدمتها ضمان الأمن و الأمان للحجيج و بناء الاقتصاد و مؤسسات الدولة على أسس دينية وربطها بوسائل الاتصالات المتقدمة، وسعة الاطلاع و الموقف المشرف من القضية الفلسطينية وقضايا العرب و المسلمين.

وقد تحدث المؤلف في فصول الكتاب التسعة عن مولد الدولة مستشهداً بأقوال كوكبة من الكتاب و


د.ساعد العرابي الحارثي

المفكرين الغربيين و منهم المستشرق (كي . س. تويتشل) مؤلف كتاب (العربية السعودية) و الرّحالة الإنجليزي (سانت جون فيلبي) و (كورنواليس .إس .كي) في كتابه (الحرب العربية) و (جون فايس) في كتابه (أقدم أصدقائي العرب) مشيرين إلى أن الصحراء مدرسة تُخرّج الأبطال. مشيدين بقدرة الملك الفاتح على التدبير و التخطيط، وأنه كان صاحب رسالة مؤيّدا لذلك بأقوال الفيلسوف الإسلامي محمد إقبال والأديب و المفكر و السياسي المصري (محمد حسين هيكل) ووصف عملية الفتح بأنها مغامرة فدائيّة لا يقوم بها إلا أصحاب المبادئ و الأهداف العليا، وعزّز هذه الشهادة بأقوال فؤاد حمزة و عبد العزيز عبد الغني المفكر السوداني و المستشرق (إليكسي فاسيليف) وكذلك الصحفي المصري الشهير محمد التابعي و (جريدة المصري) التي سجلت الحدث بأسلوب بياني متميز .

وتحدث المؤلف في الفصل الثاني من

الكتاب تحت عنوان (البطولة و الزعامة) عن السمات الجسديّة وصورة البطل و سمات البطولة و مفاتيح الزعامة و صناعة الدولة والمفاهيم التي يستند إليها الغرب في تقويم الرجال ؛ فقد تميز الملك المؤسس (رحمه الله) ببسطة في الجسم وقوة في العقل و رهبة في القيادة و سموٍ في الأخلاق مستشهدا بأقوال آرمسترونج وكين و ليوبولد فايس(محمد أسد) و العقاد و جرمانوس و عبد الرحمن عزام متحدثين عن الملامح الجسديّة و النفسيّة كما أشار إليها العقاد، و لعل شهادة (محمد أسد) أكثر الشهادات تفصيلاً للملامح الخلقيّة للملك عبد العزيز كما يرى المؤلف، وجلّ هؤلاء لم يتركوا شيئاً دون وصف دقيق: البنية و القوام و الوجه و الأنف و الشفاه و الذقن و اليدان و الأصابع و القامة و الكتفان و العينان و الجفنان و الرأس، وقد أشار المؤلف إلى أن الغربيين تحدثوا عنه بانبهار وعن مفاتيح الزعامة في شخصيته ؛ ف(جاك ميشان) وهو – كما يقول المؤلف - نموذج لتقويم الأبطال الكبار في الفكر الغربي، وكذلك (كرافيه كلوك) الذي وصف الملك عبد العزيز بأنه نجح عن طريقين الزعامة الحربيّة و الزعامة الدينيّة، وكذلك (خير الله جورج) و قد وصفه المستشرق (جرامانوس) بأنه (ناهِض الفكر، سديد التقدير) وقد وصفته جريدة الأهرام المصرية الصادرة بتاريخ 6/2/1365 هجرية بأنه كان ملكاً مصلحاً و حاكماً عادلاً يسير ببلاده الواسعة سير الحكيم المتروّي في معارج التقدم..

وكتب عنه (الدكتور إبراهيم عبده) وهو من أبرز أساتذة الفكر كتاباً كاملاً تتبّع فيه مقومات البطولة و الزعامة، وكذلك الصحفي المصري (خليل ثابت) الذي وصفه بالشجاعة و العبقريّة السياسيّة . وقد أعجب به الرئيس الأمريكي السابق (روزفلت) و وصفه بأجمل الصفات، وقال عنه الزعيم الهندي الراحل (جواهر لال نهرو) إنه زعيم في غاية الذكاء، ورصد المؤلف أقوال الكثيرين حول شخصيته الباهرة، ووصفته جريدة (الديلي إكسبرس اللندنية) بأنه كان من أدهى و أصلب وأنجح أبناء جيله من العرب، ناهيك عما قاله المفكرون



غلاف الملك عبدالعزيز رؤية عالمية

العرب في هذا الصدد من أمثال المؤرخ (خير الدين الزركلي) و(قدري قلعة جي) و (محمد حامد الفقي وصلاح الدين المختار وعباس حافظ و أحمد طربين المؤرخ محمد طيب النجار).

وفي الفصل الثالث تناول الجانب الأخلاقي للملك عبد العزيز تحت عنوان (أخلاق القيادة و قدراتها) متحدّثا عن اثنتي عشرة خصلة تميز بها (رحمه الله) البر بالوالدين و الذكاء و البساطة و التواضع و الصراحة و الوضوح و الصدق و الحلم و الكرم و الفصاحة و العقيدة و النجاح، وذلك على أساس معيارين: كمّي يقاس بمقدار التأثير الذي ينسب للشخصية، وكيفي يتمثل في نوع التأثير و جوهره. مشيرا إلى تفاعل الأبعاد الثلاثة للشخصية (الأنا) و (الأنا العليا) و(الهو أو اللاشعور) ثم رصد الشهادات التي قيلت حول خصاله آنفة الذكر، لكلٍّ من المؤرخ الألماني داكوبرت ميكوش و و محمد أسد وكريم ثابت و الوزير الأمريكي المفوض(برت فيش) و وليام إيدي في كتابه (أسرار لقاء الملك عبد العزيز و الرئيس روزفلت) وآخرون كثر.

وقد تناول المؤلف في الفصل الرابع جهود الملك في توحيد المملكة و توطيد الأمن على النهج السابق نفسه من إيراد لشهادات المستشرقين و السياسيين والإعلاميين الغربيين و العرب و المسلمين من أمثال الرحالة الإنجليزي (كنت وليمز) و الباحث الأمريكي (ويلي وينبرر) والكاتب الغربي (إيريك دوين) و(جان بول مانيه) و القائد العسكري (محمد طارق الإفريقي) و (الشيخ عبد الله الجابر الصباح) و (صلاح الدين المختار) وغيرهم الكثير.

ويمضي في الكتاب - على هذا النحو - في بقية الفصول فيتحدّث في الفصل الخامس عن تحكيم الشريعة عقيدةً وتشريعاً و شورى مستشهداً بأقوال العديد من أعلام الفكر من الغربيين و العرب و المستشرقين ، و يذكر في الفصل السادس جهود الملك عبد العزيز من أجل التنمية الشاملة حيث عمل على تحضير البدو واستثمار الأرض و مصادر المياه في الزراعة ونشر التعليم و تطويره، و تحديث الجيش وتعبيد الطرق و الاهتمام بالمواصلات و وسائل الاتصال الحديثة و الصحة واستخراج الثروات المعدنية و البترول والعمل على نشر وسائل المدنية الحديثة في مختلف المجالات .

وفي الفصول الثلاثة الأخيرة يعمد إلى بينِ مكانة الملك المؤسس (رحمه الله) العربيّة والإسلاميّة ودوره في دعم القضية الفلسطينية، ومكانته الدولية مقدّماً شهادات موثّقة للأحداث و الأقوال التي تؤيد ما ذهب إليه، ومن بين من استشهد بأقوالهم العديد من الأعلام ذوي المكانة الفكريّة و الأدبيّة و التاريخيّة الذين يضيق المجال عن ذكرهم، وفي حديثه عن المشهد الأخير حيث الرحيل إلى الرفيق الأعلى يذكر ما قيل في تأبينه رحمه الله من كلمات مؤثرة على لسان علماء و قادة و كتاب و شعراء كبار، و ما أحدثه ذلك من صدى عميق في مختلف بلاد العرب و المسلمين.

و قد بلغ عدد من استشهد المؤلف بأقوالهم من مشاهير الزعماء و المفكرين و الكتاب في كتابه ما يقرب من (مئة وخمسة وسبعين) وهو يعد من الكتب الجامعة التي تقدم صورة مشرقة للملك المؤسس جدير بأن تطلع عليها الأجيال لتقتدي بما تقدمه من دروس في العزيمة وكرم الخلق وبعد النظر و الحرص على مصالح الأمة.

اليوم الوطني السعودي ٩٢

حديث الكتب

في كتاب « خمسون عاما في جزيرة العرب»..

قصة اللقاء بالملك المؤسس.

عرض
صالح الشحري
@saleh19988



هذا هو الكتاب الثاني للشيخ حافظ وهبة عن جزيرة العرب، الكتاب الأول كان بعنوان جزيرة العرب في القرن العشرين، وهذا الكتاب يبدو و كأنه جزء آخر من الكتاب الأول، لكنه يتمحور حول علاقة الشيخ حافظ وهبة بالملك عبد العزيز ، و المهمات التى قام بها الشيخ حافظ ممثلا للملك، العلاقة بين الرجلين تأخذ سمتا خاصا ،أكثر من علاقة زعيم بأحد رجال دولته، يتحدث حافظ عن الملك عبدالعزيز حديث المريد عن شيخه، بينما في رسائل الملك إلى حافظ تأكيد كبير على الثقة التي يوليه إياها ، وفي مرة قال انه منه في مكان الروح.

حافظ وهبة ولد في آخر القرن التاسع عشر في بولاق أحد أحياء القاهرة، وتلقى تعليما في الكتاب ثم في الأزهر ، و كلامه عنهما لا يختلف عن كلام طه حسين و لذلك هجره ليدرس في مدرسة القضاء العالي ، كانت المدرسة أكثر أناقة وحداثة من الأزهر و لكن لم تختلف كثيرا في الجوهر، و لميله لمناهضة الانجليز فقد اضطر للهجرة مؤقتا الى اسطنبول ليعمل في مجلة عربية تروج لـ حزب تركيا الفتاة ، لكن الرجل اختلف معهم لأنه كان يعتقد بأحقية العرب في المشاركة في إدارة بلادهم ، في تركيا تعرف على عديد من زعماء الهند المسلمين ، فهاجر للهند و نشط للعمل مع زعماء المسلمين فيها ، أمر اغضب السلطات البريطانية فخرج من الهند قاصدا البصرة ، و بالصدفة توقفت السفينة في الكويت فنزل بها ، حيث عمل في التدريس و في تجارة اللؤلؤ في الخليج ، ذهب الى البحرين فترة لكنه اختلف مع القنصل الإنجليزي فأخرج من البحرين عائدا إلى الكويت، و في احدى جولاته التجارية في الخليج التقى عبدالرحمن القصيبي الذي اقنعه بالكتابة الى السلطان عبدالعزيز.

الرسالة التي أرسلها حافظ الى الملك عبدالعزيز لم تكن رسالة تقليدية ، رغم ديباجة المجاملات المعروفة و التذكير بلقائهما في الكويت عام ١٩١٦م، لم يكن الرجل طالبا وظيفة أو دعما و إنما ذكر نصائح يوجهها إلى من يعلق عليه الآمال لتوحيد العرب و استعادة استقلالهم. تحدث عن نشر الدعوة ، وكان يقصد التعريف بنجد و حركتها الاصلاحية و دولتها الوليدة و انجازاتها ، ثم تحدث عن تدبير المال للموازنة ، والتعليم ، ثم تحدث عن بناء الجيش ، و اختتم بالحديث عن السياسة الخارجية ، بمعنى العلاقات السياسية و الاقتصادية و تنظيم المشاركة استثمار مقدرات البلاد . و لعل البعض يتوقع ان يكون الرد: نحن أعلم بشئوننا ، و شكرا، و لكن الملك أرسل له كتابا يدعوه للحضور، وفي لقائهما الأول ، بدأ حافظ ناصحا للملك بخصوص نشر أخبار الجزيرة في العالم ليعرف الناس الحقيقة، فرد الملك أنه يرغب في تولية حافظ هذا الأمر (و أن تعد نفسك واحدا منا) ، و بعد نقاش يوحى بتردد من قِبل حافظ و سعة صدر و حرص من الملك لدرجة أن يقبل من الرجل شروطا و تحفظات، قال الملك ستكون من اليوم مستشاري الخاص ، و قد كان، صاحب حافظ الملك ثلاثين عاما ، وسجل أهم ما شهده من أحداث في هذا الكتاب.

يصف حافظ الملك عبدالعزيز بأنه كان سياسيا بارعا، و كان واقعيا لا يخدعه الخيال و لا يتمسك بالأوهام، و يعقب (و لا يُنقص قدره مبالغته في الحذر من الإنجليز) ، يدلل على ذلك بأن أحد السياسيين السوريين أرسل له كتابا مطولا، قبيل فتح الحجاز يستحثه على القدوم إلى سوريا غازيا ، لأن العرب سيؤيدونه، و اقترح ترشيح الأمير فيصل بن عبدالعزيز ليكون ملكا على سوريا (و الرسالة مثبتة في الكتاب) ، الملك عبد العزيز قال بأن هذا الكاتب لا يعيش في هذا العالم ، فهو لا يعرف وسائل مواصلاتنا، و لا وسائل تموييننا، و لا من أين نشتري أسلحتنا؟ و عقب بأن الفرنسيين لن يخرجوا من سوريا الا بالقوة. و قد حدث أثناء الحرب العالمية الثانية أن بعث هتلر برسالة الى الملك عن طريق فؤاد حمزة ممثل الملك في جنيف، يحث هتلر الملك على إعلان الحرب على إنجلترا، و بالمقابل فإن هتلر سيجعله ملكا على كل العرب، بالطبع لم يكترث الملك عبدالعزيز بهذا العرض مطلقا ، لنقارن هذا بما فعله الشريف حسين لتعينه بريطانيا ملكا على العرب، و كيف تنكرت لوعدها بعد انتصارها في الحرب العالمية الأولى. السير برسي كوك المسئول البريطاني في

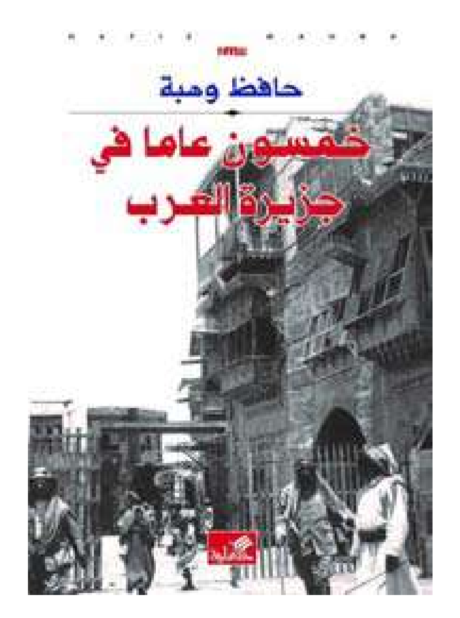


حافظ وهبة

العـراق حاول فـي مؤتمـر العقير أن يُقنع الملـك عبدالعزيز بإعلان الثورة علـى تركيـا، و لكـن الملك قـال أنه منشغل بالحرب مع ابن رشيد .

و مـن المشـروعات التي عرضت على الملـك عبدالعزيـز مـا عرضـه نوري السـعيد ، و هو من اقطاب السياسـة فـي العراق، عرض وحـدة بين نجد و العراق تحت زعامـة الملك عبدالعزيز ، ومن ثـم يعين الامير(الملك) فيصل ابنـه نائبـا لوالده في بغـداد ، بحيث يحل مـكان الملك غـازي، كان الملك أحصـف من أن ينسـاق في مشـروع كهـذا مع بلـدٍ يديـره الإنجليز آنذاك ، كان الملـك يعـرف حـدود الواقع و الخيال.

و مما يبين طريقة الملك عبدالعزيز في إدارة الدولة حكاية الدكتور جروبا المفوض الألماني في بغداد، و قد قدم إلـى جدة بعد أن تم إغلاق المفوضية في بغداد، طلب هتلر من موسـوليني ان يطلـب من الملك عبدالعزيز قبول وجـود جروبـا فـي جـدة مفوضا من الحكومـة البريطانيـة فـي الحجـاز ، استطلع الملك رأي الإنجليز فاعترضوا بشـدة، جمع الملك مستشاريه، الأمير فيصل، خالد القرقني، يوسف ياسين ، عبداللّه السليمان و حافظ وهبه، يروي وهبه أن المستشارين كان رأيهم -ما عدا حافظ- أن بلادهم أعلنت حيادها، و ان قبـول ماتريـده بريطانيـا يحط من شأن السـعودية كدولة مستقلة، طلـب الملـك رأى حافـظ الـذي قال: من الواضـح أن الدكتـور جروبا يريد أن يقيـم في جدة مركزا للدعاية ضد الحلفـاء في الـدول الاسـلامية، بينما بريطانيا تحكم معظم الدول الواقعة على حدود المملكة، كما تحكم معظم الدول الاسلامية التي يأتي منها الحجاج ، و لـو اعلنـت بريطانيـا الحصار علي السـعودية و منع مواطني البلاد التي تحكمها من الحج لأصبحت السعودية فـي ضائقـة اقتصاديـة لا نحتملها، خاصـة و أن السـفن البريطانية هي التي تحمـل المؤن للبلاد. ارتاح الملك لهـذا الرأي و أوفد عبداللّه السـليمان إلى السفير الإيطالي يحمل رسالة الى موسـوليني ، يعتذر عـن قبول جروبا في الوقت الحاضر، بسبب ان بريطانيا تحيط بالسـعودية مـن كل جانب ، و نخشـى أن يصيبنا منها ضرر ، و لكن اذا تغيـرت موازيـن الحرب فسـنعيد النظـر في هذا الموضوع. و في نفس الوقـت يقـوم حافـظ بالتواصـل مع البريطانيين، و إبلاغهم بقرار الملك و التمهيد لحل المسائل المعلقة. و في لقاء تال قال الملك و قد انفرد بحافظ: يعلـم اللّه أنني كنـت افكر في نفس الحـل، و لكنني احببـت أن يأتي الأمر من أحد المستشارين. يتابع حافظ أنه التقـى الوزير البريطاني و أبلغه بقرار الملك، و شـرح مـا يعانيه الحجاز من ضائقة مالية بسـبب الحرب، و ذكر له أن مسـاعدة بريطانيا للحجاز سيكون لهـا رد فعل طيـب عند المسـلمين، و ذكـره بأنه سـبق لبريطانيـا اعانة الحجـاز ايام الحـرب العالميـة الأولى قبل أن يعلن الشـريف حسين ثورته



على الأتراك، أعانـت بالمواد الغذائية ، و بالسـماح بالحج لقسم من الجيش الهنـدي مكافأة لهم على بسـالتهم في الحـرب مع انجلترا. إثر ذلك أعلنت بريطانيا عن دعمهـا لحكومة الحجاز بمبلـغ اربعمائة الف جنيـه، تعويضا عن نقص الحجاج، ثم تزايدت المعونة حتـى بلغـت اربعة جنيه ، و شـاركت الولايات المتحدة في الدعم ممثلا في السيارات و المواد الغذائية و الذهب.

يذكـر حافـظ انـه كان حريصا علي حسـن العلاقة بيـن مصـر و الحجاز، خاصـة و ان اهل نجـد كانوا يحملون المصرييـن تبعـة مـا فعلـه جيـش محمد علي باشا الذي غزا نجد و انهى الدولة السـعودية الأولـى، و إن كان أهـل مصر من افعال محمد على براء، ولـذا. فعندما أفتتح مجلس الشـوري في مصر في بداية عام ١٩٢٥ أرسلت السـعودية تهنـئ الملـك فـؤاد ، ثم أرسـلت طبيب التكية المصرية بتحية من سـلطان نجد و فاتـح مكة للملك فـؤاد مع رجاء بأن ينظر لما عليه اهل الحجـاز من الضيق نظرة كريمة يفرج عن بعض أوقـاف الحرمين في مصر لاعانة المسـتحقين من أهل الحجاز ، رجع المرسـول بالتحيـات و الأمنيات فقـط، وفـي أواخر عـام ١٩٢٥ ذهب حافظ برسـالة مـن الملك عبد العزيز للملـك فؤاد ، ليسـمح للحج المصري بالحضـور للحجـاز عـن طريـق ميناء رابـغ، و ذلـك لأن الشـريف علي كان محاصرا في جـدة، و مما ذكره حافظ للملك فؤاد أن سـلطان نجد يمد يده للتعـاون مع اخيـه ملك مصـر، و اذا كان ملك مصر يرغب في تحمل أعباء الخلافة ،فإن سـلطان نجد يسـره أن يرى ملك مصر خليفة للمسـلمين، إذا وافـق المسـلمون على ذلـك، فارتاح الملك فـؤاد لذلك .و قـد كان للملك فؤاد رغبة شديدة في الخلافة ، وعقد مؤتمـرا لذلك فـي مصر دعـا زعماء مـن العالـم الإسـلامي، ولـم تحضر الحجاز، و لكـن المؤتمرين لم يؤيدوا ذلك لشـكهم في قـدرة الملك فؤاد خاصـة و أن بـلاده محتلـة مـن قِبل الإنجليز. يعلـق حافظ بأن الملك عبد العزيـز كان أوسـع أفقـا ، و أبعـد نظرا، فقد رفض مرارا ما كان يعرضه عليـه بعض زعمـاء مسـلمى الهند ، لأنـه يعتقـد أن زعامة المسـلمين و حمايتهم أمهج ينوء بها كاهله.

الثلـث الأخير مـن الكتاب عبارة عن ملحق يضم مراسـلات بين الكاتب و بيـن الملك عبد العزيـز، أو ما حمله المؤلـف مـن خطابـات مـن الملك عبدالعزيز الي زعماء أوفده في مهمة رسـمية لهـم، و هـي وثـائق مهمة تكشـف عـن الكثير من الأمـور التي شـغلت الملك المؤسـس و طريقته فـي التعامل معها، خاصة و اننا نري اثرهـا اليوم فـي حياتنـا، وقد صدر الكتـاب بالعربيـة و الانجليزيـة قبل سـتين عاما، و لكنه من التاريخ الذي لا زال يحمـل الأهميـة نفسـها التي كانت له يوم صدوره.



المقال



محمد بن
عبدالرزاق القشعمي

في ذكرى اليوم الوطني.

لقد تحدد موعد ثابت لليوم الوطني في المملكة العربية السعودية وهو الأول من برج الميزان الموافق 23 سبتمبر من التقويم الميلادي أما حسب التاريخ الهجري فيتغير سنوياً.

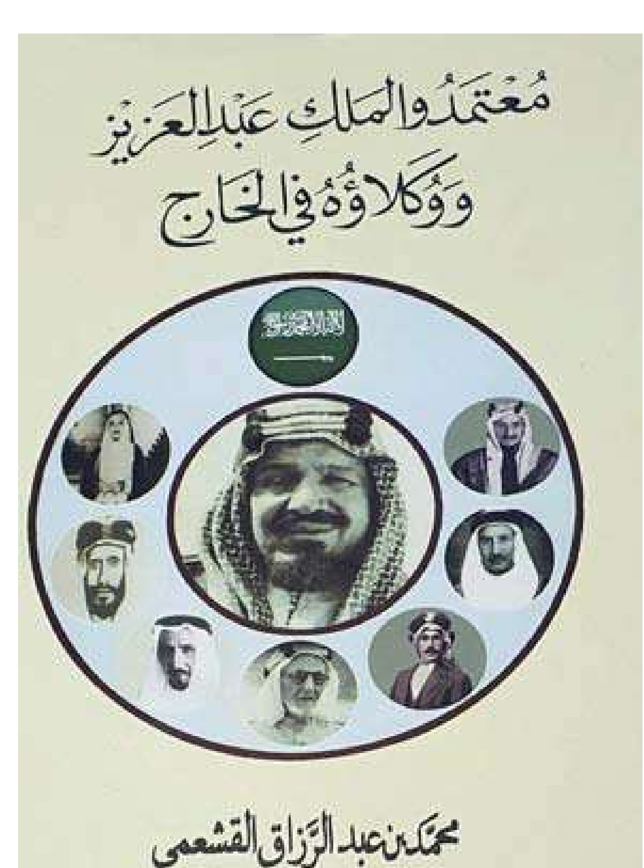
كان يوم الجمعة 22 جمادى الأولى سنة 1351هـ الموافق 23 سبتمبر 1932م حيث نشرت جريدة (أم القرى) الرسمية الأمر الملكي رقم 2716 بتحويل اسم (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها) إلى الاسم الجديد الدائم (المملكة العربية السعودية) أثره الكبير لدى كافة فئات الشعب فبمجرد إعلان ونشر هذا الأمر الملكي إلا وجاءت الوفود الرسمية والشعبية تتقاطر على الديوان الملكي بالرياض وعلى ديوان نائب الملك في الحجاز بمكة المكرمة. وعلى كافة أمراء المناطق مهنئين ومرحبين بهذا الإجراء. وبالمناسبة فقد صدر عدد (أم القرى) المذكور يحمل الرقم (406) بلون أخضر خلاف الأعداد السابقة واللاحقة من الجريدة.

لم يأت هذا اليوم وهذا الإعلان من فراغ فقد سبقته جهود مضنية ومعارك ضارية قادها بكل اقتدار موحدها وسلطانها عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه - الذي استمر منذ دخوله الرياض عام 1319هـ يلملم أطراف الجزيرة ويوطد الأمن ويوفر الغذاء والصحة للجميع.. لقد كان هناك حلم أو مثل شائع يردده الجميع وهو (الأمن في الأوطان والصحة في الأبدان) هو المطلب المُلّح.. فقد كان ابن الجزيرة غير آمن على نفسه وماله. ولا يستطيع التنقل من بلد إلى آخر إلا بحراسة أو يتفق مع مجموعات لمرافقة بعضها وهم يحملون السلاح للدفاع عن النفس، وكان تجاوب أبناء المدن والقرى مع دعوة (الإمام) أو (الشيوخ) أو (السلطان) كما كان يدعى الملك – آنذاك – للمشاركة في المعارك الحربية التي يدعو إليها لضم أي جزء من الوطن للمركز، أو ترويض قبيلة ما أو عصابة تجرأت بقطع الطرق كما هو الحال في السابق.

هذا الجيل قد لا يعرف ولا يصدق المعاناة التي عاناها من سبقهم.. وكيف كان يصف الحاج أو المعتمر ما يتعرض له من مخاطر وأهوال، فهناك من يتربص به ويقطع عليه الطريق ويسلبه ما يحمل من مال أو زاد.. وكان لا ينجو إلا القليل من زوار بيت الله الحرام. حتى إنه قيل: الذاهب للحجاز مفقود والعائد مولود.

وفي الوقت الذي كان فيه (الأمير)، الملك عبدالعزيز – فيما بعد – يلملم أطراف الجزيرة ويوحدها، ويقطع دابر قطاع الطرق و«الحنشل» الذين يسلبون المواطن أعز ما يملك وهو الأمن والأمان، ولم يتم هذا بيسر وسهولة وإنما بتضحيات جسام.

لقد كان الإمام عبدالعزيز صادق النية في اجتثاث الخوف وإحلال الأمن مكانه، فقد كان يجند الحملات والغزاة من أبناء نجد من بدو وحضر ويرسلهم لتأديب العصاة. رغم شح الإمكانات وصعوبة الحياة. وكانت عظمة السلطان عبدالعزيز تتمثل في أنه بعيد النظر ثاقب الرأي، فقبل دخوله الحجاز وضمها إلى حكمه، كان يتطلع إلى توثيق علاقته بالدول العربية والإسلامية، فرغم أنه لم يفتح فيها سفارات ولا قنصليات، إذ كان يعتمد على بعض التجار من أبناء نجد المستقرين في تلك الدول، فاعتمدهم وكلاء له – وكان يختار منهم ذوي الأخلاق الفاضلة والديانة – وبالذات



ممن أمضوا فترة طويلة في مكان محدد واشتهروا بالأمانة والصدق والنزاهة والأخلاق. وكان من بين هؤلاء الوكلاء: الشيخ فوزان السابق في القاهرة، وعبداللطيف باشا المنديل في بغداد والبصرة، والشيخ عبدالله النفيسي في الكويت، والشيخ عبدالله الفوزان في بومباي، والشيخ رشيد بن ليلى في دمشق، والشيخ عبدالرحمن القصيبي في البحرين، وقد بذل هؤلاء الرجال جهداً عظيماً لصالح بلادهم في الخارج. (وللاستزادة من هذا الموضوع الرجوع لكتاب « معتمدو الملك عبدالعزيز ووكلاؤه في الخارج » من تأليف الكاتب والذي حاز على جائزة الأمير سلمان بن عبدالعزيز – آنذاك – لدراسات تاريخ الجزيرة العربية لعام 1427هـ).

وبعد ضم الحجاز إلى ملكه بدأ تنظيم وتأسيس القنصليات والسفارات فيما بعد.

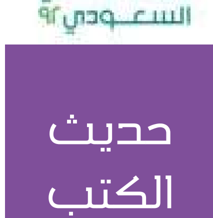
وكما كان حكيماً موفقاً في اختيار ممثليه، فقد اختار عدداً كبيراً من المستشارين من مختلف الدول العربية، بل ومختلف الطوائف وحتى الديانات مثل: فلبي والريحاني ومحمد أسد وغيرهم، والذين أخلصوا له وبادلوه الثقة والمحبة.

ولا ننس جانباً مهماً لجلالة الملك المؤسس – رحمه الله – في تقريبه للرجال المخلصين لأسيادهم السابقين مثل الأشراف والرشيد - فقد وثق وقرب: محمد الطويل، وإبراهيم الطاسان، ومصطفى الخطيب، وطاهر الدباغ وغيرهم من رجالات الحكم السابق – وكذا ثقته وتقريبه لرشيد الناصر بن ليلى ممثل ابن رشيد في تركيا، والذي عين بعد توحيد المملكة عضواً في مجلس الشورى ثم وكيلاً وممثلاً لجلالته في دمشق..

ولعلنا بالمناسبة نستشهد بما كتبه معالي الدكتور محمد حسين هيكل باشا – الأديب والوزير المصري – في مجلة المستمع العربي في عددها (18) لسنتها (5) سنة 1944م إذ قال: (وكان طريق البر بين مكة والمدينة قبل الحكم السعودي للحجاز غير آمن، إذ كانت القوافل التي تنقل الحجاج بين الحرمين المكي والمدني معرضة لقطاع الطرق يهاجمونها، وخاصة حينما تمر بين جبال يستطيع المجرمون التحصن بها والفرار إليها، فلما استقر الحكم السعودي في الحجاز قضى على اختلال الأمن، وذلك بأن أخذ قطاع الطرق بالشدة والحزم، واعتبر القبائل المقيمة على الطريق مسؤولة عن الجرائم التي تقع في حرمها، وأنزل السارقين عقوبة قطع اليد، فلم يمض غير قليل حتى ساد الأمن واستقرت الطمأنينة في تلك الربوع (...) ليس الأمن واستتبابه كل ما طرأ على المدينتين المقدستين كأثر للحكم السعودي في الحجاز، فقد كان من أثر هذا الحكم أن انتقل أهل هاتين المدينتين نحو الحضارة الحديثة خطوة لم يعرفوا مثلها في العشرة قرون الأخيرة (...) ولقد رأيت أثناء زيارتي الأخيرة لنجد المهندسين الأمريكان يعملون بجد لتشييد المكائن الكبيرة وبناء قناة كبرى لإيصال المياه من منطقة إلى أخرى، وسيتسع هذا العمل بالتدريج وقد لا يمضي زمن طويل حتى نرى البلاد العربية السعودية تقوم بإطعام قسم كبير من سكانها بالاعتماد على أراضيها)...

هذه تلميحات سريعة أحببت أن أذكر بها هذا الجيل الجديد الذي ولد ووجد أمامه كل شيء جاهزاً ومعداً.. ولم يعرف ما تكبده الأبطال والرواد الذين حفروا الصخر بأظفارهم، وشقوا من أجل أن يسعد غيرهم.

Abo-yarob.kashami@hotmail.com



حديث الكتب



د.عيد حجيج
الفايدي

قراءة في مقالات العقاد..

مع الملك عبدالعزيز في البحر.

هذا عنوان مقال كتبه الأديب " العبقري" عباس محمود العقاد كاتب سلسلة "العبقريات" وهو من عدة مقالات نشر في الصحف المصرية مثل مجلة الرسالة والمصور ثم جمعت تلك المقالات ونشرت بعد وفاته في كتاب بعنوان " مع عاهل الجزيرة العربية " وكانت رحلة العقاد تلك هي الأولى الى المملكة العربية السعودية عام 1946 ضمن وفد مصري رفيع المستوى على ظهر الباخرة المصرية " المحروسة " لتقل الملك عبد العزيز رحمه اللّه من ميناء جدة الى السويس في زيارته التاريخية إلى مصر

كان "العقاد" بتلك المقالات لا يدون تسجيلا حرفيا أو صوتيا بل يدون تسجيلا فكريا عميقا يسبر أغوار الشخصيات ويحلل تحليل خبير نفسي لم يتأثر بمدارس التحليل النفسي الغريبة ،فهو يدرك ما يدور حوله في هذه الرحلة التاريخية وقد تمكن قلمه من وصف الملك عبد العزيز وصفا دقيقا عن قرب وشاهد وسمع صراحة الملك عبدالعزيز مع الآخرين وتسجيل ما دار من لقاءات تاريخية بين الملك عبد العزيز من جهة والوفد المصري على ظهر الباخرة المصرية من جهة أخرى وفطن العقاد للعقول المتفتحة من الأمراء الشباب المرافقين للملك في هذه الرحلة " وهم الأمراء: محمد و خالد وفهد و عبداللّه وبندر ومساعد وعبدالمحسن ومشعل و سلطان ومتعب وطلال و نواف رحمهم اللّه تعالى، وما دار بينه وبينهم من أحاديث في التاريخ والأدب وقد قال العقاد عن الملك عبد العزيز "أن ابن سعود من أولئك الزعماء الذين يراهم ويفهمهم أصحاب الفراسة المتوسمون فلا يحارون في أسباب زعامتهم وعظمتهم" ،ذلك مقياس العقاد في تقدير شخصيات التاريخ وقد صور العقاد شعوره في هذه الرحلة في مقال نشره بمجلة "الرسالة" تحت عنوان "في الحرم" وكان الملك عبد العزيز رحمه اللّه يلتقي مع بعثة الشرف المصرية المرافقة في الرحلة أربع مرات في اليوم وفي كل مجلس من تلك المجالس روى العقاد بأن الملك عبدالعزيز يتحدث في موضوعات حديثا ينم عما اكتسبه صاحبه في الحياة من تجارب كثيرة , وما حباه اللّه به من ذاكرة قوية وإن جلالته كان يتحدث إليهم بعبارات سهلة خالية من كل تكلف فاذا أراد أن يوجه انتباه سامعيه الى نقطة معينة في حديثه توقف عن الكلام لحظة وقال " نعم " لشد الانتباه ،ويضيف العقاد أن الملك عبد العزيز ليس من العظماء الذين يحبون احتكار الحديث في مجالسهم ،اما المقال الذي جاء بعنوان "مع الملك عبد العزيز في البحر" الذي نشره العقاد في مجلة المصور فهو يصف الملك عبد العزيز بقوله : إذا عرفت الملك عبد العزيز ثلاث أيام فكأنك قد عرفته ثلاث سنوات أو لازمته في أطول الاوقات لأن هذا الرجل العظيم مطبوع على الصراحة ووضوح المزاج ولم تشتمل نفسه القوية على جانب من جوانب الغموض و اختلاف الحالات وتناقض العادات، فهو في أخلاقه وأعماله يمضي على وتيرة واحدة وأول ما يدهشك من منظره قوة النفس والعقل والحس على السواء وهو الآن يناهز السابعة والستين ويحتفظ بجميع حواسه وقواه العضلية التي لا تتوافر للشباب في سن العشرين أو الثلاثين فهو منذ الصبا لا يميل إلى الاكثار من ألوان الطعام ولا يحب الدسم ولا الحلوى يقصر غذائه في معظم الوجبات على الأرز واللحم ،ويحب



من الخضرة البامية على الخصوص وقد يشرب قليلا من الماء على الطعام وربما استغنى عن شرب الماء بشرب اللبن بعد الغداء أو بعد العشاء وكان يبكر في الإفطار ويأمر بالغداء الساعة الثانية عشر ظهرا ولا يتأخر العشاء عن الساعة السادسة مساء ومواعيده في النوم واليقظة منتظمة في جميع المواسم والأوقات فيستيقظ قبل الفجر ويقضى نحو ساعة في التهجد وقراءة القرآن ويصلي الفجر حاضرا ثم يستقبل بعض خاصته لاطلاعه على مهام الأمور التي تتطلب التعجيل ومن عاداته بعد العشاء أن يصغي إلى فصول من كتب التفسير والحديث ثم تتلى عليه أخبار الإذاعة والملك عبدالعزيز محدث طلق الحديث يرسل أحاديثه على السجية بغير كلفة ويعبر عن رأيه بغير مداراة وتدور أحاديثه على الذكريات التاريخية والمواعظ الدينية والتعليق على الحوادث الهامة والمسائل العالمية ويستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وقد يروي الأبيات من الشعر ويسوق العبر من النوادر والأمثال وبذلك يتضح أن وصف العقاد لشخصية الملك عبدالعزيز ليس عاديا ،ولم يكتف العقاد بالوصف النثري الدقيق بل ألقى قصيدة خلال تلك الرحلة وكذلك تبارى أكثر من أربعين شاعرا في وصف مشاعرهم نحو الزيارة التاريخية لمصر وهنا بعض أبيات من قصيدة العقاد في الترحيب بشخصية الملك عبدالعزيز حيث قال:

أسد العرين يخوض غيل الماء
يا بحر راضك قاهر الصحراء
حياه باديها وحاضرها معا
فاغنم تحية يومه الوضاء
يوم من البشرى يردد ذكره
ركب السفين مجيرة البيداء
إن الذي غمر المليك بفضله
ساق البحار إليه في البشراء
لم يقترن بالبحر عيد جلوسه
إلا لعمر زاخر ورخاء
وإذا به عبدالعزيز بطلعه
كالبدر بين كواكب الأمراء
وأرى السماء تأملت مرآتها
في الماء فانطبعت على الخضراء
أرض النبوة حين تم فخارها
خلعت عوارفها على الدأماء



مقال



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37



أنا سعودي والسعودية هي لنا دار.

"وللأوطان في دم كل حر يد سلفت ودين مستحق"

أعقب توحيد شبه الجزيرة العربية في النصف الثاني من القرن الرابع عشر للهجرة النبوية فترة هامة في تاريخها للتحول في الأرض ومن يستقر عليها، ودعم بنائها بأصول نمت وازدانت وتنظيم وبناء للبنى الارتكازية التي قامت عليها الدولة في كافة الجوانب السياسية والحضارية بمفهومها الواسع، حتى كُتب تاريخها بأحرف من نور ليشار إليها بالبنان من كل بقاع الأرض.

كيف لا يشار إليها وقد تمكنت حكومة المملكة العربية السعودية من تحقيق الهدف المنشود وضمان امتيازات لمعيشة أبنائها، واكتسب التحول - من كنا إلى أصبحنا - أهمية إنمائية واكتسى بقرارات انصبت في صالح الإنسان أولا وثانيا وأخيرا.

لا نضيف جديدا ونحن نؤكد أن ابن الصحراء الذي غالب الفقر والجهل والمرض والخوف، سُوِّيت له البيداء وتغيرت خارطة أرضه ومهد له الطريق إلى المستقبل؛ ليحلق في أفق التمكن والتمكين، وعلى مرتق العز يفتخر ويقول: أنا سعودي، والسعودية هي لنا دار!

الإنسان أولا ليس أمنية أو شعاراً إنما رؤية ورسالة ومشروع لتحقيق الفعالية والإنجاز من خلال الاستثمار فيه باعتباره موردا بشريا عظيما، وتحقيق كافة احتياجاته وتلبية جل رغباته.

وقد تبنت السياسة الرشيدة خططا ورؤى للتنمية من خلال المحور الرئيس والمحرك الهام في صناعة التطور، فكان من أهم الاستراتيجيات الهامة أمام صانع القرار، فاعتمد عليه في إحياء نهضته، فحقق رخاء ورفاء وعاش في دعة وسعة ورفاهة يغبط عليها.

إن المتأمل لتاريخ الدولة السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - طيب الله ثراه - يلمس بوضوح التركيز على الإنسان، وهي استراتيجية مستدامة تتضافر لها عوامل عدة لتكفل لابن الوطن حقوق يتمتع بها، وواجبات لا تؤثر على مصالحه.

واليوم في ظل المستجدات التي فرضت نفسها في عصرنا من تحديات داخلية وإقليمية ودولية، والتطورات العظيمة التي شهدها العالم في كافة المجالات، في عهد المجدد والمطور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - وسمو ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان مطور التنمية وقائد الهمة ومحفز العطاء وباني التفكير المتجدد ولدت رؤية 2030 ومن رحمها نمت الفرص، بأهداف طويلة المدى ترتكز على مكامن قوتها وقدرات شعبها وأرضها لتحقيق: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح.

وأصبح للسعوديين برامج هادفة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للرؤية من بينها: برنامج التحول الوطني 2020 وهو: " الخطة التي أنشأها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ويشرف عليها للإسهام في تحقيق رؤية المملكة، وحددت الجهات المشاركة في البرنامج أهداف استراتيجية لتحقيق أهداف الرؤية ومجابهة التحديات بناء على مستهدفات محددة، ومن ثم تحديد المبادرات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف بشكل سنوي، وبناء خطط تفصيلية لها، تعتمد على مؤشرات مرحلية لقياس الأداء ومتابعته".

ويسهم برنامج التحول الوطني بشكل مباشر في تحسين الأحوال الأساسية

والاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الرؤية لتحقيقها؛ لتحقيق التميز على كافة الأصعدة، وتعزيز الممكنات الاقتصادية، ورفع جودة الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين من خلال منظومة متكاملة لرعايتهم اجتماعيا وتحقيق سلامتهم صحيا، وإشراك الجميع في البناء وتمكينهم من دخول سوق العمل والتعرف على التحديات ووضع الحلول، ومن ثم استدامة الموارد الحيوية، وتحقيق التطوير المستمر.

وتأتي أهمية الاستثمار في الإنسان - ومن خلاله وبه - والتركيز على أولوياته وقضاياه ومتطلباته القادمة، إنه الاستثمار الأمثل الذي شرع لهذا الوطن ليبقى في مقدمة الأوطان والقاعدة تقول: كل ما استثمرت فيه زادت قيمته! فكانت النتائج التي تحققت أهمها: تحقيق الميزة التنافسية، والاهتمام بتطوير المهارات العملية في كافة المجالات، وتقديم الدعم المعنوي والمالي، وإيجاد الفرص المناسبة لتحقيق الأهداف من خلال التشارك مع القطاعات والشركات والمؤسسات الربحية وغيرها، كما وفرت فرص الالتقاء بين الخبرات والمبتدئين والممارسين للمحافظة على الاستدامة التي تهدف إلى الاستمرارية، وتوجيه التقنية الحديثة والاستفادة منها في جميع المجالات، كما أسهمت في توعية المجتمع وأهمية دوره وقيمته في العمل وأنه عضو منتج في كافة الميادين.

وطن حيوي ومبتكر استثمر كل إنسان فيه ليمنحه ويعطيه ويعزز من دوره في البناء والعطاء، ولا شك أن مشاركة كافة أفراد المجتمع ومؤسساته وتضافر جهودهم وتكاملها وفق خطط منظمة ورؤية محددة وأهداف متعددة، وتفعيل قدراتهم العلمية والمهنية مبتغى لأي مجتمع واعٍ للبقاء والارتقاء بتنمية شاملة لأحواله السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية فيضاهي المجتمعات البشرية؛ فتكون دولته بدرا على مدار الدول لا تأفل الصدارة واستحقاق وسام التميز.

فالمملكة العربية السعودية دولة تسابق الزمن، وتؤرخ للمجد عنوان: أنا سعودي، والسعودية هي لنا دار!

وصدق ابن الرومي عندما قال:

"ولـــي وطـــنٌ آلـيـت ألا أبـيـعَـهُ
وألا أرى غـيـري لـه الـدهـرَ مالكا
عـهْـدتُ بـه شـرخَ الشبابِ ونعمةً
كنعمةِ قـومٍ أصبحوا فـي ظِلالكا
فقد ألـفَـتْـهُ النفسُ حَـتّـى كأنه
لها جسدٌ إن بـانَ غـودِرْتُ هالكا
وحـبّـب أوطـانَ الـرجـالِ إليهمُ
مـآربُ قـضّـاهـا الـشـبـابُ هنالكا
إذا ذكـــروا أوطـانَـهُـم ذكّـرتـهـمُ
عُـهـودَ الصبا فيها فحنّوا لذلكا"

ومضة للوطن

في يومه المجيد..
تتجدد ذكرى
مسيرة كفاح
وقصة نجاح
وملهمة عبد العزيز
أوطن به وأوطنه
توفيقاً وتعزيزاً
رغبة وإرادة
عزيمة مؤسس
وملحمة بانٍ
سطرها
بكيان شامخ
وقصة باسقة
تعهد بالحفاظ على الدين
وتعاهد بالرخاء والعطاء
وبقيت شموعه مضيئة
بعقيدة صافية
وأمن وعلم واقتصاد
ليخلد تاريخاً
لوطن أشم
بار بالجميع
تسعون واثنان ترصد
حكاية وطن!
بصدق الانتماء
يتحقق النماء
وينظم عقده
نحن للوطن
والوطن لنا
أدام عزه
قيادة وأرضاً ومجتمعا
واجعله آمنا مطمئنا.

اليوم الوطني السعودي ٩٢

التقرير



الملك سلمان أثناء تدشين بوابة الدرعية

برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري السعودي..

حفظ للتراث الثقافي وعنايةٌ بمكونات الحضارة.

كتب ـ أحمد الغر

تعود علاقة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله ورعاه) مع التراث الثقافي والعمراني والآثار والمتاحف والإرث الحضاري، إلى أكثر من نصف قرن من الزمان، فمنذ أن كان أميرًا لمنطقة الرياض، عُرِفَ عنه شغفه الشديد ودعمه المستمر لمشروعات وبرامج الحفاظ على التراث الوطني، ومزجها مع المشهد الحضاري للمملكة، حيث كان ـ ولا يزال ـ رائدًا في الاهتمام بهذا القطاع، ومتابعًا دؤوبًا لأنشطته وإنجازاته، ومُبادِرًا بأفكار وخطوات جادة للحفاظ على تراث المملكة وإبرازه، كونه يمثل مصدر فخر لأبناء هذا الوطن، تعتز به الأجيال، وقد نتج عن هذا الاهتمام السامي إنجازات عديدة في السنوات الأخيرة، تجسدت بعضها في إطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري، الذي يصنع مستقبلاً مشرقًا وحاضرًا مضيئًا يليق بماضٍ عريق.

برنامج طموح

كمبادرة طموحة تهدف إلى العناية بمكونات التراث الثقافي في المملكة، والاهتمام بالآثار والمتاحف والتراث العمراني والحرف اليدوية التقليدية، صدر الأمر السامي رقم (28863) بتاريخ 1435/7/21هـ، بالموافقة على برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري باعتباره مشروع تاريخي وطني يعكس التطور في برامج ومشاريع التراث بالمملكة، ومن ثمّ تم اعتماد البرنامج كأحد المخرجات التي تشرف عليها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (وزارة السياحة حاليا)، لذا جرى تمويله ضمن برنامج التحول الوطني 1 و2 بأكثر من 4 مليارات ريال، حيث تضمن في بدايته إنشاء 18 متحفًا في مناطق المملكة المختلفة، وبالفعل تم إنجاز المجموعة الأولى من مراحل الإنشاءات والتجهيز، كما تمت تهيئة 80 موقعًا أثريًا وفتحها أمام الزائرين على امتداد مناطق المملكة، مع إعادة ترميم وتأهيل 18 قرية وبلدة تراثية، إضافة إلى افتتاح 17 مركزًا للحرفيين بمثابة حاضنة لتطوير أعمالهم، واحتضان ورعاية العديد



خادم الحرمين خلال زيارته دارة الملك عبدالعزيز

من الأنشطة الاقتصادية ذات الطابع التراثـي المحلـي والتـي يعمل بها أبنـاء كل منطقة، حيث يمارسـون من خلالها أعمالهم اليدوية التراثية فـي منشـآت صغيـرة ومتوسـطة يمتلكونها، حيث يسعى البرنامج إلى تحقيـق الحمايـة والمعرفة والوعي والاهتمـام والتأهيـل والتنمية لكل عوامـل ومكونـات التـراث الثقافي الوطنـي وجعلـه جـزءًا لا يتجزأ من حياة وذاكـرة المواطن السـعودي، والتأكيـد على ضـرورة الاعتـزاز به وتفعيلـه ضمـن ثقافـة المجتمـع اليومية، فعملية جعل التراث عنصرًا معاشـا تزيـد مـن ربـط المواطن بوطنه، عبر رفع وعيه بتاريخ الوطن وتراثه وملحمة تأسيسه.

لقد أكد خادم الحرمين الشـريفين، الملك سـلمان (حفظه الله) على أن «المملكـة ستسـتمر - بحول الله - فـي دعم وتشـجيع العناية بالتراث الحضـاري الوطنـي، إيمانـاً منهـا بـأنّ التراث خيـر وسـيلة للتعارف بين الشـعوب، وتبادل المعرفة مع حضارات الأمم وثقافاتها وتجاربها وتطلعاتها»، وهو ما يشـير إلى أن القيـادة جادة فـي تبنـي وتمويل هـذا البرنامج، ولعل هـذا ما جعل تنفيـذه حاليا يتم ضمـن مبادرات رؤيـة 2030، بتمويـل يتجـاوز الخمسـة مليارات ريال في مرحلته الحالية، وبـات البرنامج يتضمن 10 مسـارات، حيث يشـتمل كل مسار علـى مجموعـة مـن المشـروعات الرئيسية التي تزيد في مجملها عن 230 مشـروعًا، يتـم تنفيذها وفقًا لمنهجية دقيقة وشراكة طويلة مع عدد من الجهـات، من أبرزها: دارة الملـك عبد العزيز، وزارة الشـؤون الاسلامية والاوقاف، وزارة التعليم، وزارة الدفـاع، وزارة الثقافـة والاعـلام، وزارة الخارجيـة، وزارة الشـئون البلديـة والقرويـة، وزارة الحـرس الوطنـي، وزارة الداخليـة، وزارة الشـؤون الاجتماعية، شـركة أرامكـو، مؤسسـة التـراث الخيرية، الجمعية السعودية للمحافظة على التـراث، فتعـاون هـذا العـدد من الهيئات والـوزارات يؤكـد الجهود المستمرة للمملكة من أجل الحفاظ على إرثها الثقافي والحضاري، الذي تزخر به أراضيها، كما يأتي ذلك في إطار التوافق مع رسالة منظمة الأمم المتحدة للتربيـة والثقافة والعلوم (اليونسـكو)، التـي تعـد المملكـة عضوًا مؤسسًـا فيهـا، وعضوا في مجلسـها التنفيـذي المنتخـب في نوفمبر 2019.

شغف خادم الحرمين بالتراث دفعه لصياغة مستقبلٍ مشرقٍ لماضٍ عريق

مسارات متنوعة ومشاريع متعددة

يأتـي البرنامـج ضمـن اهتمامـات المملكـة بالتـراث والثقافـة، حيث يسـير جنبًا إلى جنب مع ما يلمسـه المواطن الآن من مشـاريع التطوير والتحديـث التي لا تتوقـف، ويعمل البرنامـج وفـق منهجيـة محـددة لتحقيق أهدافه، حيث تتنوع مشاريع ومسـارات البرنامج لتغطي مجالات متعددة، تشمل:

* المسار الأول:

العناية بمواقع التاريخ الإسلامي حيث يتم العمـل على توثيق مواقع التاريـخ الإسـلامي، وتأهيـل الآبـار ومصـادر المياه المرتبطة بالسـيرة النبويـة، وكذلـك إعـادة تأهيـل مسـار الهجـرة النبويـة، وتسـجيل مواقع التاريخ الإسـلامي في السجل

الوطني، وفقًا لنظام الآثار والتراث العمراني المقر من مجلس الوزراء فإن المواقع التاريخية هي الأماكن التي شهدت أحداثاً تاريخية مهمة أو وطنية، أو وردت في التراث الأدبي ولا تحوي بالضرورة آثاراً ظاهرة أو مطمورة، لذا فإن العناية بهذه المواقع له أهمية كبيرة نظرًا لرمزيتها التاريخية، حتى وإن لم تضم بعضها آثارًا ظاهرة للعين.

*** المسار الثاني: إنشاء وتأهيل وتجهيز المتاحف والمواقع الأثرية**

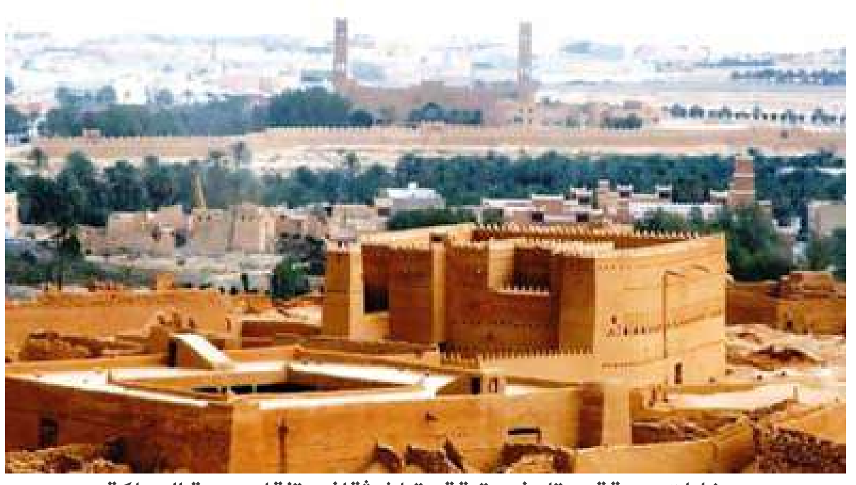
حيث يهدف البرنامج من خلال هذا المسار إلى إنشاء متاحف جديدة في مختلف المناطق والمحافظات، مع تجديد المتاحف القائمة، وإعادة تأهيل المواقع الأثرية، مثل: تطوير قصر خزام بجدة وتحويله إلى متحف للتراث الإسلامي، ومتحف الصور التاريخية بقصر البديعة، وتأهيل قصر الملك عبدالعزيز بالخرج وتحويله إلى متحف ومركز ثقافي بوسط مدينة الخرج، وتوسعة المتحف الوطني، وتأهيل قصر الملك عبد العزيز بالمعابدة وتحويله إلى متحف بمكة المكرمة، إلى جانب تأثيث وتجهيز العروض المتحفية في المتاحف الإقليمية، وتهيئة عدد من المواقع والقلاع الأثرية ومسارات الطرق التاريخية، ومتاحف المحافظات في المباني التاريخية المملوكة للدولة.

***المسار الثالث: تشغيل وصيانة المتاحف والمواقع الأثرية**

حيث يقوم البرنامج بتوفير التجهيزات والحراسات الأمنية للمتاحف والمواقع الأثرية، والترميم الإنقاذي اللازم للآثار، مع الاهتمام بتشغيل وصيانة المتاحف والمواقع المفتوحة للزوار.

***المسار الرابع: المحافظة على مواقع التراث وتنمية القرى التراثية**

وفقًا لنظام الآثار والتراث، فإن التراث العمراني هو كل ما شيده الإنسان من مدن، وقرى، وأحياء، ومبانٍ، مع ما تتضمنه من فراغات، ومنشآت، وقطع لها قيمة عمرانية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وطنية، وقد أدرك القائمون على البرنامج أهمية التراث العمراني فخصصوا له هذا المسار الذي يعتني بتصنيف وتسجيل مواقع التراث العمراني المنتشرة في ربوع المملكة، مع توثيق المباني التراثية الفريدة، وإعادة تأهيل وتنمية نماذج من



حضارات عريقة ومتاحف عتيقة وتراث ثقافي تنقل صورة المملكة منذ عصورها القديمة وحتى هذا اليوم لكافّة دول العالم

> البرنامج جزء من رؤية استراتيجية متميزة لحماية تراث المملكة وآثارها والمحافظة عليها وعرضها محليًا ودوليًا

القرى والبلدات التراثية، بما فيها من مبانٍ تراثية للمواطنين والتي قاموا بتسليمها للهيئة، مع تنفيذ أعمال الترميم الإنقاذية العاجلة للمباني الآيلة للسقوط، وإقامة معارض وملتقيات التراث العمراني، إنشاء مركز للتراث العمراني، إلى جانب تنمية التراث العمراني في الموانئ التاريخية المطلة على البحر الأحمر، في ينبع، وأملج، والوجه، وضبا، والليث، والقنفذة.

*** المسار الخامس: تسجيل وحماية الآثار والبحث والتنقيب الأثري**

من خلال هذا المسار يسعى البرنامج لمواصلة المسح والتنقيب الأثري، مع تقديم كافة الدعم اللازم للقيام بالدراسات الأثرية المتخصصة ونشرها، تسجيل مواقع من المملكة في قائمة التراث العالمي، واستكشاف الآثار الغارقة، إلى جانب استعادة الآثار الوطنية، وشراء القطع الأثرية والتراثية من الداخل والخارج وتسجيلها، وتكريس تطبيقات الرصد الأثري في جميع مناطق المملكة، والقيام بالرفع المساحي لاستخراج صكوك للمواقع الأثرية، مع تسوير ووضع اللوحات التحذيرية والتعريفية بالمواقع الأثرية.

*** المسار السادس: برامج المتاحف وأنشطة المواقع الأثرية**

يغطي هذا المسار؛ البرامج التشغيلية والتجهيزات التقنية للمتاحف والمواقع الأثرية، والمعارض الزائرة، وتعزيز التربية المتحفية، وتوفير الدعم الفني اللازم للمتاحف الخاصة، وتطوير العروض القائمة في المتحف الوطني.

***المسار السابع: تنمية الحرف والصناعات اليدوية**

يهدف البرنامج من وراء هذا المسار إلى إنشاء مراكز الإنتاج الحرفي في المناطق والمحافظات المختلفة، من أجل تطوير الأعمال الحرفية في مواقع التراث العمراني، مع التوثيق الصوتي والمرئي للحرف والصناعات اليدوية التي تعدّ جزءًا أصيلاً من تاريخ وتراث المملكة، إلى جانب تطوير الأعمال الحرفية اليدوية في الأسواق الشعبية، والمشاركة بالعرض لمنتجات الحرفيين في المهرجانات والفعاليات والملتقيات الاستثمارية.

*** المسار الثامن: التوعية والتعريف بالتراث الوطني**

يأتي هذا المسار انطلاقًا من أهمية التوعية والتعليم، وسبق وأن أكد خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله) في إحدى خطاباته، على أن «التعليم في السعودية هو الركيزة الأساسية التي نحقق بها تطلعات شعبنا نحو التقدم والرقي

الدرعية، بدء تأسيس الدولة، واحدة من خمسة مواقع تراثية في المملكة مدرجة في قائمة اليونسكو

في العلوم والمعارف»، من هنا يهدف هذا المسار إلى تعزيز البعد الحضاري في مناهج التعليم العام، مع الاهتمام بسلسلة المحاضرات والندوات وإنشاء منصات للبرنامج على قنوات التواصل الاجتماعي وتعزيز المحتوى الذي تقدمه لتوعية وتعريف المتابعين بمجهودات المملكة لمواقع التاريخ الإسلامي في الداخل والخارج، إلى جانب تكثيف الحملات الإعلامية، وإنتاج سلسلة من الأفلام الوثائقية والمطبوعات عن الآثار والتراث، وإطلاق ملتقى التراث الحضاري للمملكة، هذا إلى جانب تعزيز التواصل الميداني مع الشركاء ومع الإعلام الدولي.

* المسار التاسع: فعاليات التراث الثقافي

يهتم البرنامج من خلال هذا المسار بإقامة الفعاليات التي تعتني بالتراث، مثل مهرجان جدة التاريخية، ومهرجان سوق عكاظ، إلى جانب العديد من الفعاليات في مواقع الآثار والتراث المنتشرة في مختلف أرجاء المملكة.

* المسار العاشر: تطوير الكوادر البشرية

«إننا على ثقة بقدرات المواطن السعودي، ونعقد عليه، بعد الله، آمالاً كبيرةً في بناء وطنه، والشعور بالمسؤولية تجاهه»، انطلاقًا من هذه الكلمات التي قالها الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله)، دأبت إدارة البرنامج على دعم جميع مواقع الآثار في المملكة بكوادر بشرية مؤهلة، وعملت على تدريب الكوادر الوطنية العاملة في قطاع الآثار والمتاحف، وتأهيل مسؤولي الآثار والتراث وتقوية إتقانهم للغات الأجنبية، ومواصلة التدريب المشترك مع المتاحف العالمية.

رؤية ثاقبة

يتصف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان (حفظه الله) برؤية ثقافية ثاقبة، فهو من أشد المؤمنين بالمكوّن الثقافي لهذا الوطن وبما تملكه الثقافة السعودية من عناصر تأثير عربيًا وإسلاميًا ودوليًا، لذا وضع هذا الجانب ضمن أبرز اهتماماته، فنجده يمنح الأبعاد الثقافية اهتمامًا كبيرًا، انطلاقًا من ادراكه لمكانة المملكة واطلاعه على تحولاتها التاريخية، لقد أيقن الملك سلمان أهمية الوعي الثقافي وكونه يشكل جانبًا مهمًا من جوانب حياة أفراد المجتمع، فالثقافة ديوان المعرفة، وهي بما تشتمل عليه من آثار ومعارف وفنون وآداب وتاريخ، تعطي مجالاً واسعاً لتبصير الأفق الإنساني والتفكير بعمق، ومن ثمّ الارتقاء بالمجتمع ككل، من هنا كان تركيز خادم الحرمين الشريفين على الفعل الثقافي كوسيلة مهمة للنهوض، وكان توجيهه السامي لإطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري دليلاً واضحًا على درايته بالتاريخ ونظرته الثاقبة للثقافة على أنها صانعة حياة.

لقد دأب الملك سلمان منذ بدايات حياته على تخصيص نصيب حيوي للمعرفة في حياته، وهو على الرغم من مشاغله اليومية، كمسؤول سياسي وقيادي تولى العديد من المناصب المختلفة، ظل معتنيًا بالتاريخ السعودي بوصفه يشكل جانبًا مرموقًا من الهوية الأصيلة للمملكة، وظل دائم الاطلاع على أهم منتجات الثقافة العربية من كتب معرفية وتراثية، فهو قارئ من الطراز الأول، وقد وطدت سعة اطلاعه علاقته بالمثقفين والباحثين وأهل الفكر والصحافة، وله قراءاته الواسعة لا سيّما فيما يتعلق بتاريخ المملكة والجزيرة العربية، وكانت مجالسه التي يعقدها حينما كان أميرًا لمنطقة الرياض من أزهى المجالس الثقافية التي تزخر بنقاشات ثرية وتكشف أحيانا عن وثائق تاريخية مهمة في التاريخ



المحافظة على الحرف والصناعات اليدوية وتحويلها إلى عنصر فاعل في الاقتصاد الوطني


جانب من عمليات المسح والتنقيب الأثري في المواقع التاريخية والأثرية بمناطق المملكة



تراث المملكة الحضاري

السعودي، كما أن الملك يمتلك مكتبة من أكبر المكتبات الخاصة في المملكة، حيث تضم أكثر من 60 ألف مجلد في حدود 18 ألف عنوان، تتضمن جانبًا كبيرًا من الكتب التي ألفت عن التاريخ السعودي، هذا إلى جانب عنايته الخاصة بالهوية الدينية، بوصف المملكة تحتضن أهم البقاع الإسلامية المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، مما جعل المملكة تحظى بعناصر مؤثرة تتمثل في الموروثين العربي والإسلامي، وفيما أنتج من ثقافات متنوعة على مدار الدولة السعودية بعهودها الثلاثة.

ريادة تاريخية

تتمتع المملكة بثقل إقليمي ودولي ناتج عن دورها المحوري وريادتها التاريخية في المنطقة والعالم، ولكونها تزخر بكنوز تاريخية وحضارية كثيرة، فقد نجحت المملكة في إدراج العديد من مواقعها الأثرية في قائمة التراث العالمي بمنظمة اليونسكو، حيث تضم القائمة مدائن صالح، التي تقع شمال غرب المملكة وتم تسجيلها في القائمة عام 2008م، حيث يعود تاريخها إلى حضارة الأنباط الذين عاشوا في الجزيرة العربية قبل آلاف السنين، إضافة لذلك مدينة الدرعية التاريخية التي تم تسجيلها بالقائمة في عام 2010م، ومدينة جدة التاريخية التي تم تسجيلها في عام 2014م، وتسجيل مواقع الفنون الصخرية (جبة والشويمس) في حائل في عام 2015، وتسجيل واحة الأحساء، التي انضمت للقائمة في عام 2018م، وتعدّ أكبر واحات المملكة الواقعة في محافظة الأحساء، وتمتد على مساحة 16 ألف هكتار وتضم أكثر من مليوني نخلة، كما تعد من أكبر واحات النخيل الطبيعية في العالم، مثل هذا الزخم دفع القيادة على مر السنوات الماضية إلى دعم وتمويل ورعاية أعمال البحوث والاكتشافات الأثرية، ومشاريع المتاحف الجديدة، والمعارض العالمية المتنقلة، وجهود ومشاريع الحماية والتأهيل، واستعادة الآثار الوطنية، وغيرها من الإنجازات التي جعلت المملكة في مصاف الدول المتقدمة عالمياً في مجال الآثار والمتاحف والتراث الوطني، وذلك تماشيًا مع مكانة وقيم ودور المملكة في الحضارة الإنسانية وتأثيرها في المجتمع الدولي.

يسهم البرنامج في تعزيز وتنمية القطاع السياحي باعتباره رافدًا مهمًا من روافد الاقتصاد الوطني، حيث تتماشى كل مشروعاته مع دور قطاع السياحة في الاستفادة من العوامل والمقومات السياحية الهائلة التي تتمتع بها المملكة من كنوز أثرية هائلة ومواقع تاريخية نادرة ومناظر طبيعة خلابة ومتاحف عتيقة تنتمي إلى عصور وحضارات متعددة على مر الزمان، والتي تزخر بها المملكة العربية السعودية في جميع مناطقها، حيث سيسهم ذلك في زيادة حجم الإنفاق في الداخل، ودعم القطاعات المرتبطة بالسياحة، وبالتالي تعزيز النشاط الاقتصادي، ولا تزال الجهود مستمرة حتى تصبح المملكة واحدة من أبرز الدول التي تستقبل السياح، وهذا الأمر يدعمه مجموعة من المشروعات الضخمة والتطوير المستمر لكافة الوجهات الأثرية والسياحية، وسط حالة من السعي الجاد لتطوير تجربة السائح الزائر للمملكة.

جوائز وإشادات

تتويجًا لإنجازات البرنامج، استطاع أن يحصد خلال السنوات القليلة الماضية منذ إطلاقه، العديد من الجوائز ويلقى الكثير من الإشادات، إذ حصل على جائزة الشارقة الدولية للتراث الثقافي في دورتها الثانية في فرع أفضل الممارسات في صون التراث الثقافي العربي، وذلك بوصفه برنامجًا وطنيًا غير مسبوق يجمع تحت مظلته مشاريع متميزة وجهوداً محمودة مرتبطة بمجالات التراث الوطني، كما حصد البرنامج جائزة أفضل مبادرة حكومية في المملكة للعام 2019م، باعتباره يمثل رؤية استراتيجية متميزة لحماية تراث المملكة وآثارها والمحافظة عليها وعرضها محليًا ودوليًا، فيما رحب مؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد في عام 2016م بتركيا، بتأسيس المملكة لهذا البرنامج، حيث جاءت هذه الإشادة المهمة على مستوى قادة الدول الإسلامية في بيانهم الختامي للقمة لتؤكد أهمية برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري ودوره في العناية بالتراث الذي يعد مكونا أساسا لهوية هذه البلاد بما تمثله من مكانة تاريخية وحضارية، حيث تقف على حضارات متعاقبة أسهمت في بناء الحضارة الإنسانية وتوجت بالحضارة الإسلامية الخالدة.

من كلمات الملك سلمان (حفظه الله)

* دأبت المملكة على الاهتمام والمحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية، والمعالم التراثية، وحمايتها من عوادي الزمن والتعدي، لكونها جزءًا لا يتجزأ من هويتنا العربية والإسلامية، وتاريخ بلادنا الممتد في أعماق التاريخ.

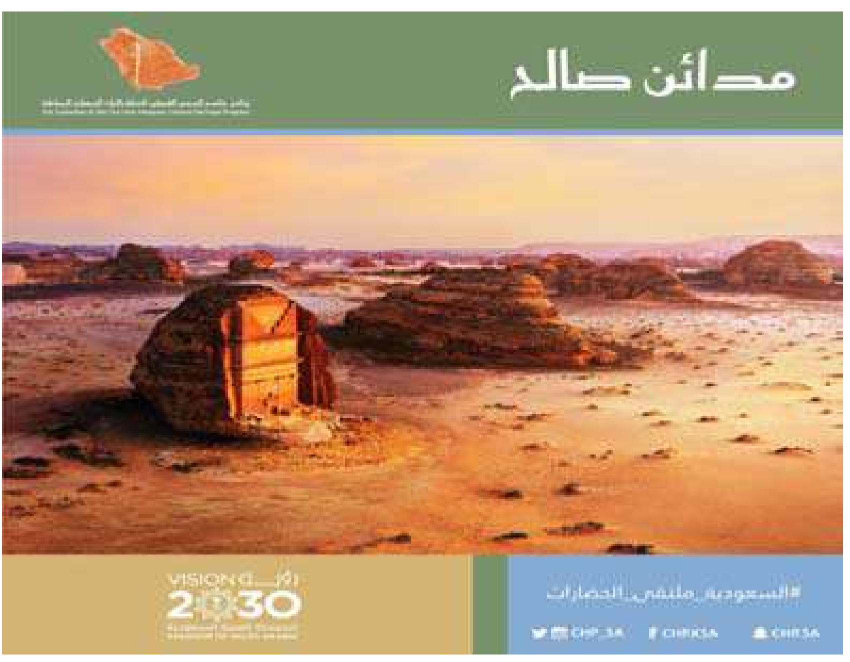
* نعي جميعا أن الآثار والتراث الحضاري، هي جزء رئيس ومهم من هويتنا وتاريخنا، ومكوّن أساس لمستقبلنا، ونؤكد دائما اعتزازنا بمسيرة الدولة في خدمة التراث والتاريخ، وخاصة التاريخ الإسلامي، والمحافظة على مواقعه، وتهيئتها للإسهام في بناء الوعي والمعرفة بتاريخ الإسلام على أرض بلادنا التي بدأ منها الإسلام.

* لقد تحققت إنجازات كبيرة - ولله الحمد - في النهوض بتراث المملكة في سنوات معدودة، وتفتخر المملكة اليوم بوجود نهضة غير مسبوقة على جميع أصعدة تراثنا الحضاري، وكشوفات أثرية في كل منطقة من مناطقها، يقودها نخبة من العلماء والمختصين السعوديين.

* سررنا بالنجاح الذي حققه معرض (طرق التجارة في الجزيرة العربية - روائع آثار المملكة العربية السعودية)، الذي استضافته دول عديدة في أوروبا وأميركا وروسيا وآسيا، والذي سيستمر في إيصال رسالته في التعريف بحضارة المملكة الممتدة من بدايات التاريخ البشري.

* أشيد ببرنامج العناية بالتراث الحضاري، الذي وجهنا بتدشينه، وأقرته الدولة ودعمت مشاريعه ضمن برنامج التحول الوطني، ورؤية المملكة 2030، بهدف إحداث نقلة نوعية شاملة في المحافظة على التراث الحضاري الوطني واستكشافه، وتحويله إلى جزء أساس من مكاسبنا الوطنية واقتصادنا.

* نتطلع للمزيد من التطور ليكون تراث المملكة وسيلة للتربية والتوعية، ومصدرًا للعلم والمعرفة، ومصدر اعتزاز لأبناء الوطن، وشاهدًا لمكانة بلادنا الحضارية والتاريخية بين الأمم.



تحتضن مدائن صالح 131 قبرًا منحوتة في الصخر على هيئة قصور، ومن أشهرها قصر الفريد والبنت والصانع وجبل اثلب.





المقال

العقل النسائي السعودي في مرحلة التحول الوطني.

أ.د. نجاة محمد سعيد الصائغ*

يقول جيفارا إن الحياة كلمة وموقف، والجبناء لا يكتبون التاريخ. التاريخ يكتبه من عشق الوطن وللوطن رائحة خاصة تنعش قلوب ساكنيه، الوطن يسكننا ونحن نسكن الوطن. كلماتنا تتدفق دون توقف ونحن نتكلم عن الوطن.

وطني ليس مثل أي وطن حين تحرك ميزان الإصلاح في عهد والدنا الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه اللّه فيما يخص المرأة.. جاء الإنجاز مختلفًا عن أي وطن جعلنا نتجاوز كل ما تناولته المواثيق الدولية التي تدعو لضمانة حقوق المرأة.. اليوم يكتب في الدراسات والأبحاث النموذج السعودي في دعم المرأة السعودية لتكون المميزة على مستوى العالم وعلى مستوى شقيقاتها في الدول العربية.

في وطني قيمة المرأة مرتبطة بالوطن لذا كان جميع ما يخصها ويرتبط بها هو إرادة سياسية يكرمها بها الوطن فبداية تعليمها كان إرادة سياسية وبرامج ابتعاثها كان إرادة سياسية وإنشاء جامعة نسائية باسم امرأة كان إرادة سياسية ثم توالت الامتيازات لها لتكون تحت القبة البرلمانية في مجلس الشورى وأعطيت حق أن تكون مرشحة ومرشحة في المجالس البلدية وجاءت المرحلة السلمانية التي نقلتها في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتكون المتفردة على مستوى العالم فيما منح لها فقد جاءت حزمة الإصلاحات منظمة ومتكاملة لتُفعل طاقاتها وتُطلق إبداعاتها في مجالات تنمية الوطن فحملت الحقيبة الوزارية وتقلدت منصب السفيرة لتمثل وطنها خير تمثيل ولم تكن ثقة ولي الأمر فيها من فراغ فالعقل النسائي السعودي تميز بـ:

*الإدراك الكامل. للعمل الاجتماعي والعمل السياسي.

*رفض المزاحمة واستخدام القوة في تحقيق الأهداف.

*تحليل الحدث الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتعامل معه وفق معطيات المرحلة.

*التعامل مع الموروث الاجتماعي بواقعية وتفهم ورقي.

*البنية التحتية للعقل النسائي السعودي ترتبط بالعامل الديني، والعامل الأدبي، والعامل الأخلاقي.

*لدى المرأة السعودية ثبات على المبادئ الفكرية والثقافية.

*تمتلك شمولية في الإحساس بالمسئولية تجاه وطنها ومجتمعها.

*لم تندفع وراء الأفكار المستوردة.

*يرفض العقل النسائي السعودي التعصب الفكري والثقافي، ويمتلك قابلية للتطور والتجديد.

*أوجد العقل النسائي السعودي لنفسه مكانة علمية متميزة ضمن علماء العالم.

ولأن معظم المواد في النظام الأساسي للحكم السعودي لم تميز بين الرجل والمرأة كان الخطاب فيها عامًا موجهًا لأفراد الشعب السعودي.

ومع التحولات التي تشهدها المملكة العربية السعودية، ونتيجة تبدل الظروف الاجتماعية أدرجت المرأة ضمن خطط المملكة المستقبلية لتأخذ مكانها في المساهمة بالنهضة التنموية وخدمة الوطن.

وقد كشفت خطة «التحول الوطني 2020» رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 22 في المائة، إلى 30 في المائة، مشيرة إلى أن المرأة السعودية تعد عنصرًا مهمًا من عناصر القوة في البلاد، وقد بنيت الرؤية على مكتسبات تمكين المرأة في العقد الذي سبقها، حيث نصت تشريعات تلك الحقبة على زيادة فرص ومجالات عمل المرأة (2004م)، وتشغيل النساء في أقسام وفروع المنشآت الخاصة (2005م)، وتحديد ضوابط "تشغيل النساء" في نظام العمل (2005م)، وزيادة الطاقة الاستيعابية للتدريب التقني والمهني والبرامج الصحية وبرامج التوظيف الإلكتروني للمرأة (2009م)، والتوسع في توظيف المواطنات الراغبات في العمل ضمن استراتيجية التوظيف السعودية (2009م)، وتوسيع دائرة العمل للمرأة في الوزارات والقطاعات الحكومية والأهلية وفي المدن الصناعية (2011م)، وتعيين النساء في مجلس الشورى بما لا يقل عن ٪20 من الأعضاء (2013م)، وإلزام النساء باستخراج الهوية الوطنية (2013هـ)، ومشاركة المرأة في انتخابات المجالس البلدية (2014م) مرشحة وناخبةً.

ومنذ انطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠ عام ٢٠١٦م استخدمت التشريعات الممكنة للمرأة للاندماج في جميع قطاعات سوق العمل وتسارعت وتيرة الإصلاحات التشريعية والتوجيهات التنفيذية لتذليل العقبات في طريق المشاركة الكاملة للمرأة في المجالات التنموية الأساسية كالصحة، والتعليم، والمجتمع، والاقتصاد، وتمثيل المرأة في المناصب القيادية.

ولأن أنظمة المملكة العربية السعودية المستمدة من الشريعة الإسلامية تقوم على مبدأ المساواة والتكاملية بين الرجل والمرأة، مع مراعاة خصائص وسمات كلا الجنسين، لتحقيق العدل في نهاية المطاف، وانطلاقًا من منظور المساواة أتاحت هيئة حقوق الإنسان لكل من المرأة والرجل المساواة في:

*بيئة العمل والأجور.

*المساواة في التعليم والتدريب.

*المساواة في المنح والإعانات

*المساواة في الصحة.

*كما صدرت حزمة من القوانين العدلية تعطي المرأة كامل حقوقها التي نصت عليها الشريعة الإسلامية وما يحفظ كرامتها في المجتمع.

كل هذه الإنجازات لن يتجاوزها قلم المرأة السعودية وسوف تسطرها ضمن وثائق التاريخ التي تخطها المرأة بقلمها. وفي كل ذكرى لتأسيس وطني سيكون قلمي مغردًا بإنجازات وطني الحبيب ولن أحب سواه.

* أستاذ الإدارة التعليمية
قائد ومدرب شامل
متخصصة في التخطيط الاستراتيجي
جامعة الملك عبد العزيز





التحقيق

اليمامة تسأل المثقفين والأدباء ...

ماذا يعني لك الوطن؟

اعداد : صادق الشعلان، جبران قحل

يتلألأ الوطن في عيون محبيه، فهو الحياة في عين طفل، والأمل في عين فتى أو فتاة، والطموح في عين شاب أو شابة، والأمنيات في عيون جيل، فيا ترى كيف يبدو الوطن في عينيك؟ محور مررته اليمامة على عدد من المثقفين بمختلف اهتماماتهم، وأصحاب رأي وأكاديميين، ورغم تنوع المجالات والتعبيرات، إلا انهم اجتمعوا على الحب والولاء له ولقيادته، ولا تلُم المُحب فيمن يُحب.



جاءت البداية مع المؤرخ حماد السالمي بقوله» الوطن عزيز في عيني، هو كل ما ذُكر في محوركم ، بل وأكثر، هو حياتي وأملي وطموحي وأغلى أمنياتي، هو أمني وأماني، وفخري واعتزازي، الذي يعلو كل فخر واعتزاز، هو التجربة السياسية المبهرة فوق الخيال في جزيرة العرب؛ والوحدة الوطنية التي تأتي بعد أكثر من اثني عشر قرنًا من التشرذم والتفكك والخوف والجوع والتناحر والإحتراب» مسترسلًا في الحديث « جاء المؤسس والموحد الملك عبد العزيز آل سعود طيب اللّه ثراه؛ فأرسى هذا الكيان الكبير العظيم؛ الذي أضحى محط أنظار العالم، في نجاحاته السياسية والاقتصادية على وجه خاص، وفي تناغمه الاجتماعي منقطع النظير» مُذكرًا أن «بلدي اليوم ليس ملفتًا للعالم فقط؛ لأنه بلد منتج للطاقة، أو لأنه قائم على رعاية وخدمة قبلة كافة المسلمين في العالم؛ بل لأنه ايضًا يجسد تجربة حاكمية ليس لها مثيل في هذا العالم» مُتمِمًا حديثه» وطني هو حياتي الآمنة المستقرة الخالية من المنغصات؛ بين بؤر من الفتن والقتل والتشريد في أكثر من بلد عربي وغير عربي، كيف لا يكون كذلك وأنا أره ذاتي المذابة في كل ذرة من ترابه الطاهر؛ أبنائي وأحفادي؛ الذين ينعمون بعيش هنيء في ربوعه المفرحة كلما تجدد فرحنا بيوم وطني جديد، ويكفي أن يقول مثلي في هذا اليوم المجيد: أحب وطني وكفي.

بلادي أحبك فوق الظنون، وأشدو بحبك في كل نادي.

عشقت لأجلك كل جميل، وهمت لأجلك في كل وادي.

ومن هام فيك أحبّ الجمال، وإن لامه الغُشم قال: بلادي.

أما الأكاديمي والقيادي في جامعة جيزان د. إبراهيم أبو هادي النعمي فقال

كيف يبدو الأب في عيني ابنه وكيف يبدو الابن في عيني أبيه؟

ما الشعور الذي يختلج في صدر أم وأب وهما يراقبان وليدهما وهو يكبر ويكتمل أمام أعينهما؟

كيف تبدو الشمس في عين الأرض كل صباح؟

وكيف يكون ايقاع موسيقى أغنيات الغرام في أذني عاشق؟

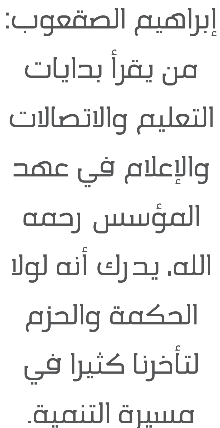
تلك المشاعر التي لا يمكن القبض عليها ولا الوقوف على كنهها ولا عمقها ولا أسرارها

كل الذي نعرفه عنها أنها تتعالى على الوصف وتتسامى عن الكلمات

كذلك يكون (الوطن)في عيني المفتون به العاشق لترابه الحظيظ بانتمائه له.

ولأن (الوطن) أكبر من الكلمات كان جملة من الأفعال التي تعبر صدقاً عن الحب، تلك الأفعال التي تتجاوز الشعارات إلى التضحية من أجله بكل شيء؛ المال والولد والروح.





إبراهيم الصقعوب:
من يقرأ بدايات التعليم والاتصالات والإعلام في عهد المؤسس رحمه الله، يدرك أنه لولا الحكمة والحزم لتأخرنا كثيرا في مسيرة التنمية.

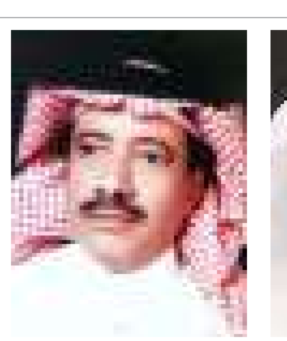


عقل العقل:
استطاع المؤسس (رحمه الله) بالحب وفي ظروف سياسية واقتصادية صعبة أن يبني وطنًا للجميع، فيه أساس الدولة الحديثة من رعاية وحب ومساواة.



محمد عابس:
نختالُ في حبِّه، نسعى لعزَّتِه، ونرسمُ الكحلَ في أهدابِهِ سبَبا.
كمْ هِمتُ يا موطني في عشقِ ساريةٍ، لسانُها «سارعي» واللحنُ قد كتَبا.

د. إبراهيم أبو هادي النعمي :
كيف يبدو الأب في عيني ابنه وكيف يبدو الابن في عيني أبيه؟
ما الشعور الذي يختلج في صدر أم وأب وهما يراقبان وليدهما وهو يكبر ويكتمل



حماد السالمي:
بلدي اليوم ليس ملفتًا للعالم فقط؛ لأنه بلد منتج للطاقة، أو لأنه قائم على رعاية وخدمة قبلة المسلمين في العالم؛ بل لأنه ايضًا يجسد تجربة حاكمية ليس لها مثيل في هذا العالم.

(الوطن) هو صلة القربى التي تجمع أبناءه على مفارقة كل ما يكدر صفوه ومقاربة كل ما يجمع شمله وهو العطاء الذي لا ينفد والروح التي لا تمل والأمل المرتقب. وهو الرضا واليقين والأمنيات.

(الوطن) هو المواقف التي تتسرب في ذاكرة الناس وتشكل ذكرياتهم عن الأرض والوجود والحياة.

وحين يكون الوطن هو (السعودية) يكون صلاة وقبلة وطهرا وحدباً وامتناناً وعطاء ورؤية.

ويرى وكيل وزارة الثقافة والإعلام المساعد لشؤون الاذاعة سابقًا ومدير مركز أساس للدراسات والبحوث والتدريب الإعلامي ابراهيم الصقعوب إن ذكرى اليوم الوطني تختلف عن غيرها من الذكريات «كونها بداية حياة جديدة لوطن قوي مر بتحولات كثيرة منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى عام (١١٣٩هجري) واستقر وازدهر منذ عهد مؤسس الدولة السعودية الثالثة الملك عبد العزيز رحمه الله، ومن بعده أبناؤه الذين حافظوا على هذا الوطن آمنًا ومستقرًا، وتجنيبه الصراعات التي تعصف في هذه المنطقة الجغرافية المضطربة من العالم، وركزوا على تنميته وتطويره في كل المجالات، ولم يكن الطريق سالكا أمام التحديث، ومن يقرأ بدايات التعليم والاتصالات والإعلام في عهد المؤسس رحمه الله، يدرك أنه لولا الحكمة والحزم لتأخرنا كثيرا في مسيرة التنمية» وأضاف « واليوم ونحن نحتفل بالذكرى الثانية والتسعين لليوم الوطني نشهد التحول الأكبر والحضور الدولي الأقوى في عهد الملك سلمان وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله، بالتخطيط لمسار جديد يتمسك بالثوابت الدينية وينافس عالميًا في الاقتصاد والثقافة والعلوم وفي كل جوانب الحياة، ويحافظ على مكتسبات هذا الوطن التي تعاقبت على تطويرها أجيال كانت تنظر إلى المستقبل بثقة «مبينًا» لم تكن الموارد الاقتصادية هي السبب الوحيد للتحول الحضاري والنهضة الشاملة، بل كانت القدرة على إدارة الموارد وتحويلها لتكون في خدمة أبناء الوطن هي سر التحول الذي نشهده اليوم» ومضيفًا « إذا كان العالم يمر بمرحلة صعبة وتحولات كثيرة تشمل كل جوانب الحياة فقد نجحت القيادة السعودية في قراءة المشهد وسارت بهذا البلد بما يضمن له استقراره واستمرار مسيرته التنموية، ويبقى تلاحم القيادة والمواطن مصدر القوة لهذا الوطن الغالي على أبنائه وعلى المسلمين جميعا».

«كل عام وانت بعز و شموخ يا وطني، نسال الله ان يحفظ بلادنا ومليكنا الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده أميرنا الغالي محمد بن سلمان، و يمدهم بالقوة و الثبات، و أتقدم لهم بالتهاني باليوم الوطني» هذا ما افتتحت به الروائية عبير سمكري مشاركتها، مبينةً أن « الوطن بالنسبة لنا ليست كلمة نرددها، و انما هو السكن و الدار لمن لا ملجأ له، وهو الحضن الدافئ لكل محروم، و الأمان لكل خائف» وزادت «وطني يامن زرعت في قلوبنا الشموخ و العزة، رفعت رؤوسنا جميعاً فخراً بما قدمته لشعبك من رعاية و حماية، حقا إننا نحسد انفسنا بأننا من ابنائك أيها الوطن العظيم، و نهنئ بعضنا بذلك، فمن نحن دونك لا هوية و لا كرامة ولا وجود ولا عزة لنا بعد الله الا به، فالوطن هو الاب الذي لا يبخل و لا يتوقف عن العطاء، و هو الأم التي تقاتل كل من يحاول زعزعة الأمان و الطمانينة في قلوب أبنائها، دمت عظيما يا وطني».

أما الوطن في عيون مستشار وزارة الإعلام الشاعر محمد عابس فهو بمثابة مفردةٌ بصيغة الجمع، وجمعٌ بصيغة المفرد المتفرِّد «فالوطن عنوان المجد ومرتع الحضارات ومولد الهدى ومهبط الوحي ومسرى نبينا وقبلة المسلمين




جمعان الكرت: من حسن الطالع أن قيّض الله للجزيرة العربية قائدًا شهمًا وحاكمًا عادلاً وراعيًا أمينًا هو الملك المؤسس -طيب الله ثراه.



الشاعر ابراهيم حلوش: هُنا الوطنْ روحٌ خضراءُ تُعطِّرُ الأرض باليقين وتُضِيءُ المسافةَ بين القلبِ والقلب



الفنان علي السبع: لنتجنب المبالغة، ونحافظ على الممتلكات العامة، نفرح ونحتفل بشكل حضاري، يا سادة.



الفنان صالح خيري: الوطن دائما وأبدا في عيوننا، حبه استقر في قلوبنا، وسيظل يكبر ما حيينا.

عبدالاله جدع: حَارَاتُ مَكّة كَمْ تَزْهُو بمَقْدمه، وبَحْرُ جُدّة في حُبّ يُحيّينَا. وَطَيْبَة النّور في أركان سَاحَاتِها، فيهَا الحبيبُ رسول الله هَادِينا.

في المسجد الحرام في مكة المكرمة، ومسجد نبينا الأكرم في المدينة المنورة، الوطن شجرة عظيمة نلجأ لظلها الوارف، ونعشق ذرات رماله، ونستيقظ على أخبار عطاءاته وانتصاراته في مختلف المجالات، الوطن حنان الأم ونداء الأب ومشاكسات الأخوة وبراءات الصغار وأحلام الطفولة واندفاعات الشباب، الوطن قصيدة حب ليس لها حدود، وقصة بطولات لم تأخذ حقها من الإعلام، ورواية أمجاد توارثتها الأجيال، الوطن قصيدة كتبها أبطاله وعشقها أبناؤه، الوطن ملحمة صبر وإيمان وعدل وإخاء، نخوة وشجاعة وعزم وحزم وفداء، كرم وعطاء ونبل ووفاء، الوطن بيتنا الكبير وفضاؤنا الرحب وعالمنا الأجمل، الوطن إرث آبائنا وأجدادنا، وواقعنا العظيم، والمستقبل المشرق لأبنائنا وأحفادنا» وأضاف «كتبت كثيرًا عن الوطن، منها:

جغرافيا الحبِّ آلتْ للسّنا وطناً، ما بينَ خُـضرتِـهِ نـقشُ البيـاضِ ربا.
حمائمُ السّلمِ حطّتْ في مرابعِهِ، وأورقَ الزهوُ، في ميدانِهِ وثبا.
أُمومةُ الأرضِ تهوى البرّ متّشحاً، بهِ بنُـوهـا، فلا خوفـاً ولا وصَبا.
أُنوثةُ الأرضِ تدعو منْ يُغازِلُها، ويحملُ الرّوحَ في كفّيهِ مُحتسِبا.
ترابُها الطُّهرُ والإنسانُ جوهرُها، نُحبُّها موطنًا كم أنجبَ الشُّهبا.

وحضرت مناسبة اليوم الوطني عند الكاتب عقل العقل تذكيرًا بالآباء المؤسسين الذين - وكما أفاد - ضحوا بالغالي والنفيس في تأسيس هذا الوطن العظيم «يأتي القائد الملهم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في مقدمة ركب الأبطال، الذي استطاع بالحب وفي ظروف سياسية واقتصادية صعبة أن يبني وطنًا للجميع، فيه أساس الدولة الحديثة من رعاية وحب ومساواة» وقال « لقد قامت هذه الدولة الفتية واحتوت الجميع باختلاف مكوناتهم وأطيافهم، وجعلت العدل والمساواة والمواطنة ديدن نظامها المتجدد الطامح للتغير والتطور والاندماج ، يحفظ الهوية الوطنية ولا يهاب العالم الآخر، وهذا ما نعيشه في عصر المجدد الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه اللّه، وساعده الأيمن وعراب الرؤية سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ؛ القائد الملهم العصري الذي حسم ملفات كثيرة معلقة، وخاصة في مجالات الاقتصاد وتنوعه، وجعل بلادنا مركزًا له ثقل دولي وأقليمي» منوهًا بدور المملكة الفعال على المسرح الدولي وتقديم المساعدات الانسانية بعيدًا عن الاختلافات الدينية والمذهبية والاثنية «وخير مثال على ذلك ما قدمته المملكة من مساعدات مباشرة تُقدر بالمليارات لمنظمة الصحة العالمية خلال فترة جائحة كورونا» ومنوهًا أيضًا بقيادة البلاد «بوتيرة متسارعة وشفافة وبكل عزيمة وإصرار ورؤية ثاقبة في مجالات عدة منها الثقافي والترفيهي والسياحي وقضية تمكين المرأة ومجال القضاء على البطالة، وأخيرًا فقيادتنا وعلى مر العصور تراهن على شعبها، وهذه القيادة تعمل سياساتها الداخلية والخارجية لما يصب في مصالح شعبها بالمقام الأول، ومن يشاهد ذلك يصل الى قناعة أننا سائرون بالطريق الصحيح تحت راية قيادتنا الوطنية ممثلة بملكنا سلمان وولي عهده وبوطن سيظل شعلة من النشاط والعزيمة للدفاع عن حقوقه رغم كل المصاعب والتحديدات» مؤكدًا على أحقية الاحتفال باليوم الوطني « بروح وحب وعشق لهذه الأرض المباركة، أرض الأجداد والتاريخ والعروبة والإسلام،و حق أن نتغنى ونرقص على ضفاف مدنه وقراه وبحاره» مُسترجعًا ذِكر الآباء المؤسسين».

أما الفنان المسرحي علي السبع فيرى يوم الوطن مناسبة سعيدة تمر على كل إنسان سعودي ويضيف: هذا الوطن الذي هو رمز الشموخ، وعنوان الأمان، ورسالة السلام، نعم يا وطني أنت المظلة والحصن والسد المنيع، دام عزك يا وطن المجد وسلمت من كل المحن، جميل أن نفرح ونعبر عن مشاعرنا الوطنية، ولكن لنتجنب المبالغة، ونحافظ على الممتلكات العامة، نفرح ونحتفل بشكل حضاري، يا سادة ما أجمل أن نعبر عن فرحتنا بحجم وطننا في عيوننا.

اللهم أدم علينا نعمة الأمن والأمان،



هاجر شرواني:
بلادي يسكنها
شعب عظيم
ويحرسها ولاة أمر
ميامين.
هم لنا جناحان من
حزم ولين.



نهلة الجميعة:
الوطن عندي بمثابة
نبضُ قلب ، و باقة
أمنيات أُخبئُ فيه
ودائع أحلامي ،
و أُرقِيه بمجدٍ ينفثُ
كل توانِ



محمد آل صبيح:
ننتمي لوطن لا
يشبهه أي وطن،
وطن لا يشبه الا
نفسه، وطن النجوم،
وطن المجد ، وطن
العطاء ، وطن
السلام، مصدر النور



عبير سمكري:
الوطن هو السكن
والدار لمن لا ملجأ له،
وهو الحضن الدافئ
لكل محروم، والأمان
لكل خائف.

نعم هيا نحقق فرحة وهمة حتى القمة.

أما الفنان الجميل صالح خيري فقال الوطن دائما وأبدا في عيوننا، حبه استقر في قلوبنا، وسيظل يكبر ما حيينا، فلولا الوطن ما شعرنا بالاستقرار والأمان، ولا نعمنا برغد العيش، ومهما نقدم لهذا الكيان العظيم من تضحيات فلن نستطيع إيفاءه حقه علينا .

ويختم الفنان خيري مشاركته بالدعاء
نسأل اللّه أن يحفظ وطننا، وأن يبقى شامخا
في ظل قيادتنا الرشيدة، وأن يبعد عنا كيد
الكائدين وحقد الحاقدين وشر الحاسدين

أما الشاعر ابراهيم حلوش فاستدعى ما يشبه الشعر للتعبير فقال:

هُنا الوطنْ روحٌ خضراءُ تُعطِّرُ الأرض باليقين وتُضِيءُ المسافةَ بين القلبِ والقلب فتغدو كُلّ اللحظاتِ في حضرته حُبًا وكُلّ المسافاتِ نبضَ ولاءْ

هُنا الوطن: فردوسُ أمجادٍ تحنى بالجَمالِ فَسَمتْ قامَتهُ حتى لم تتجاوَزْ هامَ السُحْب فحسبْ بل طَرَقتْ كل أبوابِ السماءِ وعانَقَتْ كل أقدار الحُبِّ والمجدِ والإنجاز

هُنا الوطنْ: عَبَقُ الحضاراتِ الذي مرّ على زوايا التأريخ فظلّت الأزمان تحتفيْ بعطرِهِ وتُراهنُ على نُمُوّ عطائه.

يقول د .عيسى محمد قحل من جامعة جيزان:
يبقى الوطن القيمة الأسمى، والثروة الأغلى، والحب الأبدي، والانتماء الذي لا انفصام له، يتسرمد في جوانحنا، ويتجذر أمشاجنا، ويثمر عطاء وفداء .

أما الأكاديمية السيدة نهلة الجميعة فيُعد الوطن عندها بمثابة نبضُ قلب، وباقة أمنيات «أخبئُ فيه ودائع أحلامي، وأرقِيه بمجدٍ ينفثُ كل توانِ، عزائمُ خيلٍ وتروس الفرسان أمامي، تروي ملحمة الوطن الغالي، بطلُ التاريخِ عزيزاً أقدمَ للميدانِ، وحّد أمة، وغيّرَ خارطةَ الأزمانِ، فسارعنا للمجدِ والعلياءِ، ورفعنا العلمَ الأخضر وبفخرٍ بكل مكان».

من جهته طرح القاص جمعان الكرت تساؤلاته «ما هو الوطن؟ هل هو أحاسيس ومشاعر، حب وتضحية، انتماء وولاء، أمن وطمأنينة؟ أم جغرافيا وتاريخ، هواء وماء، زرع وضرع، سهل وجبل، حجر ومدر؟ هل هو أب وأم، أخ وأخت، ابن وابنة، أسرة وعشيرة؟ أم ثقافة ودين، عادات وتقاليد؟ أم حب يتجذر في الشرايين والأوردة؟ مُقرًا أن الوطن يجمع كل ما ذُكر «مزيج من الحب والولاء والانتماء والتاريخ والجغرافيا، فالبحر يشمل كل شيء ويملأ كيان الإنسان وعروقه وأحداق عينيه وغرف قلبه» مُوردًا في ثنايا كلامه « بما أن الوطن يحوي كل شيء فإن الاحتفاء به والاعتزاز بشموخه مطلب والدفاع عنه والذود عن حياضه ضرورة والإخلاص لولاة الأمر» وزاد « ففي هذه الأرض المباركة هبط الوحي على خاتم الأنبياء والمرسلين، وانتشر نور الإسلام ليشمل جميع أصقاع الدنيا، في هذا الوطن يوجد أقدس وأطهر البقاع انطلقت منهما الحضارة الإنسانية، لذا يحق لكل فرد في بلادنا الاعتزاز بدينه والافتخار بوطنه والولاء لقادته، ومن حسن الطالع أن قيّض اللّه للجزيرة العربية قائدًا شهمًا وحاكمًا عادلًا وراعيًا أمينًا هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب اللّه ثراه - الذي توحدت البلاد على يديه بعد أن كانت قبائل متناحرة، وانتشر الأمن وعمّ الرخاء وسادت العزة والكرامة، وفاضت الأرض بالخير و البركة، وجاء من بعده قادة أفذاذ ساروا على نهجه تحكيماً لكتاب اللّه وإتباعًا لسنة نبيه وسعيًا لتحقيق الأمن والطمأنينة ورغد الحياة للمواطنين، وبحمد اللّه تحققت التنمية وتسارعت وتيرة الرقي والتطور في جميع أرجاء المناطق، بل غدت بلادنا مضرب المثل في سرعة التنمية والتلاحم بين القيادة والشعب» مبتهجًا بالذكرى الوطنية والتي في نظره «من أجمل الذكريات التي ينبغي أن نعتز بها، ونعززها في نفوس الناشئة، ونفاخر بها أمام الأمم الأخرى، وبما وصل وطننا من مكانة عالمية رسخ مكانتها سمو ولي العهد الأمين، فواجب علينا أن نفاخر به ونسعى لمزيد من التالف والتآخي والنزاهة والتعاون من أجل مصلحة الوطن والسعي لكشف كل ما يزعزع أمننا مع الحرص على مكتسباته ومقدراته، فالوطن يستحق منا الشيء الكثير».



نختالُ في حبّهِ، نسعى لعزّتِهِ، ونرسمُ الكحلَ في أهدابِهِ سبَبا.
كمْ هِمتُ يا موطني في عشقٍ ساريةٍ، لسانُها «سارعي» واللحنُ قد كتَبا.

مشيرًاً في نهاية حديثه إلى صدور ديوان جديد « اشتمل على مجموعة قصائد عن الوطن ومناطقه وعدد من مدنه الحبيبة، عنوانه (قِبلة الدنيا .. أغنيات الأرض والانسان) وسيتم توقيعه في معرض الرياض الدولي للكتاب».

واستهل مدير جمعية الثقافة والفنون بجدة محمد آل صبيح كلمته بشطر بيت للأمير خالد الفيصل» غنيت لحنك ياوطن في عرضة المجد العظيم» وتابع « استحضار اليوم الوطني بلا شك يُشعرنا بالفخر والاعتزاز، لكوننا ننتمي لوطن لا يشبهه أي وطن، وطن لا يشبه الا نفسه، وطن النجوم، وطن المجد، وطن العطاء، وطن السلام، مصدر النور» مؤكدًا على بقاء المملكة العربية السعودية «وستظل قبلة للامة العربية والاسلامية وقبلة الانسانية جمعاء» موضحًا أن اليوم الوطني « يُجسد تلاحم القيادة والشعب،واستحضارهم لتلك الأمجاد، تلك الحقبة التي استطاع فيها المؤسس الملك عبدالعزيز أن يلُم شمل هذا الوطن العظيم، وأن يجعله كما نشاهده الأن ونعيشه،وطن متقدم على كثير من البلدان، ومازال يخطو بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وسمو وولي عهده نحو القمة» وقال «الكل يحتفل بيوم المملكة الوطني سعوديون ومقيمون لأنهم يستشعرون قيمته،وإلهامه وأمانه وسلامه» مُوقنًا أن في يوم الوطن «الحديث يطول ولا يعلو على صوت الوطن اي صوت فهو الصوت الاعلى، و ارواحنا وأموالنا وكل ما نملك فداء للوطن، وتظل الكلمات قاصرة عاجزة عن تعبير كل مواطن سعودي ولكن هي بعض البوح لعل وعسى ان يكون بمثابة الشكر له ولقيادته ولهذا المجتمع العظيم المتلاحم مع قيادته في وحدة يشهد لها التاريخ»

أما مدير ابتدائية ابن عثيمين ومتوسطة المحامل علي محمد موسى قحل فيضيف:

يبقى الوطن القيمة الأسمى، والثروة الأغلى، والحب الأبدي، والانتماء الذي لا انفصام له، يتسرمد في جوانحنا، ويتجذر في أمشاجنا، ويثمر عطاء وفداء.

وطني نبض قلبي،هو فخري، هو عزي، وهو يومي وأمسي وغدي المشرق .. عشت شامخا عبر الزمان يا وطني.

وتحت عنوان (وطن في عيوننا هو الرؤية والنظر) أوردت الكاتبة هاجر شرواني « أحب أن أمزج قداسة اللغة مع قداسة الوطن وأتغنى بهذه الأرض، وأجعل من كلمتي خاطرة ينمو بها غصن الولاء بلا حدود، كل عام تتشكل نسائم العطور وألسنة البخور في أرواحنا؛ ترسم أحداث رواية تحالفت مع الزمن بلا نهاية، أو بداية رواية أرضي التي أراها، وأرى رباها، قد رسمت في الجمال خطاها، يسكنها شعب عظيم ويحرسها ولاة أمر ميامين، هم لنا جناحان من حزم ولين، لماذا ؟؟ لأننا على أرضنا ملوكٌ، دونها، عزٌ، أو حياة أو فيها نموت، بدأت الرواية من الرياض عروس الصحاري أحلى الديار، واليوم هي مدينة المستقبل صاحبة



البهجة والجمال، أرخت سحب المستقبل لها كفوفها ولوحت تجاه المعالي بالنظر، دارنا الشامخة الأبية التوحيد سياجها، والولاء سقفها وأبوابها حكمة وتفاؤل وسرور، والطموح سور، والنجاح رؤية ونور، واعتياد الصعب عنوان الصمود والخامس العزيمة لا تخور، فانعم بها من دار، دار السعود، ثم ماذا لو عدتُ بالزمان للوراء، واستعرت من التاريخ البدايات، وقرأنا ما كان من آل السعود، في صحبة الأوفياء، خلف أعناق الخيول، وصليل السيوف، وحمحمة الخيول، نومهم هنيات، ويقظتهم مهمات، لا فاصل عندهم بين الهمة والهمة، ولا يزايدون على القمة، ودومًا نحن معهم على القمة، ولنا الدار المطيبة بالعود والبخور دار السعود، دار تحالف فيها الشرع القويم مع حد السيف (الأجرب) ومن درعية العز بدأ التاريخ وكتب وسطر، وها نحن نقرأ ذلك التاريخ حاضرًا ومستقبلًا مؤكد، فهنيئا يا وطن أنت في عيوننا الرؤية والنظر.

وأبت مشاركة نائب رئيس نادي جدة الأدبي السابق الدكتور والشاعر عبدالإله محمد جدع إلا أن تكون شعرًا، فكان مما جادت به قريحته:

يا شَادِيَ الشّعرِ غَرّد فَوْقَ موطننا وردد الشّدو أنْغَاماً وتَلحِينا.
وَضَاحِك النّجمَ والأفلاكَ قاطبةً، وعَانِق المَجْدَ في أحلى رَوَابِينَا.
لنَحتَفي اليَوم والأفْراحُ تَغْمُرنا، وَيطْربُ الكونُ من أنْغَامِ شَادِينَا.
يَوْمٌ مجيدٌ وقد زانت بِطَلّتِه، كُلّ البِلادِ وَحَلّق يَومُه فينَا.
حَارَاتُ مَكّة كَمْ تَزْهُو بِمَقْدمه، وبَحْرُ جُدّة في حُبٍّ يُحيّينَا.
وَطَيْبَة النّور في أركانِ سَاحَتِها، فيها الحبيبُ رسول اللّه هَادِينا.
هذا الحِجَازُ حَكَى التّاريخُ سِيرته، فِيهِ الرّجَالات نِبْراسٌ بمَاضِينا.
وَنَجْد تَرفَعُ في الآفاقِ هَامَتها، فِيها الرّيَاضُ وَفِيها عِزّ رَاعِينَا.
ذَاكَ الشّمَالُ شُموخٌ فَوْقَ جَبْهَتِه، وَفِي الجَنُوبِ بُطُولات تُبَارِينَا.
وَشَرقُنَا الحُرُ والأعْدَاءُ تَرْقُبُه، وَوِحْدةُ الصّفّ قد غَاظَتْ أعَادِينَا
(سَلْمَانُ) أقْبَلَ والآمَالُ تَسْبِقُهُ، هَذا المَليكُ الّذِي بِالْحُبِّ يفْدِينَا
وَلِيّ عَهْدٍ غَدَا للشّعبِ مَفْخَرَةً، وَسَابَقَ البَدْرَ ضوء في لَيَالِينَا
هَذا(الْمُحَمّدُ) والتّخْطِيطُ دَيْدَنه، وَصَائِبُ الرّأي وَقْتَ الجِدّ يُهْدِينَا
هَذي بِلادِي وفي الآفَاقِ سِيرَتها، اِحْمِي حِمَاهَا إلهَ الكَوْنِ آمِينَا.



سنا الفضة

د. فضية الريس



من مشروع حقوق المواطن الى مشروع حقوق الإنسان.

في كل يوم وطني تحتفل فيه المملكة العربية السعودية بالذكرى السنوية لتأسيسها احمد اللّه كثيرا لأمر قد لا يلتفت له أحد لكنه يسكنني كوني ولدت ونشأت في منطقة تاريخياً كانت منطقة صراعات قبل انضمامها تحت قيادة المؤسس الملك عبد العزيز طيب اللّه ثراه..

احمد اللّه ان الملك عبد العزيز قرر ذات يوم ضمها لتصبح جزء من المملكة العربية السعودية.. عاش اهل تلك المنطقة تاريخياً قبل توحيد المملكة شظف العيش مثلها مثل كل بقعة في الجزيرة العربية لكنهم كانوا يعيشون امرأ غريباً الى حد كبير، استثنائياً وغير متكرر.

كانت ميدان صراع بين اسرتين كل منهما ترى فيها مطمعاً فتحرص على ان تكون تحت حكمها، ولكن المثير للدهشة ان تلك المنطقة كانت منقسمه الى حلفين بولاءين مختلفين، كل حلف يدعم احدى الاسرتين ، فعاشوا الحروب المتوالية حيث ان كل حلف يريد انتصار الأسرة التي يدعمها فتنتهي الحرب فعلياً بانتصار أحد الحلفين مما يعني سيطرة إحدى الأسر على المنطقة ، فتبدأ تلك المرحلة التي أبسط ما يقال عنها مرحلة الظلم الجارف ، حيث تذيق كل اسرة تمكنت الحلف الذي ساند الأسرة الأخرى ودخل بالحرب ضدها كل صنوف الذل والقهر بينما ينعم حليفها بالاهتمام والاحترام والى حد ما الراحة .

وهكذا ظلت تلك المنطقة بهذا الشكل حتى أنقذها اللّه بالملك عبد العزيز رحمه اللّه الذي عندما انتصر وضمها تحت حكمه وقتها لم يسأل من كان معه او كان ضده بل احتوى الجميع أخبرهم أن بداية حكمه هي صفحة جديدة سيكون الجميع فيها متساوون لا فرق بينهم ابداً ولا مسميات لعدو ولا صديق بل جميعهم مواطنين وان ما مضى أنتهى إلى الأبد، وبدأت مرحلة المواطن وحقوقه المحفوظة والمكفولة، المواطن الذي كان يحكمه ملك عظيم، عاش الجميع في ظله الراحة والطمأنينة والأمن والآمان .

هكذا كانت فلسفة الملك عبد العزيز رحمه اللّه وهي شبيهه جداً بما فعل الرسول صلى اللّه عليه وسلم عند فتح مكة عندما قال « اذهبوا فأنتم الطلقاء ”، بالنسبة لي اعرف جيداً ماذا فعلت الدولة السعودية للمواطنين! ماذا ا قدمت لنا كشعب! منذ كنت طفلة حتى الآن أذكر جيداً قبيل دخولي المدرسة عام ١٩٧٧ عندما كنت العب امام المنزل كنت أرى بدهشة ذلك الرجل الذي يرتدي البالطو الأبيض ويحمل حقيبة سوداء يطرق الأبواب وهو يسأل: فيه حد مريض؟ لأفهم عندما كبرت انه كان طبيباً مصرياً...

ولا زلت أعيش شعور الامتنان لما يقدم لنا حتى الان في هذا الوطن الذي احمد اللّه أنى احدى مواطنيه، وطن منحنا بقيادته الحكيمة كل ما يبحث عنه كل إنسان، بل ان القيادة كانت متقدمة علينا كمواطنين فقدمت التعليم حين كان الشعب يرفض وقدمت القيادة للنساء ايضاً حين كان الشعب يعارض هذه الخطوة ثم وجدها الخطوة الأنسب لمتطلبات العصر الذي نعيش فيه.

كل شعوب الأرض تطالب بحقوقها وتفعل ما تفعل للحصول على حقوقها الا نحن! نخاف من الحصول على حقوقنا.. نرفضها، نعارضها، لا نريدها فتتعامل معنا قيادتنا بصدرها الرحب وتفهمها الجميل، قيادتنا تفهمنا جيداً وتعرف كيف تذوب مخاوفنا وتطمئننا،

لقد منحت القيادة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين وولدي عهده حفظهما اللّه الضعفاء والمستضعفين والعمالة الوافدة وكل من يعيش على أرض المملكة كل ما يكفل لهم الحياة الكريمة، لو رأى العالم الخارجي ما يُقدم لهؤلاء في أرض المملكة لأصابهم الذهول، نحن أمام وريثي العروش الملكية وممارسة السياسة منذ قرون ،الذين يعرفون جيداً كيف يقودون شعوبهم للأفضل بكل حكمة، فنحن بهم ومعهم دائماً نصل بر الأمان وبر الحقوق، هذه الحقوق التي لولا اللّه ثم وجودهم لم نكن ننعم بنصفها، لقد كانت يد اللّه معهم دائماً لأنهم يستحقون البقاء حتى يرث اللّه الأرض ومن عليها.





أعمال





مدير عام مؤسسة أوفر سيزكو نستركشن ليمتد المهندس عبدالرؤوف شودري:

ذكرى اليوم الوطني الـ ٩٢ تذكرنا دائماً بالإنجاز العظيم الذي حققه المؤسس الملك عبدالعزيز طيّب اللّٰه ثراه.

قال المهندس عبدالرؤوف شودري مدير عام مؤسسة أوفر سيزكونستركشن ليمتد: أتقدم بأسمى وأصدق آيات التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه بمناسبة اليوم الوطني الـ ٩٢ للمملكة العربية السعودية. ونحمد الله أولاً ثم نحمده جل وعلا على حنكة القيادة المتوكلة على ربها في عزمها بوعي مستنير وعزم لا يلين على الاستمرار في ترسيخ الأمن والعدل والاستقرار وفي المضي قدماً بالأخذ بأسباب النمو والازدهار.

ونشكر الله على وحدة الكلمة وتراص الصفوف خلف هذه القيادة الرشيدة لهذه الدولة التي نذرت نفسها لخدمة الدين الحنيف والحرمين الشريفين وضيوف الرحمن، وخدمة الوطن والمواطن وكذلك المقيم على أرضها والمحتاج خارج أرضها.. بارك الله لنا في سلمان الحزم والعزم وأمد الله في عمره لخدمة الأمتين العربية والإسلامية، وبارك الله في صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

وقال المهندس عبدالرؤوف شودري ان التوجيهات السامية بإطلاق مركز الملك سلمان للإغاثة حملة شعبية لجمع التبرعات في المملكة لإغاثة المتضررين من الفيضانات التي اجتاحت باكستان مؤخراً تعكس الدور الإنساني الذي تتطلع به المملكة لمساعدة المحتاجين والمتضررين في شتى أنحاء العالم.. وتجسد في نفس الوقت عمق العلاقات الأخوية التي تربط بين المملكة وباكستان والشعبين الشقيقين وتكريس مبدأ التآخي والتكافل الاجتماعي بين الدول الإسلامية إلى جانب الوقوف مع الشعب الباكستاني في الظروف الصعبة التي يمر بها.

وقال المهندس عبدالرؤوف شودري ان توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بإطلاق الحملة الشعبية لجمع التبرعات لإغاثة المتضررين حظي بترحاب كبير واستحسان وتقدير عاليين في الأوساط الشعبية والسياسية والحزبية والمجتمعية الباكستانية كون الحملة جاءت في توقيت مهم حيث تمر الباكستان بأسوأ كارثة طبيعية منذ عقود نتيجة الأمطار الغزيرة التي دمرت البنى التحتية وشردت الملايين وقتلت الآلاف.

وقال شودري ان مبادرات المملكة الإنسانية لدعم الشعب الباكستاني بوصفها محور الأمة الإسلامية تعد سابقة ستحفز المجتمع الدولي على الاقتداء بها للتخفيف من الأزمة الإنسانية التي يواجهها الشعب الباكستاني. وقال شودري ان المملكة أثبتت قولاً وفعلاً إنها مع الشعب الباكستاني مؤكداً في الوقت ذاته أن البلدين يرتبطان بشراكة استراتيجية متعددة الجوانب سواء السياسية أو الاقتصادية والعسكرية والاستثمارية هذه الشراكة التي جسدت متانة العلاقات القائمة بين البلدين.

وقال المهندس عبدالرؤوف شودري ان الشراكة الاستراتيجية ستكون لها نتائج إيجابية على تعزيز العلاقات على المديين القصير والمتوسط.

وفي ختام اللقاء شكر المهندس عبدالرؤوف شودري خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع على الدعم الكبير والسخي لباكستان..

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.



اليوم الوطني
السعودي ٩٢
نتقدم
بأجمل التهاني وأصدق مشاعر الولاء
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله
و صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع
و الأسرة المالكة الكريمة و الشعب السعودي الوفي..
بمناسبة اليوم الوطني السعودي ٩٢
أعاد الله علينا هذا اليوم أياماً عديدة في ظل القيادة الملكية الرشيدة
بمزيد من العزة والمجد والخير والبركة
للعمل على تحقيق رؤية ٢٠٣٠ ، أتينا بفكر جديد لتقنيات البناء السريع
(سرعة في الإنجاز ، تحقيق نسبة عزل عالٍ ، توفير استهلاك الكهرباء)
المهندس / عبد الرؤوف شودري
المهندس / عمير عبدالرؤوف شودري
COC

اليوم الوطني السعودي ٩٢

المقال

أ.د منيرة بنت مدحث القحطاني *

مركز سارة السديري وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن "الأبعاد والدلالات"

المرأة السعودية تحظى بالرعاية والاهتمام ولها إسهاماتها وأدوارها الوطنية منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- والملوك من بعده وصولًا إلى عهد الملك سلمان وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله، وهو العهد الذي يمكن أن نطلق عليه عهد التحولات الكبيرة في مسيرة المرأة السعودية على كل المستويات؛ إيمانًا من قيادتنا الرشيدة بضرورة استثمار طاقات أبناء البلد بما يعود بالنفع العام على الوطن ولا فرق في ذلك بين الذكور والإناث.

وتأكيدًا على أهمية المرأة وأدوارها المساندة والفاعلة في بناء الوطن صدر الأمر السامي الكريم الذي قضى بتأسيس (مركز سارة السديري لدراسات المرأة) وفي جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وهما شخصيتان بارزتان في المملكة، حاضرتان في الذاكرة السعودية وفي تاريخنا الوطني.

دلالة صدور الأمر السامي الكريم

صدور الأمر السامي بتأسيس مركز الأميرة سارة وفي جامعة الأميرة نورة يجسد مكانة المرأة لدى قيادتنا، وإيمانهم بضرورة الاستفادة من كل الجهود التي تبذلها نساء المملكة في المجالات، وأنه لابد من مركز يجمع شتات تلك الجهود، ويعمل على دراستها وإبرازها، وتقديمها للاستفادة منها في خدمة وطننا، والكشف عن الكوادر النسائية الوطنية، وهو ما يتيح الاستفادة منها.

الأميرة سارة وأبعاد الاسم

يحمل اسم الأميرة سارة قيم الوفاء لتضحيات المرأة السعودية، والاحتفاظ بمكانتها، والتذكير بإسهامات المرأة السعودية ومشاركتها في تخريج القادة العظماء ودعمهم ومساندتهم والوقوف إلى جانبهم في الظروف الصعبة، كما فعلت الأميرة سارة في مساندة ولدها القائد الملك عبدالعزيز.

هذا الاسم كما حضر في مرحلة التأسيس يجب أن يبقى حاضرًا ويعرف بين الأجيال تقديرًا لأدوار المرأة السعودية، ولكي تصبح النموذج في التضحية، ودفع نساء المملكة إلى الإسهام الفاعل في صناعة التحولات الوطنية.

الأميرتان سارة ونورة ودلالة الاقتران:

يأتي اقتران العلمين البارزين في هذا الأمر السامي الكريم تأكيدًا على أن الفاعلات سيحتفظ التاريخ بسيرهن، ولن ينسى جهودهن وإسهاماتهن، وسيبقين محل فخر للأجيال، فكما كانت سارة ونورة ملهمتين بأدوارهن منذ التأسيس، ستبقيان ملهمات برمزيتهما في محطات التحولات الوطنية، وما شيد بأسمائهن من مؤسسات مهمة في المجال التعليمي والبحثي إلا تأكيداً على مكانتهما.

وجاء صدور الأمر السامي الكريم لإنشاء مركز الأميرة سارة مخصصًا لدراسات المرأة، وهو مجال يحمل أبعادًا عدة، ثقة القيادة بقدراتها على إنجاز الدراسات، وتشجيعًا لجهودها، حرصًا على رصد إسهامات المرأة السعودية والكشف عن القدرات الكامنة، والإفادة من أطروحات المرأة السعودية، وتعزيز التنافس في الوسط النسائي، والاحتفاظ بمكانة المرأة السعودية، وتقدير أدوارها في مناحي الحياة.

ويحمل المركز رؤية واضحة للعمل، وتتوافر له الإمكانيات المادية التي خصصها الملك سلمان والمقدرة بعشرين مليون ريال، وهو ما يدعو إلى الانطلاق لتحقيق الأهداف الكبيرة المرسومة له، ومنها تعزيز دور المرأة السعودية في المجتمع والإسهام بفعالية في مؤسسات الدولة، ودعم مشروعات البحث العلمي ذات الصلة بالمرأة وجهودها في تحقيق التنمية الوطنية ورؤية 2030.

ونحن نرى ونلمس جهودًا كبيرة تقوم بها السعوديات في كل المجالات العلمية والعملية وفي مختلف التخصصات، ومشاركتها في الإبداع والابتكارات وقيادة المؤسسات، وإنجاز الدراسات المختلفة، فإننا نؤمل أن يقوم هذا المركز الوطني في جمع تلك الجهود ونظمها في مؤسسة وطنية، وتوجيه الجهود النسائية نحو المشاريع التي تخدم الوطن، ويتأتى ذلك بوضع المبادرات أو المشاريع البحثية وغيرها، وتشجيع السعوديات على المشاركة فيها، واتخاذ الوسائل التي تسهم في تحقيق الأهداف، وفي مقدمتها تكريم المبدعات والمتميزات، وصناعة القيادات ببرامج نوعية، والتوعية العامة بأدوار المرأة في بناء الوطن والحفاظ على مكتسباته الوطنية وإرثه الحضاري والتاريخي.

نجاحات كبيرة حققتها المرأة السعودية وأدوار مشهودة قامت بها منذ تأسيس مملكتنا وفي مقدمتها دور الأميرة سارة والأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وكل جهد سيحفظه التاريخ ويتناقله الأجيال، وسيكون محل تقدير من قيادتنا، وما علينا سوى استنفاد الجهد من أجل وطننا، الرجال والنساء في ذلك على حد سواء.

إن مركز الأميرة سارة السديري وبمتابعة من قيادة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن سيحمل لنا البشارة والأخبار السارة وسنرى بإذن الله جهود السعوديات في كل مجال بارزًا في عقد جميل يليق بجهودهن.

*عضو هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وأستاذ التاريخ بكلية الآداب.

اليوم الوطني السعودي ٩٢

وجهة نظر



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

الثقافة أيضاً تحتفل باليوم الوطني.

نحتفل غداً 23 سبتمبر باليوم الوطني الغالي على قلوبنا. هذه مناسبة لتوجيه التحية للقائمين على خطة هيئة الموسيقى السعودية للاستفادة من تجارب دولية بإدخال الموسيقى في مناهج التعليم، وتمثيل السعودية ثقافياً في المحافل الدولية، وتنفيذ هيئة التراث مشاريع هامة، وتشييد أكبر مدينة للثقافة والرياضة والفنون بالعالم.

لم يكن من المستغرب الإعلان رسمياً عن تدريس مادة الموسيقى في المملكة. البداية، رغم تأخرها، ستكون في مراحل رياض الأطفال وصفوف التعليم الابتدائية الأولية. تشمل الخطة افتتاح المعهد العالي للموسيقى، ومراكز موسيقية في جميع مناطق المملكة، وتقديم برامج ودورات تطويرية عن السلم الموسيقي للمعلمين السعوديين بما فيها الإيقاعات الموسيقية. لعل البرنامج يتضمن أيضاً دروساً مكثفة عملية في الآلات العربية والغربية، ومهارات تنسيق الأغاني، والتدريبات الصوتية، وقراءة النوتة، والجوانب الأساسية للألحان والمقامات والنغمات والإيقاع، استكمالا لتحقيق أهداف التنمية الفنية.

كذلك نحتفل بشغف بمشاركتنا الفاعلة في ثلاثة أنشطة ثقافية دولية، من ضمنها الاجتماع المشترك الأول لوزراء الثقافة في أندونيسيا لمجموعة العشرين برئاسة السعودية. الفعالية الدولية الثانية تقديم معهد (مسك) بالتعاون مع معهد برلين للفنون بالعاصمة الألمانية برلين بعض الأعمال الفنية المميزة لمجموعة من الفنانين السعوديين الواعدين، من 14 سبتمبر وحتى 14 أكتوبر 2022. وللسينما السعودية أيضاً دور هام ومؤثر حيث تحل ضيف شرف مؤثر في دورة "أيام قرطاج" السينمائية في تونس من 29 أكتوبر حتى 5 نوفمبر 2022.

الدولة تواصل جهودها لترسيخ الثقافة مفهوماً وتأصيلاً وعملاً. إعلان هيئة التراث عن الانتهاء من تنفيذ أكثر من 24 مشروع جديد يبشر بالخير؛ هذه المشاريع تشمل أعمال ترميم وتأهيل وتدعيم المباني الأثرية، والتدخل الطارئ في مواقع التراث الثقافي في مختلف مناطق المملكة الشاسعة. هذه الأعمال الضخمة تشكل تحدياً لوجستياً كبيراً للمخططين والعاملين. كلنا أمل أن يتم التعاون بين هيئة التراث وجمعية سفراء التراث السعودية لإطلاق عدة حملات توعوية تثقيفية اقليمياً وعالمياً، تهدف إلى التعريف بتاريخ وتراث المملكة العربية السعوديةً.

أما تطوير مشروع القدية، والذي تبلغ مساحته 380 كيلو متراً مربعاً، فهو حلم جميل يتحقق على أرض الواقع ورؤية متفائلة لتشييد أكبر مدينة للثقافة والرياضة والفنون بالعالم. هذا المنتزه الأضخم والمميز في نوعه وحجمه، سيضم منطقة للعب الجولف والرياضات المائية، وحلبة لسباق السيارات لاستضافة الألعاب الأولمبية الأسيوية عام 2024. الخبر المبهج، أن مشروع القدية سيلتزم بالحفاظ على الطاقة في مبانيه ومرافقه التي تعمل على خفض استهلاك الطاقة إلى نحو ٪60، إضافة للجهود لخفض الانبعاثات الكربونية في أجواء المنطقة.

آخر الكلام. اليوم الوطني مناسبة احتفالية لنا جميعاً. إضافة لما سبق، تشارك هيئة فنون الطهي في فعالية "سالون ديل جوستو" بمدينة تورينو الإيطالية، حيث سيتم تسليم "منطقة عسير" جائزة فنون الطهي العالمية لعام 2024م، كأول منطقة من خارج قارة أوروبا تفوز باللقب.

*كاتب سعودي



سينما

قاسم حول*

المخرج قاسم حول يكتب..

سيناريو مفترض لفيلم «الملك».

السينما مشكلة بحد ذاتها ليس من الناحية التقنية ولا في أسلوبية البناء الدرامي، ولكن في مشكلة التوليف في الكتابة والمونتاج على طاولة المونتاج أو في برنامج الحاسوب، والمشكلة هي التوليف "فإذا أضيفت لقطة إلى لقطة ثانية فإنها تعطي معنى ثالثاً ...!؟» وهنا دقة البناء في الرؤية وفي المصداقية.

فإذا ما صورنا لقطة في ثوان لشاب في مقتبل عمره على الحدود السعودية الكويتية، وهو يلقي نظرة على أفق بلاده قبل أن يدخل دولة الكويت، وتم توليفها مع لقطة لبيوت بسيطة من الطين في أفق بلاده، وبينها نخلات متباعدة وتهب عليها ريح عاصفة فتقتلعها وتنهمر السيول وتنهار بيوت الطين، فإن المعنى سيكون مختلفا لو بزغ خلف تلك البيوت البسيطة نور الصباح وشيء من خيوط شمسه! وهنا يتكون المعنى الثالث، وهكذا ينجز بناء السيناريو.

لم يخطر في بالي أن أكتب سيناريو سينمائي عن شخصية الملك عبد العزيز آل سعود، لأن كتابة السيناريو عادة حين يكون ثمة إنتاج للفيلم، لكنني كتبت السيناريو دون أفق لإنتاج الفيلم. والذي حفزني لأن أكتب سيناريو عن هذه الشخصية التاريخية كما وردت في المجلد الثالث من الأعمال الكاملة للدكتور علي الوردي الباحث الاجتماعي والكاتب الفذ، الذي حين يكتب فليس بدافع ذاتي، وإنما تستدعيه الموضوعية، فهو حين أنتبه لشخص الملك المؤسس والأحداث في المنطقة، إنما جاء البحث موضوعياً، وصار البحث في التاريخ تمهيدا لكتابة السيناريو الأدبي.

مشهد (14) نهار خارجي -_ الكويت

عند ساحل البحر، البحارة وهم يدهنون اللنشات و «يكلفتون السفن الراسية» أي يغلقون الشروخ بالقطن والزيت. وهم يطلقون أغاني البحر التراثية عن الهجرة والليل والرحيل.. الشاب القائد عبد العزيز وهو يمشي على الساحل غروباً والشمس ترمي بأشعتها الذهبية نحو السفن الراسية وتلقي شيئا من أشعتها على الشاب عبد العزيز مع ابن عمه «جلوي» وهما يتحدثان عن الواقع والحلم.

جلوي:

* كم من الأعوام نحتاج كي يصبح الحلم واقعاً؟

عبد العزيز:

كم من الأعوام!؟ لقد نويت منذ اللحظة التي القيت فيها نظرة على بلادي وأنا عند حدود الكويت.. قلت لن يطول انتظاري.. سأعود.. اسمع يا جلوي.. عندما تكون عازماً على أمر خير، سيلتف حولك أهلك وستصبح قوة ولست فرداً.. حينها سيأتيك العالم صاغراً.. وسيذكرك التاريخ بالرحمة.. وسيدعو لك أهلك بالخير..

كانت وكالات الأنباء المصورة تصور بكاميراتها الأحداث التاريخية وتمر على الحكومات والرؤساء والملوك، تصور الصحارى في أبعادها الغامضة والمترامية الأبعاد ولا أحد يعرف مخزونها، ومرت تلك الكاميرات على الجزيرة العربية والصراعات السياسية القائمة فيها. وكان ثمة من يحلم في تلك الجزيرة بما لا يتوقعه الآخرون! ذلك الشاب الحالم هو عبد العزيز آل سعود. عرفته وعرفت شخصه وتاريخه من خلال ما كتبه الباحث العراقي الدكتور علي الوردي، وقادني ذلك البحث للبحث في الأحداث التي كانت تعصف بالمنطقة وبالجزيرة العربية، وقررت أن أبحث

سينمائيا في شخص الملك المؤسس، وقادني البحث المشوق لكتابة سيناريو عنونته بـ «الملك» دونما صفة، لكي يستوفي السيناريو شروط الموضوعية في مشاهد السيناريو وليس في عنوانه، فيفقد السيناريو عنصر التشويق في المشاهدة.

أصبحت أمامي طوال شهور من البحث مادة أدبية وصحفية، وصور فوتوغرافية ثابتة تدعو للتأمل وللأشخاص المحيطين بشخص الملك، وإلى جانبها مادة فلمية وثائقية من خلال وكالات الأنباء، وبعض الأفلام المصنوعة بطريقة روائية شبه تسجيلية، فيها لقطات ومشاهد تدعو للبحث، ولكنها ليست ممنتجة وفق منهج التوليف السينمائي، في أغلبها قريبة من التقريرية التلفزيونية أكثر منها ذات بعد سينمائي موضوعي إلى جانب البعد الجمالي في البناء والتصوير. وهذه المادة المصورة بين السينمائية بقياس 16 ملمترا وبعضها بصيغة رقمية تلفزيونية، لم تثر شهيتي سينمائيا. ولم ترتق لمستوى حلم الشخص المعني بالموضوع. كما أن المادة المصورة تعرضت للاضمحلال من خلال التقادم وعدم الحفظ النظامي للمادة المصورة التي لها شروطها في الحفظ الذي يبقيها بصحة جيدة. وكانت المادة المصورة من قبل وكالات الأنباء قديما قد صورت في أغلبها بفيلم «ريفرسل» وهو فيلم أكثر تعرضا للتلف من الفيلم السالب «النيكتيف». ما يخدش النظر لرؤية المنظور من خلال الحبيبات وعدم وضوح الصورة بصيغتها الحادة الوضوح، أو حتى الواضحة. لذا فإن توثيق شخصية الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، ينبغي دراسة إعادة تصويره في الواقع بطريقة غير عادية على الأطلاق تشخيصا وزوايا التصوير، للمحافظة على أهميته موضوعيا وتاريخيا وإنسانياً، وكذلك بناء تطور الأحداث دراميا عبر كتابة السيناريو بصيغتيه الأدبية والفنية. فهل أن شخصية الملك المؤسس كانت شخصية محض سياسية يصيغ العلاقات الدولية والإقليمية والمحلية ويحاورها فحسب في مجال البحث عن النفط، أم ثمة جوانب إنسانية كانت من طبيعته في بناء مجتمع سوي تنسحب منه الأحقاد والصراعات والكراهية، ويتكون المجتمع الصحيح، وأين وكيف تكمن هذه الرؤية التي كونت وضوح شخصيته. وكان علي أن أمعن النظر في الوثائق المصورة وأدرس الشخصيات التي تحيط بشخص الملك المؤسس، وأبحث في الأحداث الصغيرة والكبيرة الدلالات وهي الحياة بمفهومها الاجتماعي والإنساني. وسعدت حين عثرت عليها ما بين سطور الدراسات واللقطات المصورة سينمائيا وفوتوغرافيا، كمن يعثر على كنز مفقود، فأعطيتها اهتماما سينمائيا. كتبت السيناريو في رغبة مثل كاتب القصة والرواية، فالشخصية فرضت نفسها وشغلتني ولكن كانت ثمة «أزمة» في كتابة سيناريو بموضوعية متناهية تحقق الهدف وتناسب الحلم المشروع. هناك ثمة حاضر هو حصيلة ماض صعب مليء بالمسافات المتباعدة وغير المعبدة، جعلها الملك الشاب سالكة وسهلة، وكان شخصا يجيد فن الاستماع وهي ميزة يمتلكها النوادر والشخصيات المميزة، كما وجدت في حياته عدداً من المستشارين من ثقافات مختلفة ومن جغرافيات متنوعة.. وله حكمته الأخيرة الخاصة والكلمة الفصل بعد كل الاستشارات. بعد أن عرفت علاقاته الاجتماعية إضافة لعلاقاته السياسية، لأن الحلم الاجتماعي كان هدفا والعلاقات السياسية كانت وسيلة، فالأولى تندرج في الإستراتيجية والثانية تندرج في معنى التكتيك، ذلك قادني نحو مشاهد سينمائية لو أتيحت لي فرصة تنفيذها فستقودني بالضرورة إلى فيلم اجتماعي ممتع في مضامينه سيما وطبيعة الأمكنة بين الريف والسهل والمرتفع والصحراء والبحر والطبيعة وصولا لحاضر يريد أن يقود نحو مرحلة تفرضها ضرورة التطور، شريطة ألا تسقط الكتابة في الإعلان الحاضر، بل أن يكون الحاضر هو امتداد موضوعي للماضي دون أن ينقلك السيناريو وبالتالي الفيلم إلى شكل جمالي متباين بين عالم الماضي وعالم الحاضر إنما تبدأ القصة وتنتهي فيما تنتهي إليه الحكاية في البناء الدرامي. فرسمت أو هكذا فرضت علي الكتابة مشاهد وكأنها تمشي في زمن واحد، زمن الماضي في الحاضر، وزمن الحاضر في الماضي، في حكاية مشوقة عنوانها «الملك».

مشهد (74) نهار خارجي – اليخت

يتهادى اليخت في مياه البحر.. جلالته محاط بعدد محدود من مستشاريه.. قريب منه المستشار الكيلاني والمستشار الدملوجي .. الكل يرشفون القهوة في اليخت.. واليخت يتهادى فوق مياه البحر ..

جلالته:

هناك.. نفط.. حبانا اللّه به بأرضنا المباركة، هذا ما أظنه، طالما ثمة نفط في البحرين لابد وأن يكون النفط في ذات الامتداد.. كانت تأتينا رسائل بين الحين والآخر من شخص يقول أنه رجل أعمال من أمريكا..

الكيلاني:

نعم.. تشارلز كرين .. وكان يرغب في لقاء جلالتكم؟

الدملوجي:

بحثت عن شخصه.. هو شخصية مرموقة في أمريكا.

الكيلاني:

ما رأي سموكم أن نستضيفه؟

جلالته مبتسما:

لن نخسر سوى دعوة عشاء!

واليخت يتهادى فوق تموجات البحر..

هناك في حياتي وأنا أكتب الرواية والقصة، حكايات تاريخية وأخرى معاصرة استفزتني للكتابة، فكتبت سيناريوهات ذات بعد تاريخي ولم أتفق مع المنتج، فليس كل ما أكتبه يتحول إلى فيلم سينمائي. السيناريو الأدبي هو فن صعب وجميل، وأجمل من كتابة الرواية، فكيف وأنا في بحث عن شخص مؤثر في التاريخ وتزدحم أمامه الأحداث والصراعات، فيما يتمتع بالهدوء والرؤية البعيدة المدى، وكان أجمل ما حققته لذاتي في كتابة هذا السيناريو أن الماضي والحاضر شكلا وحدة عضوية في البناء ولم أشعر أنهما منفصلان أو أن ثمة دوافع ليست موضوعية في الكتابة.

أما السيناريوهات غير القابلة للإنتاج لسبب أو لآخر فسوف أصدرها في كتاب ضمن مؤلفاتي التي أواصل طباعتها، وسوف أنشر السيناريوهات بعنوان «سيناريوهات ليست للبيع» ومنها سيناريوهات عن أحداث وأشخاص يستحقون الرؤية الموضوعية سينمائيا.. أن تضع الحدث في إطاره السينمائي، تماما كما تضع اللوحة في إطارها، فكادر الصورة السينمائية وحجم اللقطة المصورة وإضاءتها هو جزء من التكوين الجمالي حينها يصبح السينمائي سينمائيا. ويصبح الحدث فيلما يستحق المشاهدة ويؤرخ الزمان والمكان والحدث.

* سينمائي وكاتب عراقي مقيم في هولندا

اليوم الوطني السعودي ٩٢




المؤسس والرئيس التنفيذي
المهندس: علي بن محمد الصفار «محترف التقنية الأحدث»...

بفضل من الله ثم الملك عبدالعزيز وأبنائه تحولت المملكة الي واحة من الأمن والأستقرار والرفاهية.

في بداية حديثنا مع المهندس: علي بن محمد الصفار المؤسس والرئيس التنفيذي لـ «محترف التقنية الأحدث» قال: تعيش المملكة العربية السعودية في الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عام فرحة يومها الوطني الذي سكن الأعماق بما يحمله من سيرة عطرة للذكرى الغالية لملحمة التوحيد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.. هذه الذكرى الوطنية العظيمة تغمر وجداننا جميعاً وتخلدها ذاكرتنا حباً ووفاءً لهذا الوطن ومقدساته ومقدراته ومكتسباته، وولاءً لقادته وقيادته الرشيدة التي تبني أمجاده بلا انقطاع منذ عهد المؤسس وهو النهج الذي سار عليه من بعده أبناؤه البررة حتى عهدنا الزاهر بقيادة راعي هذه المسيرة المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وعضده الأيمن مهندس رؤية الوطن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظهما الله - اللذين لم يدخرا وسعاً في خدمة الوطن وقد بذلا ويبذلان من أجل عزّته ورفعته الغالي والنفيس، حتى باتت المملكة العربية السعودية بحمد الله حاضرة في كل المحافل العالمية على مستوى الأنداد للكبار فقط، وشريكاً فاعلاً في صنع القرارات الدولية والقارية والإقليمية خدمة لوطنها وشعبها ولأمتيها العربية والإسلامية.

ورفع المهندس علي بن محمد أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإلى مقام سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظهم الله ورعاهم - والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الأبي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الثاني والتسعين للمملكة العربية السعودية.. فاليوم الأول من الميزان من كل عام هو يوم عظيم يجدد في نفوسنا جميعاً أجمل الذكريات،

فهو يوم تأسيس المملكة ونقطة انطلاقها بسعة الضوء إلى المجرات السامقة.. ولذلك نتخذه عرساً للتعبير عن اعتزازنا بهذا الوطن الفريد، وعن ولائنا لقيادتنا الحكيمة الرشيدة التي تبحر بنا من مجد إلى مجد.

وبعد ذلك حدثنا المهندس علي بن محمد عن محترف التقنية الأحدث فقال: محترف التقنية الأحدث خطى رائدة وملهمة برؤية واعدة وملهمة.

«نحن نعيش في زمن الابتكارات العلمية والتقنيات غير المسبوقة وآفاق نمو غير محدودة، ويمكن لهذه التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء في حال تم استخدامها على النحو الأمثل أن تجذب العالم الكثير من المضار وتجلب للعالم الكثير من الفوائد الضخمة».

وتشهد المملكة اليوم تحولاً رقمياً هائلاً سيضعها في مقدمة البلدان المتطورة في شتى المجالات. تنبثق هذه الرؤية من الوعي التام بمكامن قوى الوطن والمواطنين ومتطلبات عالم لا يتوقف عن التطور ولذا أولت المملكة التقنيات الحديثة اهتماماً خاصاً وبذلت جهوداً جبارة لدمجها مع الطاقات السعودية الشابة لخلق هذه النقلة المضيئة في تاريخ الوطن.

ملهمة وطموحة ظهرت العديد من الشركات التي تعد بمواصلة هذه المسيرة والدفع قدماً بعجلة التطور والاقتصاد. محترف التقنية الأحدث تعد من الشركات الرائدة في هذا المجال، ففي سنوات قليلة أثبتت جدارتها في دعم التحول الرقمي بتقديم مختلف الحلول البرمجية والتقنية كحلول المنازل الذكية والذكاء الصناعي. اختار مؤسسها ومديرها التنفيذي الأستاذ علي الصفار توفر هذه الخدمات بعد أن أدرك حاجة السوق لهذه التقنية ودورها الفعال في تحسين جودة الحياة بالإضافة لتوافقها مع توجه المملكة هذه الفترة.

ومحترف التقنية الأحدث هو الوكيل الحصري لـ لايف سمارت إحدى أفضل الشركات المصنعة لآجهزة المنازل الذكية في الصين وفي مختلف بلدان العالم. تعتمد لايف سمارت على تقديم أنظمة منازل ذكية، شاملة، سهلة وعصرية. تقدم لايف سمارت العديد من الأجهزة الذكية التي تضمن لمستخدميها الأمان، الرفاهية والتوفير مثل كاميرات المراقبة، أقفال



الأبواب، أجهزة التحكم ومجموعة واسعة من المستشعرات المختلفة، يمكن دمج الأجهزة للعمل سوياً، وتوقيتها أو التحكم بها عن بعد عبر تطبيق واحد سهل الاستخدام.

تمكنت محترف التقنية الأحدث من التوسع في توزيع هذه المنتجات والحصول على استحسان العملاء نظراً لسهولة تركيبها واستخدامها، مزايا الرائعة وأسعارها المناسبة.

يمكن الآن للأفراد الحصول على منتجات لايف سمارت من موزعين معتمدين والبدء فوراً بتحويل منازلهم جزئياً أو كلياً لمنازل ذكية. يمكن استخدام هذه المنتجات في تطبيقات لا حصر لها كالوحدات السكنية، المكاتب، المصانع، المتاجر، المستشفيات وغيرها.

بعض تطبيقات محترف التقنية

القطاع السكني

تزويد مساكن ضاحية النايفة الراقية المكونة من مئتي وحدة سكنية بالحلول الذكية التي توفر لساكنيها الأمان والرفاهية.

القطاع التجاري

تزويد أسواق المنتزه بالأجهزة الذكية كالمستشعرات وأجهزة التحكم التي ساهمت في تقليل الخسائر الناجمة عن تلف المنتجات وتقديمها للعملاء محفوظة جيداً.

قطاع المطاعم والمقاهي

تزويد متاجر كلاج عمر بالأجهزة الذكية والمستشعرات لحفظ المنتجات الغذائية تحت درجات حرارة ورطوبة ثابتتين لضمان جودة الطعم.

LTECH Pro

محترف التقنية الأحدث

المقال

السعوديون في مواجهة الشعوبيين الجدد.



علي الأمير
@ali_123ameer



دفاترنا القديمة تقول: منذ اللحظة الأولى التي بدأ فيها عرب الجزيرة يوسّعون دولة الإسلام شمالًا وشرقًا إلى بلاد الروم والفرس, دخلت شعوبٌ كثيرة تحت سلطان عرب الجزيرة, ويأتي الفُرس في مقدّمة هذه الشعوب, ومذّاك بدأ الفرس يحملون ضغائنهم وأحقادهم على عرب الجزيرة, أولئك البدو الحفاة الذين أطاحوا بالامبراطورية الفارسية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه, وقصصه مع رسول كسرى ومع الهرمزان معروفة.

راحت ضغائن الفرس تزداد سخونة مع الوقت, فتأتي طورًا على هيئة المطالبة بمساواتهم بعرب الجزيرة (الفاتحين الأوائل), وطورًا على هيئة احتقار لعرب الجزيرة, بدو الصحراء الذين لا علوم ولا حضارة لهم, قياسًا بعلوم وحضارة الفرس.. في العصر الأموي أصبحت هذه الحُمّى تعصف بصدور غير العرب, والفرس بصفة خاصة, ولكنها ظلت تشتعل في الخفاء كالنار تحت الرماد, ولم تفصح عن نفسها وتسمّى بالشعوبيّة إلا في العصر العباسي, يقال إنّ الجاحظ هو أول من أطلق مسمى الشعوبيّة في كتابه البيان والتبيين, بعد أن تكشّف هدفها الحقيقي, المتمثّل في النيل من العرب, خاصة عرب الجزيرة, والإعلاء من شأن الفرس.

كانت تلك هي الجذور التاريخية البعيدة للشعوبية, والتي كان من أبرز مظاهرها ـ وما زال ـ السخرية من عرب الجزيرة؛ بدو الصحراء الحفاة أصحاب الشاة والبعير. ونحن لا ننكر أنّ عرب الجزيرة يومها, لم تكن لهم علوم ولا علماء, وأنهم ما سادوا على الفرس وعلى غيرهم إلا بالإسلام.

ولأنّ الفرس أصحاب علم وحضارة, كان بعض أولئك الشعوبيين الفرس من العلماء الكبار, وهم الذين تولّوا تدوين تراثنا الديني وغير الديني, دوّنوه بلغتنا العربيّة, وفيهم من أخلص, وفيهم من غلبت عليه شعوبيّته الحاقدة, فراح من خلال تدوينه يدسّ بذور الفتنة التي شقّت عصا العرب والمسلمين, وفرّقتهم شيعًا وأحزابًا, ما زالت تتقاتل إلى يومنا هذا ثأرًا للفرس.

بيد أنّ البداية المبكرة للثأر الفارسي, كانت من قتل أبي لؤلؤة المجوسي للخليفة عمر بن الخطاب, تقول بعض الروايات بتحريض من الهرمزان. ثم ما تلا ذلك من زحف بعض أهل العراق على الجزيرة العربية, قاصدين المدينة المنورة عاصمة الخلافة, ومن ثم قتل الخليفة عثمان بن عفان, وما تلا ذلك من خروج أقرب المقربين من بيت النبوّة إلى العراق, ثم وقوع القتال فيما بينهم على أرض العراق, كما حدث في معركة الجمل, وصولًا إلى انقسام المسلمين إلى خوارج وشيعة ونواصب, ولاحقًا سنّة وشيعة.

لكأني بأولئك الفرس " الشعوبيين الأجداد", يرقدون في قبورهم هانئين, وهم يرون ثمار ما دسّوه من بذور الفتنة يؤتي أكلَه, فالعربي يقتل أخاه العربي, والمسلم يقتل أخاه المسلم, من ذلك التاريخ إلى اليوم, والعرب والمسلمين ما زالوا يقتلون أنفسهم بأيديهم, انتصارًا للفرس في إيران.. لكأني بالشعوبيين الأجداد يرفعون الآن من قبورهم شارات النصر, وهم يرون أحفادهم العرب " الشعوبيين الجدد"؛ عراقيين يقتلون العراقيين في العراق, ويمنيين يقتلون اليمنيين في اليمن, وفي لبنان وسوريا يفعل اللبناني والسوري مثل ذلك.

وما ذلك كله إلا تمهيد لبلوغ غايتهم العظمى, المتمثلة في الوصول إلى قلب جزيرة العرب, للثأر من الإسلام نفسه, ممثّلًا في المركز الذي شعّت منه أنواره مكة والمدينة, والتي هي اليوم جزء من المملكة العربية السعودية, أرض الجزيرة التي زحف منها الإسلام على الامبراطورية الفارسية, وقوّض عروشها في عهد عمر بن الخطاب, عدوهم الأول الذي ما زالوا يسبّونه إلى اليوم, وقد اتخذوا من قبر قاتله المجوسي مزارًا لهم في إيران.

أما دفاترنا الحديثة فتقول: حين استعاد الملك عبد العزيز (رحمه الله) الرياض سنة 1319 ـ 1902, كانت الجزيرة العربية مستعرة بالحروب الداخلية, وتتهدّدها قوّتان عظميان هما بريطانيا والعثمانيون الأتراك, ورغم وجود كل أحفاد الفرس من الشعوبيين الجدد, المتوزعين في البلدان العربية, إضافة إلى العرب المناصرين لهاتين القوتين العظميين, فقد استطاع القائد الفذ (ابن سعود) الملك الرابع عشر من آل سعود, خوض غمار هذا التاريخ المتلاطم, وهو الذي خاضها حربًا وسياسية, بشجاعته وبفطنته الفذة, كقائد ملهم قيّضه الله لتوحيد جزيرة العرب, فاستعاد ملك آبائه وأجداده, وأسس المملكة العربيّة السعودية سنة 1351 هـ/ 1932 م.

لقد وحّد الملك عبد العزيز معظم جزيرة العرب, وعلى نحوٍ لم تشهده حتى في أزهى عصور التاريخ الإسلامي, فكان أن كافأته العناية الإلهية بتفجر النفط على يديه, ليأتيه الخير من كل مكان, ويشاهد العالم بأسره بدو الجزيرة أصحاب الشاة والبعير, يسطرون أعظم ملاحم النهوض الحضاري والاقتصادي, في عهد الملك عبد العزيز وعهد أبنائه الملوك من بعده, وهنا تتحرّك من جديد أحقاد الشعوبيين الأحفاد, إضافة إلى الحاقدين والحاسدين والطامعين, ممن يسمون اليوم محور المقاومة وبقايا القوميين والبعثيين, الذين رفضنا أن نتقاسم معهم ثروات بلادنا, فراحوا يصموننا بالتبعيّة وبالبداوة إلى اليوم وغدًا.

ثورة الخميني الفارسي كانت في 1979, لكن قبل تصدير الثورة الإيرانية للبلدان العربية, كان قد سبقها اللبناني خير الدين حسيب ومعه نخبة من القوميين العرب, وأسسوا مركز دراسات الوحدة العربية في 1975, والذي كان هدفه المعلن توحيد العرب ضد إسرائيل, أما هدفه غير المعلن, فقد كان وما يزال, النيل من السعوديين قيادة وشعبًا, بدو الجزيرة العربية الأثرياء. يلمس هذا التوجه كل من يطالع لقاءات مؤسس المركز خير الدين حسيب المتلفزة والمقروءة, وما فيها من الغمز واللمز للسعودية والسعوديين, وإلى أن توفي هذا الرجل كان شغله الشاغل التعريض بالسعودية والسعوديين, مرة من منطلق قومي عربي, ومرة من منطلق إخواني إسلامي, يجمع بينهما الحقد والطمع في ثروات يرون أنها ملك لكل العرب. فكانوا حين يلجمهم ما تبذله السعودية من دعم سخي للعرب والمسلمين, لا يتبقى أمامهم سوى العزف على وتر البداوة أو التبعيّة, والإيهام بافتقاد قيادتنا للإرادة السياسية.

وحول استقلال الإرادة السياسية, أود التذكير بالآتي.. حين قامت الحرب العالمية الثانية في 1939, فضّل الملك عبد العزيز رحمه الله أن تبقى المملكة على الحياد, فلم تستطع أيّ من القوتين العظميين المحيطة به آنذاك؛ بريطانيا والعثمانيين الأتراك, أن تملي عليه خيارها في الانحياز إلى صفّها, لا إلى بريطانيا ومن ورائها من الحلفاء, ولا إلى العثمانيين الأتراك ومن وراءهم من دول المحور, إلى أن رأى ابن سعود بنفسه خطر النازيين على السلم والسلام العالمي, فقرّر حينها الانضمام عن قناعة إلى الحلفاء.

ولذلك كانت المملكة العربية السعودية ـ بعد الحرب ـ من بين الأعضاء الأصيلين في الأمم المتحدة عند تأسيسها، فكانت بلادنا من أوائل الدول التي انضمت إليها في 24 أكتوبر 1945. بل إنّ بعض الكتّاب والمؤرخين لا يستبعدون ـ في هذا الصدد ـ أن يكون الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، صاحب فكرة تأسيس الأمم المتحدة، أن يكون قد أحاط بالفكرة عند لقائه بالملك عبد العزيز آل سعود في فبراير 1945، على متن السفينة الأميركية وهو في طريق عودته إلى أمريكا, بعد مؤتمر يالطا في الاتحاد السوفيتي.

وعلى هذا النحو من استقلال إرادة الملك المؤسس السياسية, سار أبناؤه الملوك من بعده إلى اليوم, ولا أدلّ على هذه الاستقلالية من موقف الملك سلمان وولي عهده الأمين محمد بن سلمان حفظهما الله, مما يحدث اليوم في الحرب الأوكرانية الروسية, فرغم كل المحاولات المضنية التي بذلتها أمريكا مع المملكة, لم تنجح في ضمها إلى معسكرها لتعمل ضدّ روسيا, وبالنظر لما تمثله بلادنا من ثقل اقتصادي وتأثير قوي على مستوى الطاقة في العالم, فضّلت قيادتنا أن تظلّ المملكة على الحياد, ولم ترضخ لإملاءات أيّ من الدولتين العظميين أمريكا وروسيا.

وعلى الرغم من كل ما تقدّم, وعلى الرغم من فحيح كل أبواق شذاذ الآفاق المأجورين, الناعقين ليل نهار بغية النيل من بلادنا, وعلى الرغم من عرب نعرفهم تمام المعرفة, سيوفهم معنا وقلوبهم مع الفرس, ما يزال في العرب عربٌ حقيقيّون غيورون على العرب, وما زال في المسلمين مسلمون حقيقيون غيورون على الإسلام, وهؤلاء هم وحدهم من يدركون ويقدّرون حجم هذا الدور العظيم الذي تنهض به بلادنا المملكة العربية السعودية, في مواجهة الفرس وأذنابهم من الشعوبيين الجدد على حدٍّ سواء, دفاعًا عن العرب وعن الإسلام.. وما أعجب إلا لعربيّ يناصر الفرس الذين ما فتئوا يسخّرون كل طاقاتهم للثأر من العرب ومن الإسلام, منذ قتلهم لعمر بن الخطاب إلى اليوم.

آثـــار



قصـــر مرضيـــة

كتب ــ عبد المحسن القطان

تنتشر القصور التي سكنها الملك المؤسس أو أقام بها في معظم مناطق المملكة ، وكانت إقامته فيها لتفقد أحوال الرعية واستقبال كبار أعيان المنطقة والمواطنين رغبة منه رحمه الله في التواصل مع أبناء شعبه والاطلاع على أحوالهم ، أحد هذه القصور هو قصر مرضية الذي يبعد بنحو 13 كيلومتر شرقي مدينة الهفوف بالأحساء .

يقول الشيخ / أحمد بن إبراهيم السيد الهاشم مدير عام إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد سابقاً عن تاريخ القصر والمزرعة أن مزرعة مرضية من المزارع الكبيرة المشهورة والقديمة جداً في الأحساء وتقع في طرف المزاوي وتحتوي على ما يقارب 6000 نخلة وكانت مشهورة بأشجار التين والليمون والرمان وتعود ملكيتها للدولة وتولى إحياءها وزير المالية عبدالله السليمان في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، وشيد بها القصر الموجود على طراز قصره في مصر ، واحتضنت مناسبات كثيرة للملك عبدالعزيز رحمه الله ، ثم أهداه الملك عبدالعزيز لحاكم قطر آنذاك الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني ، ثم آلت لورثته وتم بيعها عام 1412 هجري على الوجيه أحمد بن إبراهيم الجبر و إبراهيم الخميس وتم بيع قطعتين منها على الشيخ عبدالله بوعيسى العمير وعبدالعزيز بن محمد الملحم.

أما الأستاذ خالد الفريدة مدير عام فرع هيئة السياحة بالأحساء سابقًا فيقول

يعتبر القصر نموذج للعمارة الاحسائية الجميلة تميز بالزخارف الجصية الإسلامية ورسومات الفركس الملونة وكان نموذج للقصور الصيفية التي انشئت في الأحساء حيث كانت تحوي عدد من اشجار النخيل والفواكه المتميزة وبرك السباحة فكان كمنتجع رائع في الواحة الشرقية من الاحساء وشيد القصر بشكل بناء مستطيلُ الشكل، مكون من طابقين، زين بالأروقةِ الجميلَة والاقـــواس المسقوفةِ، التي تحمل الاسطح و الرُسُوماتِ الـجداريـةِ الملونةِ، والنوافذ ذات الاقواس والابواب الخشبية المنقوشة المزخرفةِ، الملونة، .وتقع البوابة الرئيسية للقصر وسـط المسافة للواجهة من جهة الشرق وزرع على جانبيها اشجار النخيل وهذه اعطت المدخل جمالاً وتفردا

ويوجد بالقصر مخرج في الجهة الخلفية العربية تؤدي الي جناح الخدمات في الدور الأرضي غرب القصر والقصر يضم المجلس الرئيسي الذي تتقدمه الأروقة المفتوحة التي تطل علي النخيل، من جهتي الشرق والجنوب.

المدخل إلي رواق المجلس بواسطة باب خشبي من ضلفتين من المنتصف، حيث أن الجزء العلوب مطابق إلي الجزء السفلي، ويعرف المجلس العلوي وهـي غـرف للنوم فيها عـدد الغرف التي تحوي عدد من النوافذ تطل على الساحة الرئيسة للمدخل.

ويضيف الفريدةاختار الملك عبد العزيز آل سعود مزرعة مرضية في الفضول لأنشاء هـذا القصر، وذلـك لخصوبةِ أرضـهـا، وطـيـبِ ثِمارِها، ولموقعها المتميز،





ذاكرة حية



صادق الشعلان



نظرة ملك.

نستذكرُ مع حلولِ اليومِ الوطني منجزاتٍ تحققت ، وأخرى في طريقِ التخطيط والتنفيذ ، استذكارًا ممزوجًا بماض مجيد وبداية طريق نحو إرساء قواعد وطنٍ امتد من البحر إلى الخليج ، أُسِس بعون من الله ثم بفضل رجل رشيد ، ذي مزايا وجوانب عديدة اتسمت بها شخصيته التي غدت محط انظار وإعجاب وبحث المهتمين ، تتجلى فيها الحكمة وصواب الرأي والنظرة الصائبة ، خاصة تلك التي طالت من آزروا محاربيه ، وكانوا عونًا لأعدائه عليه، فشملهم عفوه ، بل وصل الحال إلى استقطابهم واحتوائهم، فأضحوا ممن ساهموا في بناء الدولة بتكليفهم بمهام وادارة جهات مفصلية مهمة.

حول هذا السمة الجليلة ، وما تنُم عليه تحدث الدكتور والمؤرخ راشد العساكر لليمامة " فقال :استقطاب الخصوم هى من ضمن عبقرية الملك عبدالعزيز رحمه الله ، فلم تكن نظرة الملك المؤسس رحمه الله إلى من ناوئه خصومة شخصية أو انتقام أو عداوة إنما تأليف لمجتمع ، وترميم الصفوف ،فقضية الإنتقام ليست في أولويات الملك عبدالعزيز، ولهذا نجد بعض خصومه الذين واجهوه عسكريًا عفى عنهم ، ونجد هناك خصومًا كانوا مع اعدائه قام بارسال اشارات لهم لكسبهم في بناء مجتمعهم وليس لغرض الانتقام منهم".

و مما استدل به الدكتور عساكر في ختام حديثه موقف الشيخ محمد طاهر الدباغ " فبعد دخول منطقة الحجاز للدولة السعودية الحديثة 1343 هـ كان السيد طاهر مع الشريف حسين فأخذ بالتنديد بالملك عبدالعزيز، وأن الناس سيعيشون في جهل وظلام ، وشنّع على الملك عبدالعزيز في الكتابة حول هذا الأمر ، وأن الشعب السعودي شعب جاهل ، وبعد عدة سنوات التقى الملك عبدالعزيز مع محمد طاهر الدباغ وبعد انتهاء اللقاء ؛ قال له الملك عبدالعزيز: إني أرغب منك أن تُساهم في تعليم الناس ،وإبعاد الجهل عنهم ،وأني وليتك أمور التعليم ،وكان هذا في عام 1354 هـ ، فاستغرب الدباغ وأسقط في يديه ،وتولى مهمة التعليم ،فكان من أنجح وأخلص من تولى هذه الحقيبة، واستمر إلى عام 1364هـ ، فضرب أروع الأمثلة في خدمه بلاده ومليكه.

هذا الجانب لم يكن في منأى عن المؤرخ محمد القشعمي الذي أصدر كتابًا عن نادي جدة الأدبي حول محمد نصيف عنْونهُ (محمد صالح نصيف الرائد الصحفي) وتبيان ما كان بينه وبين الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، ما نصه "حين تنازل الحسين عن الحكم لابنه علي ، وكانت جدة لا تزال متماسكة ، وقد اعتصمت بها قوات الهاشميين ، أصدر الوطني الغيور محمد صالح نصيف جريدة بريد الحجاز وهي جريدة وطنية تدعو إلى القوة والتماسك والكفاح والنضال ضد السعوديين" لنجد فيما بعد وحين استتب الأمن وانضمت الحجاز لعقد الدولة السعودية ، ورغم موقف محمد نصيف من القوات السعودية إلا أن جلالة المغفور له قربه وأكرمه ،بل توج رضاه عنه بمنحه متياز أول مطبوعة صحفية أهلية وهي صحيفة صوت الحجاز ، حيث أعطاه جلالته موافقته على إصدار الجريدة ، و بعد فترة وجيزة من صدور مجلة أم القرى ،التي كانت مختصة بكل ما يصدر عن الدولة، فكان لزامًا - وكما رغب جلالته- بصدور صحيفة تُعنى بالشباب والمواهب، فكان الأمر للسيد محمد نصيف بالبدء في إصدارها ، ليس هذا فقط بل انتخب عضوًا في مجلس الشورى منذ بدايته ،واستمر بعضويته حتى عهد الملك فيصل ، لاسيما وكانت تربطه بملوك المملكة من الابناء علاقة وطيدة.

وتتوارد الأسماء التي حظيت بعفو الملك عبدالعزيز وكانت محط نظرته الثاقبة ومكمن ثقته ، وضمن أطر مصلحة الدولة المقدمة على كل شيء ، فهذا إبراهيم الطاسان قائد مدينة ينبع الذي وقف في وجه قوات الملك عبدالعزيز ورفض تسليم المدينة وظل يدافع عنها ، إلى أن أُضطر في النهاية إلى التسليم ،وبعد ضم الحجاز قابل الطاسان الملك عبدالعزيز بمكة وكان الملك معجبا به وبوفائه للشريف حسين ، فأمر بتعيينه قائدًا للجيش السعودي.

عُرف عن جلالته أنه لم يحمل حقدا على من ناصبه العداء أو اساء إليه، بل تمكن من تحويل خصومه إلى أصدقاء مخلصين وعاملين له ، وقائمة من عفا عنهم تطول فمنهم عبدالله الخطيب ، وراشد بن ليلى وكيل ابن رشيد ،وآخرون ردوا جميل المعروف بإخلاصهم وتفانيهم فيما وُكلوا به، ومازالت سِيَرهم تُروى.



أعمال



المهندس رامي الخطيب الشريك ومدير منطقة المملكة العربية السعودية لشركة اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة:

الملك عبدالعزيز

رجل استثنائي سبق عصره.

اليوم الوطني
تاريخ مجيد
لا ينسى

أكد المهندس رامي الخطيب الشريك ومدير منطقة المملكة العربية السعودية لشركة اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة أن احتفالية الوطن بالذكرى الـ ٩٢ لتوحيده على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - تعد احتفاء بنعم الأمن والاستقرار التي تنعم بها بلادنا الغالية، حيث إنه يوم في التاريخ لا ينسى ذلك اليوم الذي وحّد فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله وبما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ.. فالملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة في ظروف بالغة

الصعوبة.

وقال المهندس رامي الخطيب في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة اليوم الوطني الـ ٩٢ ان المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

وذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم.. وهي ذكرى تطل علينا في كل عام لتعيد إلى الأذهان هذا الحدث التاريخي المهم وهو يوم الخميس ٢١ من جمادى الأول ١٣٥١هـ الموافق الأول من الميزان ويقابل ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م وهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ منقوش في فكر ووجدان المواطن السعودي.. إنه يوم لا يُنسى.. ففي ذلك اليوم وحد فيه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيّب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطّر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله ثم بما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور والازدهار متمسكاً بعقيدته ثابتاً على دينه.. فالملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة العربية والإسلامية، وتكمن عظمة الملك عبدالعزيز في أنه استطاع إنجاز مشروعه العملاق بأقل الإمكانات وفي ظروف بالغة الصعوبة، وهنا تكمن عظمة هذه المناسبة مناسبة التوحيد والتأسيس، فالمنجز كبير وشكّل نقطة فاصلة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ومسارات واقعها الاجتماعي والسياسي



والاقتصادي وأصبحت تقود العالم الإسلامي ولها ثقل كبير وملموس في المجتمع الدولي.

- اليوم الوطني يعد محطة مهمة تتوقف عندها الأجيال السعودية لتصفح صفحات البطولة والتوحيد والبناء التي رسخ ثوابتها الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، حتى أصبحت المملكة العربية السعودية نموذجاً فريداً لمعاني الوحدة قوة التلاحم وترابط النسيج الاجتماعي والتمسك براية التوحيد والقيم الفاضلة.

إن الاحتفاء باليوم الوطني الـ ٩٢ يعكس عظم الإنجاز والتمسك بثوابت وقيم دينية عظيمة أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وتابع مسيرته ونهجه من بعده أبناؤه الملوك البررة، وقد تأسس هذا الإنجاز على ثوابت عظيمة في مقدمتها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتسخير الجهود وتذليل جميع الصعاب مع الأخذ بأسباب الرقي والحفاظ على القيم والثوابت لتحقيق النمو والتطور بجميع ربوع الوطن.

ويمثل اليوم الوطني بالنسبة للشعب السعودي وقفة تأمل واستذكار لمسيرة الإنجازات التي تحققت في عهد الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله رحمهم الله لتبلغ ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قفز بالمملكة العربية السعودية لآفاق جديدة، فمنذ العام الذي تولى فيه الملك سلمان الحكم، شهدت المملكة العربية السعودية في هذه السنوات القلائل قفزات على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها ورسم مرحلة جديدة مشرقة لمستقبل الوطن.

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH



No:2726
22 سبتمبر
2022 م
26 صفر
1444 هـ



بمشاركة

20 شاعراً وشاعرة..

ديوان الوطن.



الآن بالأسواق



العرب ومتطلبات المرحلة

منح الصلح

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة



سلسلة تصدر من
مؤسسة اليمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب: 023 2121 50 966+
إيميل: contact@bks4.com
تويتر: @KnoozAlyamamah
أنستغرام: @KnoozAlyamamah





ديوان الوطن



ملحمة القرن السعودي.

شعر أحمد الهلالي

من عينِ أجدادي أراقبُ داري
فالأرضُ أرضي والمدارُ مداري
أمي فيافي نجدَ، والأحساءُ لي
وأبي الحجازُ، وفي الجنوبِ دياري
ودمي وعظمي والعُروق وقامتي
من طينةٍ قدسيةِ الأحجارِ
إني أنا ابنُ السدرِ لم يجتثّني
كيدُ النفوسِ وندرةُ الأمطارِ
كالنخلِ ترهقُهُ الرمالُ وظلُّه
حانٍ، تعالى فوقَ جورِ الدارِ
وابنُ الحصى والرملِ والشمسِ التي
أدغمتُها في سيرةِ الصبّارِ
قاومتُ كالأشواكِ كلّ غوايةٍ
حمراءَ تحرقُ مُهجتي وخَضَاري
شيخٌ تغالِبُني السّمُومُ فأنتشي
وأهيمُ بين ربابةٍ وعرارِ
في نوتةِ «النّهّامِ» تُبحرُ طاقتي
وعلى «المَجسّ» سنابلي ومَحَاري
جملٌ أذِيقُ الأرضَ هيبةَ خيمتي
كيما أساكنُ كبرياءَ السّاري
وأجرُّ في «الشُفيان» طَرْقَ لواعِجي
وعلى هُدى حِصني ترحّبُ ناري
«جَنْبِيّتي» تعويذةٌ كونيّةٌ
والسيفُ عرّافٌ يرى ويجاري
فأمرّ في وجلِ النجومِ حكايةً
تُذكي المخاوفَ في السّديمِ الضّاري

**

أرضي بلادُ اللهِ، تكتُمُ سرّهُ
كأسٌ تشفُّ بداهشِ الأنوارِ
منها استفاقَ الكونُ وامتدّ السّنا
يجلو سوادَ الريبِ بالأحبارِ
تركَ الخليلُ الماءَ، عقلُ يقينِهِ
يتخيّرُ الصّحرا عن الأنهارِ
والروحُ طهّرَها بخفقِ جناحِهِ
متردّدًا بين السّما والغارِ

ما دنّستْ أرضي حذاءُ خطيئةٍ
تحمي الديارَ عزائمُ القهّارِ
سرٌ وجوديٌّ تخيّر أرضنا
وبراعةُ التكوينِ في الأسرارِ
سرٌ عصيُّ الكُنْهِ، لكنْ نورُهُ
متلألئٌ في سَحْنةِ الأخيارِ
**
من نخلةِ التاريخِ أملأُ سلّتي
خُبزًا عريقًا، نارُه من ناري
وأصبُّ زيتَ عكاظَ في إطراقتي
حتى تضيءَ موائدُ الأشعارِ
نحن السعوديون أهلُ قصيدةٍ
بيضاءَ فوقَ إرادةِ الأكدارِ
أجدادُنا نسجوا الشموسَ بعزمِهم
ما استسلموا إلا لوحيِ الباري
منعوا الظلامَ عن القيامِ وأسرجوا
شُعَلَ العلومِ وبهجةَ الأنظارِ
ومضوا إلى كلِّ الجهاتِ، فخانَهُم
ليلٌ، يموجُ برأيِهِ الغدّارِ
امتدّ يقطعُ عن رؤوسِ نخيلِهم
نهرَ الضياءِ المستطيلِ الجاري
هذا انتقامُ الليلِ من أسلافِنا
لكنّ مكرَ اللهِ للمكّارِ
بزغَ الإمامُ «محمدٌ» في كفِّهِ
سوطُ الضياءِ على الظلامِ يُمارِي
وسرَى بخيلِ اللهِ يجلدُ ظهرَه
حتى تلاشى في الفضاءِ العاري
وارتدّ ثانيةً، فمزّقَ وجهَهُ
تركي بنُ عبدِاللهِ بالأحرارِ
وارتدّ ثالثةً، فأحرقَ قلبَهُ
عبدُالعزيزِ ببارقِ الإعصارِ
فأعادَ في شمسِ الجزيرةِ روحَها
وأضاءَ حبرُ اللهِ في الأسفارِ
وسرى السعوديون نبضًا صادقًا
في «نِحْمِد اللّه» فوقَ نبضِ الطارِ
**
نحن السعوديون ليس كمثلِنا
أحدٌ، فهاؤمْ يا أولي الأبصارِ
نحن امتدادُ الماجدين، مؤصلٌ
فينا الضياءُ وحكمةُ الأحرارِ
جينُ التحدّي نحن في تكوينِه
أصلٌ يدومُ على مدى الأطوارِ
نبني من اللاشيءِ كونًا وارفًا
لا نستكينُ لسُلطةِ الأصفارِ
صحراؤنا تلكَ العصيةُ ترتدي
بِشتَ العُلومِ وفاتنَ الإعمارِ
منذ المؤسسِ والقوافلُ وَجّهَتْ
نحوَ الثريا رحلةَ الأقمارِ
من كلِّ مئذنةٍ شعاعُ سجيّةٍ
فاقتْ مدى التوقيرِ والإبهارِ
قرنٌ تزاحم بالشموسِ وموطني
قبلَ الهلالِ أهلّ بالإبدارِ
ملِكٌ تلا ملِكًا، تحفُّ ملوكَه
قممُ الرجالِ مصانعُ الأفكارِ
والماجدون إلى جوارِ ملوكِهم
ثقةَ الشراعِ على ثباتِ الصاري
شعبٌ يرى أنّ الوفاءَ عقيدةٌ
كالأكسجينِ الثرّ للأعمارِ
قرنًا وهذي الأرضُ تنذرُ نبضَها
للطيبين، وللهُدى والجارِ
وتمدُّ للإنسانِ دفءَ جناحِها
وتقولُ: نَخْلي للسلامِ شِعاري
قرنًا وتتلوهُ القرونُ ومجدُنا
عبرَ العصورِ يفوزُ بالإكبارِ
يا سادةَ الأنوارِ، قوموا، ردّدوا:
الأرضُ أرضي والمدارُ مداري

العدد 2726- 22 سبتمبر 2022م





(وتسعون تَمَّتْ ..) *



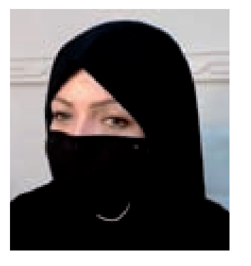


جبران محمد
قحل

لأنّا بدونكَ لا نستطيعُ
ولولا وجودُكَ ..
كدنا نضيعُ
مَسَدْتَ من النور حبلَ
الهدى،
فَشَبّ على
عروتيه الرضيعُ
تبارك سرُّ الخلايا التي
تَمَشّجْنَ فيه ..
وليست تذيعُ
على هامة الفرقدين
استوى
بك المجدُ
حتى احتساكَ السطوعُ
وباهى بك النخلُ
هام العبابِ
لتُثْمِرَ بالأمنياتِ الطلوعُ
جلالُكَ هذا الذي من لدُنْ
حكيمٍ :
مطاعٌ ، أمينٌ ، رفيعُ
تَنَزَّه ..
حتى ارتواكَ السنا ..!!
تعالَى ..
فقَصّرَ عنكَ الوضيعُ ..!!
فسُدْتَ
وأنت العزيزُ المنيعُ
وجُدْتَ
وأنت السخيُّ الوسيعُ
على راحتيكَ
يفيقُ الندى
ويدفأُ
في مقلتيكَ الصقيعُ
وحولَكَ طَوّفَ قلبُ
الزمانِ ، وكم
تَطْمَئنُّ عليكَ الضلوعُ
وتسعون تمّتْ
فحزت العلا
وعامانِ
والحُلْمُ سامٍ بديعُ
بربك ماذا يكون الهوى ؟!
سوى أنتَ ،
ماذا يكون الربيعُ ؟!
لأجل ثراك الذي
تفتديهِ
الجذورُ ، وتحمي
حماه الفروعُ
مَشَاعٌ دمي لكَ
ياموطني
وأنت المَصونُ
الذي لا يشيعُ

المحامل ٢٢/٢/١٤٤٤ هج

ديوان الوطن



هند النزاري



92

تلك داري

أَبْدَعَتْ لِلْعِزِّ مَعْنَى فَارْتَضَاهَا الْمَجْدُ مَغْنَى
حِينَ تَمّ السّعْدُ فِي أفْيَائِهَا رَغْدًا وَأمْنَا
وتَبَاهَى العَزْمُ لمَا شَادَهَا رُكْنًا فَرُكْنَا
غَايَةٌ في الأُفْقِ عُلْيَا وَيَدٌ فِي الخَيْرِ يُمْنَى
دَوْلَةٌ يُطْوَى لَهَا التَّارِيخُ طَيًّا
وَثَرَى يَعْلُو عَلَى هَامِ الثُّرَيَّا
سَطَعَتْ فِي جَبْهَةِ الأَيَّامِ نُورًا
وَتَرَامَتْ ثُمَّ إِعْجَازًا جَلِيًّا
غَنَّتِ الْمَاضِي تُرَاثًا مِنْ فَخَارٍ
وَأَعَدَّتْ لِلْغَدِ الْفِكْرَ الثَّرِيَّا
فَانْبَرَى كَالسَّهْمِ مِنْ مَجْدٍ لِمَجْدٍ
وَاسْتَوَى فَوْقَ الذُّرَى صَرْحًا عَصِيًّا
مِنْ رُؤَى عَبْدِالْعَزِيزِ انْصَبَّ غَيْثًا وَإِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ انْسَاقَ رِيًّا
من ثرى هذا الْوَطَنْ غَيَّرُوا وَجْهَ الزَّمَنْ
سَلّمَ المَجْدُ لَهُمْ فَهْوَ فِيهِم مُرْتَهَنْ
قُدْسُهم طَافَ المَدَى ثُمَّ وَافَى واطْمَأنْ
قد رَعَوا مَهْدَ الهُدَى وتَصَدّوا للفِتَنْ
وَابْتَدَا سَلْمَانُهَا مِنْ حَيْثُ أَلْقَتْ فَاقْتَفَى الْقُرْآنَ وَاسْتَهْدَى النَّبِيَّا
شَقّ حُجْبَ الأَمْسِ عَنْ عَهْدٍ جَدِيدٍ وَسَعَى يَسْتَمْطِرُ الْغَيْبَ السَّخِيَّا
ثُمّ وَلّى عَهْدَهُ طَوْدَ الْمَعَالِي نِعْمَ مَنْ قَدْ صَارَ لِلْعَهْدِ وَلِيًّا
حِكْمَةٌ شَعّتْ وَآفَاقٌ تَجَلّتْ عَنْ خُطًى مَيْمُونَةٍ تُدْنِي الْقَصِيَّا
رُؤْيَةٌ يَا حُسْنَ مَا شِيدَ عَلَيْهَا تُبْهِرُ الكَوْنَ اكْتِمَالًا وَرُقِيًّا
سَيْفُهَا والنَّخْلَتَانْ رَمْزُ عِزٍّ وامْتِنَانْ
قُوَّةٌ تُوهِي العِدَا تَتّقِي جَوْرَ الزَّمَانْ
ومَدًى مِنْ خُضْرَةٍ وجَنَى الجَنّاتِ دَانْ
وَقَرَارٌ وَادِعٌ بَينَ أفْيَاءِ الأمَانْ
حِكْمَةٌ تُهدَى إِلَى الدُّنْيَا وَكَمْ مِنْ رَاصِدٍ فِي أُفْقِهَا الوَحْيَ الْجَلِيَّا
أو صَدٍ يَرْجُو سَمَاهَا مُشْرَئِبًّا
لِاسْمِهَا المَنْسُوجِ مِنْ وَهْجِ الثُّرَيَا
أو غَرِيبٍ أَنْكَرَتْهُ الأَرْضُ يَسْعَى
طَالِبًا فِي رَوضِها الْقَلْبَ الْحَفِيَا
كُلّمَا شَدّتْ عَتِيّاتُ اللّيَالِي حَبْلَهُ أَلْفَى بِهَا رُكْنًا قَوِيًا
فَأَتَاهَا وَابْتَدَا عُمْرًا جَدِيدًا لَمْ يَعُدْ مَاضِيهِ فِي البَأْسَاءِ شَيًا
بَيْنَ نَجْدٍ وَالحِجَازْ كَانَ لِلرُّؤيَا مَفَازْ
هِمّةٌ تَرْعَى العُلَا وَمَسِيرٌ بِاعْتِزَازْ
وخُطًى مُسْتَقْبَلٍ غَيرَ مَسْبُوقِ الطِّرَازْ
فَاسْتَتِمُّوا سَعْدَكُمْ فِي حِمَى هَذَا الرِّكَازْ
بَعْدَ حِينٍ سَنُرَى فِي غَيْرِ شَأْنٍ
فَانْتَظِرْ يَا دَهْرُ لَنْ نَخْبُو مَلِيًا
قِمّةُ الْعِشْرِينَ تَسْتَرْعِي بِلَادِي
سَجِّلُوا هَذَا الْفَخَارَ الْيَعْرُبِيَا
سَجِّلُوا أَنَّا أَضَفْنَا ذَاتَ يَوْمٍ
لِرِيَاضِ الْعِزِّ نَصْرًا مَشْرِقِيَا

لِبِلَادٍ مَا تَوَانَى الْمَجْدُ عَنْهَا
مُذْ أَنَاخَ الْفَجْرُ فِيهَا ثُمّ حَيّا
تَنْهَبُ الْأَفْلَاكَ فِي خَطْوٍ حَثِيثٍ
فَأَبِيٌّ حَازِمٌ يَتْلُو أَبِيَّا
بِصُمُودٍ وَثَبَاتٍ قَدْ صَنَعْنَا المُعْجِزَاتْ
وَانْبَرَيْنَا لِلْعُلَا كَالجِبَالِ الرَّاسِيَاتْ
غَدُنَا وَعْدٌ لَهُ فِي مَدَى الكَوْنِ الْتِفَاتْ
مُهْدِيًا عِرْفَانَهُ لِلسِّنِينِ المَاضِيَاتْ
فِي ثَنَايَا كُلُّ شِبْرٍ مِنْ بِلَادِي
فَجْرُ مَجْدٍ قَالَ لِلْأَكْوَانِ هَيَّا
حَيْثُ نَجْدٌ أَشْرَقَتْ فِي أَلْفِ سِفْرٍ
أَتْعَبَتْ تَارِيخَهَا نَشْرًا وَطَيَّا
وَقَصِيمُ الْخَيْرِ تَسْتَسْقِيهِ غَيْثًا يُنْبِتُ الْخَيْرَاتِ رَغْدًا سَرْمَدِيَا
وَعَلَى أُمّ القُرَى رُؤْيَا نَبِيّ خَاشِعٍ لله يَسْتَهْدِي نَبِيَا
يَرْتَضِي طَيْبَةَ مِعْرَاجًا وَيُهْدِي
مِنْ سَمَاهَا الحُبّ فَيّاضًا سَخِيَا
كَمْ رَسُولٍ حَطّ طُهْرًا فِي رُبَاهَا
يُرْسِلُ البُشْرَى خِتَامًا هَاشِمِيَا
وَالرَّوَاسِي فِي الجَنُوبِ تَتَصَدّى لِلْخُطُوبْ
كُلُّ حِصْنٍ صَامِدٍ يَتَنَدّى بِالطُّيُوبْ
فَالخُطَى بِيضُ الرُّؤَى وَالرُّبَى خُضْرُ القُلُوبْ
تَتَلَقّى فَيْأَهَا كُلّمَا هَبّتْ هُبُوبْ
فِي شِمَالِ العِزِّ مِحْرَابٌ قَدِيمٌ وَحَكَايَا تَقْرَأُ التّارِيخَ حَيَا
تَتَرَاءَى فِي (أَجَا) سَطْرًا فَسَطْرًا وَعَلَى (سَلْمَى) بَيَانًا سَرْمَدِيَا
عَنْ حَضَارَاتٍ تَوَلّتْهَا اللّيَالِي وَحَضَارَاتٍ تُبَارِيهَا مَلِيَا
وَتَبُوكُ وَجِبَالُ اللّوْزِ تَحْكِي وَالشّذَى يَسْتَنْطِقُ الْعَيْشَ الْهَنِيَا
حُسْنُهَا فِيهَا اعْتَكَفْ وَلَهُ مِنْهَا الشّرَفْ
جَادَهَا قَطْرُ المُنَى وَتَجَلّى إِذْ وَكَفْ
فَهْيَ لِلسُّقْيَا الثّرَى وَهْيَ لِلرّيّ الكَنَفْ
حِينَ وَافَاهَا رَأَى بَحْرَ خَيْرٍ فَاغْتَرَفْ
وَإِذَا يَمّمْتَهَا شَرْقًا تُوَافِي
لِظِلَالِ السُّمْرِ وَهْجًا عَسْجَدِيَا
دَانَةٌ تَحْدُو لَيَالِيهَا وتَرْعَى
دَانَةٌ تَسْتَعْجِلُ الْفَجْرَ النَّدِيَا
تَتَلَاقَى فِي مَوَانِيهَا وُعُودًا
كُلّمَا هَلّتْ عَلَى مَرْسًى تَهَيَا
يَا عُيُونَ الفَخْرِ مَاذَا بَعْدُ عِنْدِي
غَيْرُ حَرْفٍ يَمْلَأُ الآفَاقَ عِيَا
وَابْتِهَالٍ أَنْ يَدُومَ الدَّهْرُ عِزًّا
فِيهِ مَادَامَ الثَّرَى تَحْتَ الثُّرَيَّا
تِلْكَ دَارِي فَارْفَعُوا الأَقْلَامَ إِنِّي
لِي غَدٌ يَسْتَشْرِفُ الأُفْقَ الْعَلِيَا



ديوان الوطن



شعر:
راشد بن جعيش



كلمة التوحيد مبدا منتهاه

الأمن أعظم مفاهيم الحياة
والحياة أبلا أمن ماتنتظم
وكل شئٍ ما أنتظم ماله طراة
من يرد الظالم اللي بك ظلم
الضعيف ضعيف من يحقن دماه
يذبحونه ذبحهم روس الغنم
ومشرب الآبار ما يروي ظماه
مكسبه كانه من الورده سلم
والحلال اللي ورث مقضب عصاه
يسلبونه منه والعالم علم
وكان ماله قوم مايا‌خذ قضاه
عاش في همٍ على الغبن احتزم
عند ثوبه يذبحونه في خفاه
ويسحبونه صوب غارٍ منهدم
واقعٍ أظلم على الناجي سماه
كلما ودع هموم جاه هم
الجزيره قبل ما يسعد نباه
كابرٍ فيها من الظلم الورم
لين حول من سماها فالوطاه
حرٍ أشقر بدد نسور اللحم
مضربه في هامةٍ فوق الجباه
سايقة دينه وفي راسه ضرم
كلمة التوحيد مبدا منتهاه
لين روض سيفها فوق العلم
وأرسم العوجا على ضلعٍ قداه
في خشوم طويق عزمه ماانثلم

ومن تقدم قبل خلاهم وراه
وأذعنت لمعزيٍ كل الأمم
بالعقيده ربنا العالي حباه
جابه الله للوجود من العدم
كل قاري بالضحى درسه قراه
وكثروا اللي يكتبونه بالقلم
وأحد اجزا الدار والخالق عطاه
حب شعبٍ على حبه جزم
أهتدى الشعب السعودي من هداه
وأغنم اللي في حياته ماغنم
من سجد للّه يدعي بالصلاه
فالمساجد بأرض ربي والحرم
للذي وحد شتات بالعراه
ثم خلا الدار ترفل بالنعم
من كفوفه عزنا يندي نداه
والشهود ان السعودي محترم
بالحضاره ركبنا ماحدٍ مشاه
قادمينٍ قبلهم فكر وقدم
وارث ملوكٍ على ممشا خطاه
تبني الأحلام فوق اللي حلم
والحكم في كف شغمومٍ حماه
مجدنا سلمان ومحمد سهم
في عدو ما سلمنا من غثاه
لين جاه اللي لعلاته فهم





ديوان
الوطن



شعر خالد الطويل

وش تبوح أوراقي.

كيف ادون فيك شطرٍ يوصف اشواقي
وانتي اكبر من قصيد يحدني قافه
يابلادي ويش اسجل وش تبوح اوراقي؟
عن جمالٍ يحتويني من جميع اطرافه
من شمالك لا جنوبكٍ للوسط عشاقي
للشروق اللي بعينك ساقني مجدافه
للمكان اللي به اسنى معلمين اشراقي
في ثرى طيبه ومكه: شمسه ومشرافه
قبلةٍ للمسلمين وبلسم اللي ضاقي
في ربوعك كل حـي آمـنٍ بلحافه
في ذرى سلمان دايم في المكان الراقي
المليك اللي مكمل ما بـدوه اسلافه
ونجله محمد كريم النفس والأخلاقي
صاحب الرؤيه تألق كل يـوم اهدافه

منهجٍ واضح على نبل الهدف متلاقي
مدرسه من عبدالعزيز بحكمته وانصافه
كل شبرٍ فيك اودّه من صميم اعماقي
وين ماوجهت درب ظلني باكنافه
يكفي أني من نخيلك تمرتي واعذاقي
من اديمك لا ذكروا كل بحسب اوصافه
يعرفوني من غلاك اللي سطع باحداقي
ما تقل غيرك مكانٍ في البسيطة شافه
قد رسمتك حلم في كراستي واوراقي
لين شفت المجد ينشد في علاك هتافه
فوق هامات السحاب وفي طموحك باقي
مع رجالٍ عزمهم فوق الجبال اوصافه
حق لي أفخر واطرز في مداك اشواقي
لو انك اكبر من قصيد يحدني قافه

اليوم الوطني السعودي ٩٢

ديوان الوطن

اللّهَ يا وطنَ الخيرات...





شعر:
حسين محمد حسن صميلي

أشعلْ لياليكَ وانشرْ عطرَكَ الضّافي
ينثـالُ فـي شـغَفٍ عـذبٍ لإيلافِ

أشعلْ لياليكَ ما أبهى الفضا لغةً
تهمي بحرفٍ شفيفِ اللحنِ هفهافِ

قمْ غنّ ما شئتَ، هامَ الليلُ من فرحٍ
ولا حيـاةَ لليـلٍ شـوقُه غـافِ

اللّهَ يـا وطـنَ الخيراتِ كـم مهجٍ
هطّالـةٍ بثنـاءٍ فيـكَ طـوّافِ

حسبُ القلوبِ التي تهواكَ مُذْدرجتْ
علـى ثـراكَ و لم تحفـلْ بإرجافِ

و لـم تكـنْ أذنـاً للناعقيـنَ أذى
النّافثينَ سـمومَ المنطقِ الجافي

من زمزمٍ تسـتقي ينبوعَ جَذوتِها
فلا تسـلْ أبداً عـن نبلِها الصّافي

ولا تسلْ عن شهيدِ الحَدِّ كيف قضى
مُستبسـلاً للمنايا غيـرَ خـوّافِ

ليسَ الذي يلتقي الأهوالَ مُمتشِقا
سـيفَ الوفـاءِ كختّـالٍ ورجّـافِ

وليس من صانَ في طهرٍ قيادتَهُ
كمن يديـرُ بخبثٍ مكـرَه الطافي

أزكى النفوسِ جلالاً تقتفي سُـبُلاً
إلى العطاءِ، وتهمي بالرِّضا الشافي

فدا بلادي التي ما عمرُها شمخَتْ
إلا لعـزٍّ ، ولا دانـتْ لعسّـافِ

يزينُهـا أنّهـا بالحـقِّ راسـخةٌ
شـأنَ الجبالِ على عـدلٍ وإنصافِ

أرسـى قواعدَها عبدُ العزيزِ هدى
ولمّهـا مـن شَـتاتٍ واجـفٍ حافِ

يُشـيدُ وحدتَهـا بالحـبِّ مملكةً
يشـدُّ لحمتَهـا مـن كلِّ أطـرافِ

يصوغُهـا لفخـارِ الدهـرِ ملحمـةً
تجري بذكرٍ على الأسـماعِ رفرافِ

يا موطنَ الحـزْمِ مالي غيرُ قافيةٍ
أسرتْ بها في الدّياجي روحُ عرّافِ

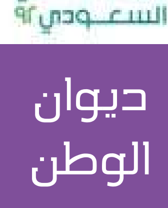
وافتْ وفي صدرِها ما ليس يبلغُهُ
قدرٌ لغيـركَ في أفضـالِ أوصافِ

يا مأرزَ النـورِ جلّتْ في مَداكَ رؤى
شـطّت بها أنفُسٌ ترنـو بإجحافِ

وهل سـتدركُ ما ترمـي لنهضتِهِ
عينٌ على الريبِ تقفو كلّ سَفسافِ؟

فاسلكْ سبيلَ رشادٍ في الدُّنا ذُلَلاً
من البصيـرةِ يُزهرْ مجدُكَ الوافي

اليوم الوطني
السعـــودي ٩٢



ديوان الوطن





حكايةٌ من نسيج المجد.

منى البدراني *

غَنّتْ بِـيوم المَاجِـدين بَـلابلُ
والـحُـبُّ رَكْـبٌ، والــوَلاءُ قوافِلُ

لِحكايةٍ في الفَخْـرِ يُنْسجُ خَيْطُها
مِنْ أرضِ عِـزٍّ للنجومِ تُطَــاولُ

أحْـداثُهُا بَـطلٌ تَقلّدَ سَـيفَهُ
فَمـضى بِـعزمٍ تَقتَفيهِ جَـحَافِلُ

في ساحةِ البَيداءِ صَالَ بِــخيلِهِ
والبِيضُ تَقْطُرُ، والـرِّماحُ نَواهِلُ

فَأثَـارَ نَقْـعًا ثُمّ ضَـمّخَ مَجدَهُ
بِبطــولةٍ فيها القَتَامُ مَشَاعِـلُ

(عَبدُ العَزيزِ) وَردّدتْ آفــاقُنا:
صَـقْرٌ .. هِزَبْـرٌ للعَزائِـمِ بَاسِـلُ

لَـمّ الشّـــتاتَ مُـنـاديًا وموحّدًا
والـعُـرْسُ في(نَجْدٍ) العَذيّةِ حَافِلُ

فَشمُــوخُ نَـخْلتهِ اعْـتلى بلوائهِ
وتَعَانُـقَ السّيفينِ حُـسنٌ مَاثِلُ

فَتهللتْ أرْجاءُ (مَكَةَ) .. وازْدهَـى
تُـرْبُ (بـطيبةَ)للقَــداسةِ رافِـلُ

وتَـنَاغـمتْ(جازانُ)و(الأحْـساءُ) فِي
أوتـــارِ حُـبّ تَنتَشـيها (حَائِلُ)

مِن غَـيمةٍ أَفلَتْ ديَـاجيرُ العَنَـا
وعلى ضِــفافِ النّورِ يَهـمِي وابِلُ

غُرِسَ التّجَددُ في الجَوانِحِ والمدَى
فنمتْ بِـكفّ الأمـــنياتِ سنابلُ

ولِشُــرْفةِ التّـاريخِ عَـزْفُ ربَـابةٍ
تَـحْكِي المآثرَ .. والقُلوبُ مَحافِلُ

قَلـبِي وشِـعْري للمَـليكِ تَتوجَـا
بِخَــــريدةٍ في(لامِـها) تَتَـمايلُ

*خنساء المدينة

(الحُلُمُ الأخضَر)

ديوان الوطن

شعر : الحسين الحازمي



وطــنٌ يــزهُــو وقـلــبٌ يُــزْهِــرُ
أيـن منه العطـرُ أيــن الزّهَـرُ

ووجـــوهٌ لاح فـــي بسمتِهَا
يـقـظـةُ الـفـجـرِ وحـلْــمٌ أخضـرُ

وظِـــلالٌ وارِفَـــــاتٌ، وهُـــدَى
عــاشَ فـي الـخـيـراتِ منه الـبـشَرُ

وجـنـــودُ اللّهِ يـحـمــونَ الحِمَــى
فـي السعوديّة نِـعْـمَ المعْشَرُ

أنجبتهـم أمّــةٌ مُــؤْمِـنَــةٌ
أنّ نـكـثَ الـعَـهْـدِ لا يُغْتَفَرُ

لا يُـبَـالُـونَ بِـفُـرْسٍ عَـجَـمٍ
وبـأذنـابٍ لـهُـمْ قَـدْ فـجَـرُوا

فتجَلّى النصـرُ فـي آفاقِهـمْ
وتـــوارى فــي كُــهــوفٍ خـطـرُ

هـزمُــوا الـحُـوثــيّ فـي مكمنِه
والـبُـطُـولاتُ لـهـمْ والظّـفَرُ

كـلّ مجدٍ تـاهَ فـي دنُيا الـورى
هـو فـي موطننا مُخْتَكرُ

سَــارتِ الآمَـــالُ فـي موكبه
وإلـى الأجـمـلِ أمسـى يـعْـبُـرُ

هو في الأعْـيُـنِ نـورٌ مُـشْـرِقٌ
وهـو فـي الأضـلاعِ حـبٌ مُـثْـمِـرُ

هـو لِـلْـحُـبِّ ولِـلْـحَـرْبِ معَاً
شامِخٌ في الـدّهْـرِ لا ينْكَسِرُ

وطـن الـعـزةِ لا يـنـقـصُـه
عــزمُ جـيـلٍ، وشـبــابٌ يــزأرُ

وهـيـامٌ جـلّ مـن أوْدعَـهُ
خافـقـاً يحيا، وروحـاً تشعُرُ

ومُـنــىً أبـعـدُ مـن غاياتِهَا
ومــرَامٌ فــوقَ ما قـدْ يـظْـهَـرُ

وطـمُــوحٌ يَـسْـبِـقُ الآتــي بـه
يـدُنَـا تـبـنِي وهـــذا الأثــرُ

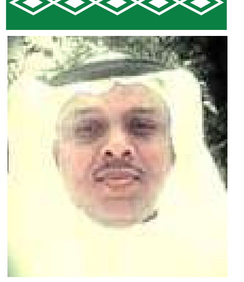
نـحـن شـعـبٌ لـيـس يرضينا سوى
مـا أردنـاهُ ومـا نَـنْـتَـظِـرُ



ديوان
الوطن



(سَأمْسَحُ عَنْ قَدَمَيْكِ الغُبَارَ)



شعر:
موسى الشافعي

أيَا عَذْبَة الثّغْرِ أرْخِي الخِمَارَا ..
لِكَيْ يُمْطِرَ.. الكَوْنُ... ثَلْجاً وَ نَارَا ..!!
ألا وَ أسْلخِي اللّيْلَ كَيْ يُبْصِرُوك...
كَمَا سَلَخَ اللهُ مِنْهُ النّهَارَا .. !!
وَ كُونِي أكْتِمَالاً .. كَآيِ الْكِتَابِ
لِيَأتُوكِ سَكْرَى .. وَ مَا هُمْ سُكَارَى !!
بَرَاك الإلَهُ دَلِيلا عَلَيْه
فَمَنْ ذَا بِآلاءِ رَبّي تَمَارَى !!؟؟
فَمَا نَالَ مَنْ شَافَ حُسْنَكِ يَوْماً
..وَ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ .. إلاّ تَبَارا !!
سَأبْنِي بِهَذا القَرِيضِ الْمَرِيضِ
لأجْلِكِ فِي كُلّ بَيْتٍ مَزَارا !!
وأهْدِمُ أرْكَانَ مَنْ أبْغَضُوك
وحَقّ الإلهِ .. جِدَاراً .. جِدارا !!
بِلادِي .. ولا شَيء إلا بِلادِي..
بِهَا أبْصِرُ الحُسْنَ حُسْنَ العَذَارَى !!
أرَكّبُ شَالِي عَلى كَتِفَيْهَا
وأمْسَحُ عَنْ قَدَمَيْهَا الغُبَارَا !!
وأجْعَلُ في العَيْنِ مِنْهَا مَلاكاً
وَ أهْدِي لَهَا الوَرْدَ ..
وَ الجُلّنَارَا !!
بِلادٌ تُرَبّي الجَمِيعَ بِرِفْقٍ
كَأمّ تُرَبّي فِراخاً صِغَارا !!
تُجَازِي بِعَدْلٍ ..
وتَحْنُو بِبَذْلٍ ..
و تَهْدِي بِنُبْلٍ
قُلُوبَ الحَيَارَى !!
وتَكْفُل في كُلّ أرضٍ .. يَتَامَى
وتُطْعِمُ في كُل أرْضٍ (فَقَارَى) !!
وتُعْطِي عَطَاءً يَفُوقُ الخَيالَ
وتَحْمِي الذّمَارَ ..
وتَرْعَى الجِوَارَا !!
و تَغْفِرُ ذَنْبَ المُسِيئِين فِيها
وتُسْدِلُ دُونَ الذُّنُوبِ السّتَارا !!
على كُلّ شِبرٍ مِنَ الأرضِ تَهْمِي
فَتَخْضَرُ حَتى رِمَالُ الصّحَارَى
وتُطْعَنُ مِنْ أقربِ الأقْرَبِينَ
فَتَزْدادُ مَغْفِرَةً ...
وأصْطِبَارا !!
تُسَبُّ .. فَتَسْمُو سُمُوَّ السّحابِ
ويزدادُ مَنْ يَشْتُمُونَ ..
انْحِدَارا
تَرَبّتْ على نَهْجِ قَالَ الإلهُ
وقَالَ الرّسُولُ
فَأضْحَتْ
مَنَارا !!
بِلادِي.. وأشْتَمُّ عِطْرَ النّبِيّ
وألمحُ في كُلّ شِبْرٍ فَخَارا !!
وأرْمِي بِقَلبِي عَلَى المَسْجِدَيْنِ
فَيَرْفَضُّ عِزّاً
ويَهْمِي وَقَارا !!
يُسَافِرُ بِي كُلّ حَرفٍ إليْكِ
فأنْسَى التّذَاكِرَ .. أنْسَى المَطَارا !!
أعِيذُكِ باللهِ مِنْ أنْ أراكِ
على الدّهْرِ
تَسّاقَطِينَ انْكِسَارا !!
سَألتُكِ باللهِ أنْ تَعْذُرِينِي
إذا قَدّمَ الشّعْرُ عَنّي اعْتِذارا !!
لأنّ حُروفَ الكِبارِ الكِبارَ
إذا ما أتَتْكِ ..
سَتَبدو
صِغَارا !!
ونظمُ القصائدِ فيما سواكِ ..
يُعدُ انهِزاماً ..
يُعد انْتحارا !!

اليوم الوطني السعودي ٩٢

ديوان الوطن

شعر :
حمد الحكمي

صور من الشموخ



ماذا أقول ؟ وماذا يكتب القلم ؟
والقلب يخفق والأفكار تزدحمُ
والشعرُ في داخلي موجٌ وعاصفةٌ
فكيف أبحر والأمواج تلتطمُ ؟
من أين أبدأ ؟ والأمجاد في وطني
في كل ناحية تزهو بها قممُ
من مهبط الوحي ؟
حيث الحق قد سطعتْ
أنواره وتوارتْ دونه الظُّلمُ
اقرأ..
وينبلجُ الفجر الجديدُ على
بطحائها ولواءُ الكفر ينهزمُ
ويلهجُ الكون بالتوحيد معتقدا
اللّه يعبد لا قبرٌ ولا صنمُ

أم من ثرى طيبة الغراء حيث حوَتْ
في حضنها خير من سارتْ به قدمُ ؟
محمدٌ خير خلق اللّه قاطبة
به الرسالات والأديان تُختتمُ
يا طائر الشعر حلق فالمدى صورٌ
من الشموخ على الأرجاء تنتظمُ
وقلِّب الطرف في أرجاء مملكة
توحدت ولشرع اللّه تحتكمُ
عبد العزيز ويهتزُّ المدى ألقا
ويخفق الشعر إجلالا وينسجمُ
عبد العزيز بنى مجدا وأسسه
يخضرّ في وصفه التعبير والكلمُ
نحو الرياض سرى والليلُ متكئٌ
على البقاعِ وبالأهوالِ يحتدم
فالجوع والجهل ثم الخوف قد بلغتْ
بالناس مبلغها واستفحل الورمُ
والقومُ ما بين مهزومٍ ومنتصرٍ
وباحث عن غريم منه ينتقم
نحو الرياض سرى والنجم مرتقبٌ
والفجر منتظر والنصر يبتسمُ
من حوله عصبة قد أرخصوا سلفا
للّه أنفسهم نعم الرجال همُ
ويشهدُ القصر عند الفجر ملحمةً
وراية النصر بالتوحيد تلتحم
وتشرق الشمس بالبشرى على وطنٍ
به من العز ما يزهو به العلمُ







ناصر الكبيبي



مزن الغواديا

بِلادِي سَقاكِ اللهُ مُزْنَ الغَوادِيَا
وأرْوَاكِ؛ طَوْدًا مُشْرَئِبًا ووادِيَا

وهَيْمَاءَ قَفْرٍ يَقْصُرُ الغيمُ دُونَها
وأوعَاسَ سَهْلٍ رَحْرَحِيٍ وشَاطِيَا

بِلَادٌ هِي المُزْنُ الذي يَنْضَحُ الحَيَا
وفيها عَزِيْفُ المَوْتِ يُفْنِي الأعَادِيَا

تُسَامِي مَقَامَ الشَّمْسِ في صَحْصَحِ السَّمَا
وتَعْلُو عليها في البُرُوجِ العَوَالِيَا

ولو أنّ عَيْنًا أنْصَفَتْ مَن يَرَى بِها
لكانَتْ مَكانَ البَدْرِ والبَدْرُ تَالِيَا

لها عَاهِلٌ لم يَنْسُلِ الدّهْرُ مِثْلَهُ
ولَمْ يَصْنَعِ التَارِيخُ شَرْوَاهُ والِيَا

عَظِيْمٌ لهُ عَرْشٌ على العَدْلِ سَاسَهُ
فأكْرِمْ بِعَرْشٍ يُبْصِرُ الحَقَ هَادِيَا

صَبُورٌ إذا أمْرَاسُ دَهْيَاءَ أوثَقَتْ
جِبَالَ المَنَايَا في رِقَابِ الأمَانِيَا

وفيها أميرٌ في تَبَاشِيرِ وجْهِهِ
تَرَى من ظُنُونِ الغَيْبِ مَا كَانَ خَافِيَا

يُغَطّي حِجَابُ السِّتْرِ شَيئًا كأنَّهُ
خَيَالٌ تَوَارَى خَلْفَ أجْفَانِ غَافِيَا

فما أن يَعُودَ الطَرْفُ حتى تَرَى الّذِي
تَخَيّلْتَهُ غَيْبًا غَدَا اليَومَ بَادِيَا

**

بِلادِي لَكِ القَعْسَاءُ في سَامِقِ العُلا
ولا غَيْرَ رَبِي فَوقَكِ اليومَ عَالِيَا

ثَرَى أنْتِ لكن في الثُرَيّا مَقَامُهُ
وفي مَدْرَجِ الأفْلَاكِ مَجْرَاكِ جَارِيَا

بِلَادٌ أنَاخَ السَّعْدُ فيها فأيْنَعَتْ
بَهَاءً، وزادَ الحُسْنُ فيها تَسَامِيَا

لها كُلَّ يَومٍ وَجْهُ بِشْرٍ يَزِينُها
فليسَتْ أراها كُلّ يَومٍ كما هِيَا

تَعَادَتْ عليها كُلُّ هَوْجَاءَ مُجْفِلٍ
وصَاحَتْ بها صُلْدُ الحُلُوقِ الصّوَادِيَا

فما رَاعَها إلا كما رِيعَ ضَيْغَمٌ
تَبَدّى له فَأرٌ فأزْدَاه ثَاوِيَا

إذا بَائِسٌ ألْوَى إليها بِبُغْضِهِ
وأبْدَى لها جَهْرًا غَلِيلَ الأعَادِيَا

فويلٌ له مِن أحمَقٍ ذِي بَلَاهَةٍ
جَهُولٍ سَفِيْهِ الرَأيِ جَمِّ المخَازِيَا

قَصِيرٍ عنِ العَلْيَاءِ إن رَامَها أبَتْ
نَكُوصٍ إلى مُسْتَوحَلِ الخِزْيِ ثَاوِيَا

ولو فَتّشَ الحُذّاقُ عن مَحْضِ عَقْلِهِ
لألفَوهُ صِفرًا من نُهَى العَقْلِ خَاوِيَا

خَؤونٌ إذا اسْتَأمَنْتَهُ كُنْتَ كالذي
ذَوَى عَقْلُهُ فاسْتَوْدَعَ النَّعْلَ حَافِيَا

يُوَارِي إهَابُ الخَتْلِ مِنْهُ دَمِيمَهُ
ولولا إهَابُ الخَتْلِ ما كَانَ خَافِيَا

**

بِلَادِي بِلادٌ عَظّمَ اللهُ شَأنَهَا
فكانَتْ مَنَارًا مُشْرَقَ الوجْهِ ضَافِيَا

ثَرَى أثْرِعَتْ بالفَخْرِ حتى كأنّهَا
على مَنْبَعٍ مَحْضٍ من الفَخْرِ صَافِيَا

ولو أنها تَرْضَى بما زَانَ وَجْهَهَا
لكانَ الذي نَالَتْ من الحُسْنِ كَافِيَا

ولكِنّهَا أرْضٌ تَسَامَتْ فأشْرَفَتْ
على بَاسِقٍ يَجْفُو الدّنَايَا تَجَافِيَا

وإنِي لأهْوَاهَا وأهْوَى تُرَابَهَا
وأخْشَى عليها مِنْ عُيُونِ الأفَاعِيَا







حمود القاسمي



(السعودية العظمى)

هـذي الســعوديةُ العُظمــى ومـا حَفَلَـتْ
بالحاســدينَ وكــم فــي حَقِّهــا اقترفوا

تَطيــرُ للمَجــدِ جَذلَــى غيــرَ ناظِـرةٍ
نحـوَ الصغـارِ ومَـن عـنْ حِقْدِهـمْ كَشَـفوا

وطالمــا غَفَــرَتْ أخلاقُهــا زَلَــلا
فِعْلُ الكبـارِ الأُلَـى بالمجـدِ قـد شُـغِفوا

فاعجـبْ لأرضٍ وقـد أمسـتْ تُغازلهـا
ذُرى الكَواكــبِ بالإعجــابِ تَزْدلِــفُ

وحلّقــي يابــلادا لــمْ تــدعْ قِمما
إلّا وكانــت علــى عليائهــا تَقِـفُ

مُــدي جناحيــك ذا ديــنٌ يؤازِرُهُ
عــدلٌ تطيــبُ بــه الدنيــا وتأتلِـفُ

ومــا المهابــةُ لولا أنهــا جُـعِـلَـتْ
شِــعارَنــا فــإذا الأعـداءُ ترتجــفُ

ســيفانِ سُــلّا فَعمّ الأمــنُ خيــرَ ثـرى
وعانقــا نخلــةً بالجــودِ تلتحِــفُ

مليكنــا خــادمُ البيتيــن قائدُنــا
مَــنْ مجدُنــا أبــدا فــي عهــدِهِ هَدَفُ

إن قــال لــلأرضِ دُوري فهــيَ دائـرةٌ
أو لا ، تكــادُ حياءً منــه لــو تقـفُ

مُحنّــكٌ عَــرَفَ الدنيــا فأغدقهــا
فضــلا تدينُ بــه الدنيــا وتعتــرِفُ

وقَادَنــا للذُرى فــي كــلِّ مُؤتلـقٍ
ولــيُّ عهــدٍ قليـلٌ مِثلُـهُ عُرفـوا

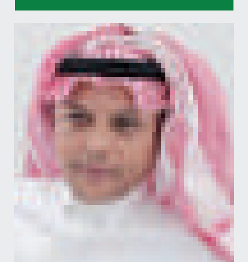
محمــدُ ولَــهُ فــي كــلِّ ســامِقةٍ
رؤىً وعــزمٌ لعمــرُ اللّهِ مُختلِــفُ

فأصــبحت تحفــةً هــذي البلاد بــه
فريــدةً تتهــاوى دونهــا التُحـفُ

ونحــن مِــنْ بَعدِهِــمْ جنــدٌ وعزّتُنـا
بعِزِّهــا والـرّدى مِــن دُونهـا شَــرَفُ



ديوان الوطن



إبراهيم جابر مدخلي

(شموسُ العطر)



خرافةٌ أنتَ أم أسطورةٌ ، نسجوا
بها التواريخَ حتى أزْهَرَ الوَهَجُ
يا سَجْدَةَ العطرِ في عرشِ الإلهِ ويا
غيمَ التلاحِيْنِ في أفواهِ من هزجوا
يا مَنْ لكَ اللّهِ أحنى كُلّ ناصيةٍ
ومن رحابِكَ فاضَ الأنسُ والفَرَجُ
أصرتني في اسمرارِ الرّمْلِ داليَةً
من الأناشيدِ بالعشّاقِ تختلِجُ
وكُنْتَنِي في عُيُونِ الحُبِّ أمنيَةً
عطريّةً ضفّتاها الكُحْلُ والدّعَجُ
أنا بِحُبِكَ كُلُّ الكونِ ..لا أحدٌ
مثلي ولا مثلك الأوطانُ تنبلِجُ
يا موطناً لو غفتْ عيناهُ ثانيةً
لأعتمَ الضّوءُ واشتدّتْ بهِ اللُّجَجُ
هنا السّعُوْدِيّةُ الأبهى هنا شَجَرٌ
من الأغاني يُصَلِّي والمَدَى أرَجُ
هنا المآذنُ تروي للسّماءِ بِمَا
شادَ المُؤَسِّسُ والأبناءُ قد نهجوا
سيفانِ تحرسُ نَخْلَ اللّهِ في دمنا
ومسجدانِ وضوءُ ماله سُرُجُ

عهدٌ جديدٌ وعصرٌ فوقَ مبسمهِ
شَهْدُ انفتاحٍ ودربٌ ما به عِوجُ
ورؤيةٌ لأميرٍ كان معجزةً
للمعجزاتِ وفي إبداعِهِ الحُجَجُ
يا موطني عشبُ روحي في فمي قُبَلٌ
خضراءُ تَنْدَى عصافيراً فأبتهجُ
فتحتُ صدري لكي ألقاكَ متّكِئاً
على غرامي وبي في مهجتي تَلِجُ
ولجتَ وحدكَ واستبقيتني طرقاً
لعاشقيكَ الأُلَى من أحرفي نُسِجُوا
لا تغربي يا شموسَ العطر واقتربي
من بابِ لحني دعيني فيّ أندمجُ
ورتّلي بي بلاداً لو سجدتُ لها
محبةً ما على مثلي بها حَرَجُ
إذا المحبُون لم تسجد مشاعرهم
لم يعرفوا الحب أو من بابه ولجوا
اللّهِ ثمّ المليكُ الشّهمُ،مملكتي
ثلاثةٌ في شغافِ القلبِ تمتزج







أحمد الشهري



بعون الله

بُوركت موطن الأمجاد من وطنٍ

يا شامخاً رغم أنف الشر والمحنِ

بوركتَ يا قبلة الاسلام قاطبةً

يا مهبط الوحي تحوي أطهر المدن

بوركتِ يا أرض من عمّت رسالته

ومن أزال سناه الجهل والدرن

سماؤك الفخرُ والتاريخ أسطره

فـ ذِكركَ اليوم في السراء والعلنِ

تسابقُ الريح للعلياء منطلقاً

فما استكنت ؛ تشق الدرب كالسفنِ

نبراسك العلم .. بالاحسان تتبعهُ

حتى غدوت مثال العالمِ الفطنِ

أعداؤك اليوم قضّوا في مضاجعهم

لما تكشّف كيدُ الفرس باليمن

لله درك يا (سلمان) قائدنا

أطفأت بـ(الحزم) نار الحقد والفتنِ

بـ(العزم) أقدمت والإصرار بارقةُ

لبيك .. لبيك داعِ القبر والكفنِ

(ولي عهدك) ذا حلمٍ وذو ثقةٍ

يخطو الى المجد تواقاً ومتّزنِ

يصارع الصعب والإقدام عادته

فلن يكلَ (بعون الله) أو يهنِ

طموحه قصةٌ والحِلمُ ديدنهُ

فلا تمِل حديث الراوي الاذن

يعانق الغيم خفاقاً برؤيته

إلى الامام وللعلياءِ يا وطني

*** ***

*** ***



ديوان الوطن





(معزوفة خضراء)

الشاعر مهدلي
قاسم عارجي

من المثاني وحتى سورة العلق
قرأت فأنعتقت روحي من الحرق
لأنه الوطن الأبقى صدحت له
بآية النور والإيمان منطلقي
فمن تهامة أهذي للسهول ضحى
وللرواسي أغني رعشة القلق
وأعبر البحر من أحداق شاطئه
لكي أناجيه عن تعويذة الغرق
هنا ولدنا كأن النور أوجدنا
أجنةً تتفشى في رؤى الطرق
تباشرت نجد إيذانًا بطلعته
وزملته الثريا في مدى الشفق
وجاء والنور يهمي من جوانحه
وقال يا أرض هاقد جئت فأتلقي
فأزهرت كل صحراء لمقدمه
وعينه تتحرى آخر الأفق

مقلباً طرفه في الحلم قبلته
توزعت وجلال العزم كان نقي
فكان عبدالعزيز النور يوم أتى
لمصمك المجد في جنبيه قلب تقي
ونحن للآن في أفياء بعثته
نسير معزوفةً دربة النسق
لعهد سلمان أي الشعر يحملني
لكي أقدم في مرضاته عنقي
لأن جازان غذتني بفتنتها
وجئت والحب يهمي من هدى عرقي
أجيء من ضفة اللاشيء بي لغةٌ
أكاد أبلغ فيها آخر السبق
مُدثرًا بتراتيل معتقةٍ
وشهقة الحب كم عاشت على مزقي
ولست أجهل حب الطين يا وطناً
ستعلم الأرض أني لست فيه شقي



ديوان الوطن



عمرين محمد عريشي

(نهر المجد)

وطني وينمــو الورد في كلماتي
ويصب نهــر المجد فــي أبياتي

وطني وتختال الحروف على فمي
كالبــدر حيــن يضيء ليــل فلاةِ

يتســاقط المعنى كغيــثٍ دافقٍ
يسقي جفاف الشعر في ورقاتي

وتطير بي الكلمات فوق بساطها
لأخط شعري من ســنا النجماتِ

لأسطر الأشعار في أرض الهدى
مهــد النبــي ومهبــط الآيــاتِ

أرضٌ تقود الكــون من إيمانها
نحــو العــلا وبأصــدق الرايــاتِ

لــم تنثني يومــاً برغــم عداتها
وقفــت لهم طــوداً بــكل ثبات

حكامها سكنوا قلوب شعوبهم
عهداً يُصــان بأصعــب الحالاتِ

وطــنٌ ســعوديٌ أنــا مــن أجله
عشــقاً وحبــاً قد وهبــت حياتي

يرعــى بيــوت الله خيــر رعايــةٍ
يحيــا بفضــل الله فــي الخيراتِ

يُخفي عن اليسرى جميل فعاله
ويمــد باليمنــى عظيــم هِبَــاتِ

حتــى لــكل الجاحديــن لفضله
يُعطي ويرســم أجمل البسمات

من صدر أمي قد رضعت غرامه
ولــه دعــوت الله فــي صلواتي

مــن أجله فخراً كتبــت قصائدي
فجرتْ سيول المجد من كلماتي

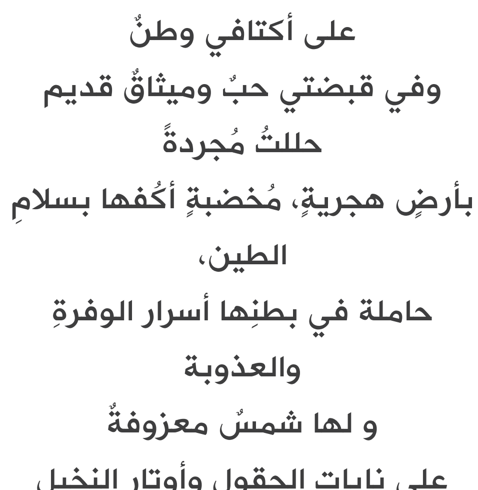


ديوان الوطن



شعر:
رجاء البوعلي

على أكتافي وطنٌ



على أكتافي وطنٌ

وفي قبضتي حبٌ وميثاقٌ قديم

حللتُ مُجردةً

بأرضٍ هجريةٍ، مُخضبةٍ أكُفها بسلامِ

الطين،

حاملة في بطنِها أسرار الوفرةِ

والعذوبة

و لها شمسٌ معزوفةٌ

على ناياتِ الحقولِ وأوتارِ النخيل

****

أنا هُنا

عجينتي معدنٌ خالصٌ

وهذا وجهي الحافي

وفي عيني حلمٌ شريفٌ

كأمنياتِ العذارى

حزمتُ صمتي بزنارِ الوقتِ

ففاضت عبرةُ الشوقِ

وصرتُ أمشي

وأهذي كسكارى العشقِ

متبوعةً بعيونِ الجيرانِ؛

سيدةٌ شرقيةٌ

مُرفّهةٌ، ولها وطنٌ من دلالٍ

لم تجرب خوضَ الحروبِ

ولا المشي على حوافِ النار

لم تسمعْ طرقَ الرصاصِ

ولم تذقْ أيّ احتلالٍ غاشم

هانئةٌ تحتَ المظلةِ

وإنْ خَطَتْ

تجاوزت كلّ التلالِ

وكلّ أمطارِ الفصولِ

***

فهضمتُ خبزي اليابسَ

مثلَ طاحونةٍ لا تتوقف عن الدورانِ

وكتبتُ قصيدةً؛

وضعتُ فيها هذا الحبُ الذي لا يعرفُ الحدودَ

ولا تصده الجغرافيا

الحبُ الذي ينشأُ في السماءِ

وينزلُ يحبو بين الخليقةِ

ينمو في دماءِ الأرض

ثم يسافرُ عبرَ الزمن

يعلو منصاتٍ

يهوي

ثم يرتفعُ عاليًا

ليشهده التاريخ

الحبُ الذي يحيَا ويموتُ

في أولِ القصيدةِ وآخرِها

بفعلةِ الإنسانِ

وأنا العابرةُ به مثل طائرٍ

فوقَ الصراعِ

فوقَ الريحِ

فوقَ غيومِ الذكرياتِ

فوقَ الإنسانِ الأولِ

قوةٌ عليا

تدحرُ ما تركه الأبُ

من حصونٍ وقلاعٍ.

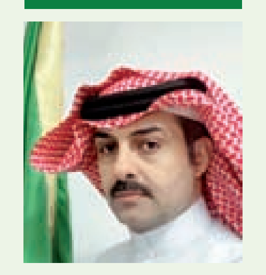
***



أنت روض عيوننا وأنت العيون.



ديوان الوطن



الشاعر : عبدالله آل هادي القرني

يا وطنا يا ذرانا يالفتون
من يلوم اللي يحبك وانفتن
شاعرك يكتب لك احساس وشجون
يا نسيم المملكه انشد وغن
يا وطنا كل شعبك يهتفون
يا وطنا دام عزك يا وطن
نعشقك يوم انت صحرا دون لون
لا تسل من عقب ما صارت مدن
والله انا نعشقك حد الجنون
والعشق يزداد لك عبر الزمن
انت تاوينا كما الام الحنون
وانت ربي اللي حفظك من المحن
لو عليك يقل هلال المزون
ما تقل محبتك مهما يكن
أنت روض عيوننا وأنت العيون
وانته اللذات والوجه الحسن
من يخونك خان ذاته من يخون
ومن يبي يفتنك تبلاه الفتن
الملك والشعب كله يشكرون
فيك والارواح توحي وش تكن
حاكمك سلمان للعليا زبون
خادم البيتين والشيخ الفطن

ومن ولي العهد قال ابشر تمون
لبّسك باحلى الثياب اللي تمن
ناويٍ يشمخ بك ويكتبك كون
كون ما كان ويكون بكل فن
قادة العالم يروحون ويجون
لكن محمد من الحنكه مكن
نادرٍ فارق عن اللي يحكمون
فارقٍ يا سهيل عن رجم ومتن
لو بميزان القوى من يلعبون
قام دندونه ولفه واتزن
ابهر محبين وابكى الحاسدون
واعجز اللي حاول ينافس ومن
الوطن مامون بيد اللي يصون
دام بيد محمد المجد انظمن
يهتني بك يا وطن شيخ وبنون
وانت في شعبك وحكامك تهن
ما نفرط منك شبر ولا تهون
لو لبسنا لجل عينيك الكفن
لو تروح ارواحنا ريب المنون
ما رضينا فيك لو كنا الثمن



ديوان الوطن



حسين جومان السويدي



وطني ..
وهل لي عزةٌ..
إن داس أرضك
غاصبٌ..
أو جال يوماً و استباح..؟!

يا أيكةً للمجدِ
طلعُ نخيلها .. هِبَةٌ
وحد السيفِ للباغي لِقاح..

لبيك يا ثغر الكرامةِ ..
هاهنا..
جسدُ البطولةِ ..
عطره البارود
و التاجُ السلاح..

قسماً بمن رفع السماء ..
وزانها بالنجمِ ...
والبدرِ المضيء
على البطاح ..

ما أهتز فينا ساعدٌ ..
كلا
و صوت البغي تسكته
الرماح ..!







محمد عبدالعزيز
الخنيني

(في يومها الوطني)

بلادي يومُها الوطني عيدُ
وأشرقَ في الدُنا فَجْرٌ جديدُ

بلادي قد تسامتْ في عُلاها
بلادي مَجْدُها مَجدٌ تليدُ

بلادي قِبْلَةُ الإسلام فيها
على الحقِ المُبين فلا تحيدُ

بها أرضُ الرسالةِ سَادَ فيها
كلامُ اللّهِ والحُكمُ الرشيدُ

رَسولٌ بالمحبةِ قد أتاها
فكانَ الفَخْرُ والدنيا تُعيدُ

وَحَوْلَ الكعبةِ الغراءِ تدعو
قلُوبٌ زَانَها صدقٌ أكيدُ

وتلهجُ بالثناءِ على رجالٍ
لهم في الفَضْلِ تاريخٌ مجيدُ

يحثون المَسيرَ إلى المعالي
ويحدوهُم لها عَزْمٌ شديدُ

بلادي فاقتِ الأوطانَ فخراً
وزيّنَ جيدَها العِقْدُ الفريدُ

بها نزهو مَدَى الأيام حُبّاً
بها يمضي لنا عُمرٌ مديدُ







شيخة الحكمي



(همّة وطن)

على جبهةِ التـأريخِ فجرُ تهلّلا   أبــاةٌ إذا قلنا لنا السـبـقُ أوّلا

ووجــهُ على وجـهِ الخلـودِ تـأوّلا   رجالٌ لهم في الحكم شرعٌ وسنّةٌ

سعوديّتي شمسٌ على الكونِ أشرقتْ   وفـي صفحة التأريخ مُـلْـكٌ تجلّلا

بقلبٍ يـمدّ الـدفءَ حـبّاً وموئلا   هنيئاً لنا يـادولـةَ الخير هاهنا

ملأنا بـكِ الأكـوانَ أفْـقاً ويابساً   قـلوبٌ بحجم البحرِ تمتدُّ جُـزّلا

وخُضنا لُجاجَ البحرِ في شدّةِ البِلى   سنابلُها مـلأى بـأحلامِنـا الّـتي

بلغنا بك الجوزاء في وحـدةٍ بنتْ   أناختْ على جفنِ المزونِ التأمّلا

على قممِ العلياءِ مـجـداً مؤثّلا   رعى اللّه حكّاماً تسامتْ جهودهم

مجرّتُنا سيري إلـى حيـثِ أُلْـفـةٍ   إليهمْ تناهى المجدُ نشوانَ مقبلا

أقـامـتْ بـأفلاكِ الـمـودّةِ منزلا   سـلاماً سـلاماً يـابـلاداً تضُمُّنا

فـإنّـا سـعـوديّـون مـجـداً ورفـعـةً   وقلباً على التوحيد يمضي مُهلِّلا

في مقر السفارة الهولندية في الرياض..

البواني تستحوذ على كامل أسهم شركة A-Hak Saudi Arabia.



وقعت شركة البواني للمياه والطاقة أتفاقية إستحواذ على كامل أسهم شركة A-Hak Saudi Arabia وذلك في مقر السفارة الهولندية في الرياض.

وقد وقع الأتفاقية كل من الرئيس التنفيذي لمجموعة البواني المهندس فخر الشواف والرئيس التنفيذي لشركة A-Hak الهولندية السيد هينك هيريمانز في حضور سعادة سفيرة هولندا لدى المملكة العربية السعودية السيدة جانيت ألبيردا وممثلين عن شركة أرامكو والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة وشركة المياه الوطنية والعديد من رجال الأعمال السعوديين والهولنديين.

ويأتي هذا الأستحواذ ضمن خطة البواني الأستراتيجية لدعم وتحقيق رؤية 2030 ، حيث تتمتع A-hak بخبرة أكثر من 40 عاما" من العمل في المملكة العربية السعودية لكيانات كبيرة مثل أرامكو و المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة و شركة المياه الوطنية، مع التركيز القوي على حلول البنية التحتية لتوفير المياه والطاقة بشكل آمن وموثوق ومستدام للشركات والمستهلكين.

وسوف تواصل البواني المسيرة مع هذه الكيانات الكبيرة لاستكمال نمو ونجاحات مشتركة عبر صندوق الأستثمارات العامة مثل نيوم وأمالا وروشن وبوابة الدرعية والكثيرغيرها .فضلا عن استكشاف طرق للتعاون مع الصندوق الوطني للبنية التحتية.

كما تنوي البواني زيادة استثماراتها في المياه والطاقة النظيفة لتواكب النمو السكاني في المملكة خاصة في جازان، نيوم والبحرالأحمر. وزيادة العمل مع المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة وشركة المياه الوطنية لتجديد وتحديث البنية التحتية القديمة وشبكة المياه الوطنية.

كما سنعمل مع شركة الكهرباء لتحديث الشبكة الكهربائية السعودية وزيادة التغذية للمناطق الحضرية عبر تطبيق الطاقة المتجددة مثل توربينات الرياح ومجمعات تخزين الطاقة الشمسية.

كما نؤكد رغبتنا في مواصلة العمل عن كثب مع المستشارين التقنيين / الهندسيين أو القانونيين أو الماليين، لضمان قدرتنا على دعم المملكة في تطوير مشاريع البنية التحتية ذات القيمة الأفضل عبر مشاريع المياه والطاقة النظيفة.

عن A-Hak

هي شركة هولندية مملوكة للقطاع الخاص مع تغطية واسعة للتكنولوجيا في نقل الطاقة منذ عام 1963 ، توفر حلول للبنية التحتية والمنشآت ذات الصلة فوق الأرض. من التصميم والبناء إلى الصيانة والتشغيل. وخطوط أنابيب النقل وكابلات النقل وشبكات التوزيع للكهرباء والحرارة والغاز والمياه والسوائل الأخرى.

شركة البواني للمياه والطاقة (AWP)

هي شركة تأسست حديثا تحت مظلة مجموعة البواني ، متخصصة في مجال تحلية المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي والطاقة. وكمطور في كل من القطاعين العام والخاص والصناعي للمياه والطاقة في أسواق المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما أنها تعمل كمشغل ينفذ أفضل الممارسات والمعايير العالمية.

تفاصيل

اليوم الوطني السعودي ٩٢

عهود عريشي

(مجدك لقدام)

وتعود الأيام أعياداً يا وطني وهل تليق الأعياد إلا بالسعودية؟
أرضي التي تسربتْ منها وسكنت فيّ فغدت مني الروح والأديم والدم، وقلبٌ يرفرف بهذا الحب في أعمق نقطة من الوجدان كعلم أخضر أخضر، وما الأيام إلا مراكب نحو المجد تعبر الأفق إلى الأعلى وتشع كشمس تستعصي على الغروب وبهمة لا تشبهها همة.
كان الحلم نجماً سقط على الورق يلمع في رؤوسنا ويراود اليأس عن نفسه، يغزل من الآمال مجرات عظيمة.
لم يخطر بالبال أننا سنلامس السحاب؟
ولم نكن نعرف أننا سنعانق النجوم!
لكننا اليوم نعرف أن للحلم أرضاً ووطناً أخضر، وأن للرؤية فصولاً من التحليق إلى المستحيل ؛ نحن الذين نعرف معنى أن نتجاوز المستحيل بمراحل وأن نشق في الصخر ينابيع من الأمل، وأن نغمر الصحراء بورد المستقبل الباهر الذي صنعته أياد تعرف كيف تُبنى الأوطان العظيمة، وحرسته عيون لا تنام، كل ما في هذه الأرض اليوم يغني.. يذكر العهد ويجدد الولاء، كل ما على هذه الأرض يرفع العلم ويشدو «فوق عالي السحب وان كنتي ثرا» ، نشبهها وتشبهنا لونها لوننا وفرحها عيد لنا، نحن لها ومنها ويكفي المرء فخراً أن يكون سعودياً،أن يكون من بلد قلبها الحرمين حين تكتب عن السعودية تسقط منك اللغة،يزاحمها صوت الموج في أذنيك ولون النخل في عينيك، وامتداد الرمل في ساحات صدرك، يداهمك الغروب من جبال عسير ويستقر في رئتيك نسيم نجد، يزحف إلى مسامعك صوت الطار من الشمال ويسلبك عبير الورد من الطائف، أينما توجهت هي الوجهة وأينما وليت وجهك هي في القلب .

في أكتوبر..

إطلاق مزاد نادي الصقور وسباق الملواح.

واس



ينظّم نادي الصقور السعودي مزاده الثالث المخصّص لصقور الطرح المحلي، وسباق الملواح الأسبوعي، اللذين ينطلقان في شهر أكتوبر المقبل، في مقر النادي بملهم شمال مدينة الرياض.

وأوضح النادي أن مزاد نادي الصقور السعودي الثالث سيقام خلال المدة من غرة أكتوبر حتى 15 نوفمبر المقبل، وهي الفعالية الرئيسة الثالثة في فعاليات النادي للعام 2022م، بعد اختتام معرض الصقور والصيد السعودي الدولي، والمزاد الدولي لمزارع إنتاج الصقور، وتهدف هذه الفعاليات مجتمعة إلى استدامة هواية الصيد بالصقور، وتلبية احتياجات ومتطلبات هواة الصقور والصيد بها، ونقل هذا الموروث الثقافي والإنساني العريق إلى الأجيال القادمة.

ويحظى المشاركون من الطواريح في مزاد نادي الصقور السعودي بمجموعة من المزايا والجوائز، إذ ستستقبل فرق النادي في عدد من مواقع الطرح في المملكة مالك الصقر الذي طرح (اصطاد) الصقر في كل منطقة، وتوثق الطرح، في حين يتكفل النادي أيضا بتأمين السكن والنقل لملاّك الصقور (الطواريح) إلى مقر المزاد، حيث يجري عرض الصقر في مزاد تنافسي مباشر يبث على القنوات التلفزيونية الناقلة والبث المباشر لحسابات النادي من خلال منصات التواصل الاجتماعي.

وبعد بيع الصقر تستخرج شهادة تصدير له، بالإضافة إلى تركيب الحجل الإلكتروني للصقور، إلى جانب إصدار الوثائق الرسمية لإنهاء إجراءات البيع. وكانت النسختان الأولى والثانية من المزاد قد حققتا صفقات بيع تجاوزت 18 مليون ريال، في حدث يسعى إلى تطوير مزادات الصقور والارتقاء بأدائها وتنظيم آلية البيع والشراء، وتوفير خيارات واسعة لمحبي هواية الصيد بالصقور.

فيما يقيم النادي سباق الملواح (300 متر) في نهاية كل أسبوع، بدءا من 7 أكتوبر المقبل، ويأتي تنظيم السباق للمرة الثانية حيث يتنافس الصقارون في أشواط تضم أنواع الصقور (الحر والشاهين وجير الشاهين وتبع الجير والجير بيور وقرموشة الجير). وتأتي هذه السباقات في إطار الحفاظ على الصقارة كهواية تراثية، وحرصا على استدامتها وعدم انقطاع الصقارين عن هوايتهم الأصيلة التي تجسد إرثا عريقا، وسيكشف النادي عن تفاصيل الفئات المشاركة في سباق الملواح وآلية المشاركة خلال الأيام المقبلة.

«اتحاد السيارات»..

رحلة تاريخية من القدية لـ «نيوم»



الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية
Saudi Automobile & Motorcycle Federation

ينظم الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية رحلات جماعية بالسيارات الكلاسيكية «القدية - نيوم» والتي تنطلق من مدينة الرياض مروراً بمنطقة القصيم وحائل والمدينة المنورة وتبوك، بمناسبة اليوم الوطني تحت شعار «هي لنا دار» وذلك يومي 23 و24 من سبتمبر الحالي، وتهدف الرحلة إلى الاحتفال باليوم الوطني وتعريف الجمهور والأجيال الحالية بالإنجازات الاستثنائية والنجاحات التي قام بها رجال هذا الوطن المعطاء وخاصة في ما يحصل من مشاريع عملاقة في القدية ونيوم، وكذلك الإشادة بالعمل القائم في جميع المشاريع الخدمية وما تحقق في من تنمية مستدامة وتعزيز الشغف في ما تحقق من إنجازات اقتصادية وصناعية ورفعت من حجم الاستثمارات السعودية حول العالم.

بالإضافة إلى تحقيق الرؤية السعودية بهوية مستلهمة من طموح شباب وشابات الوطن استوجب علينا الشكر والتقدير للقيادة الرشيدة على كل نجاح يتحقق في الوطن وإلى عراب ملف الرؤية السعودية المستقبلية وصانع الإنجازات الحديثة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد الأمين، وتنطلق الرحلة من بوابة غرب الرياض في مركز الضبط الأمني في القدية يوم 23 من الشهر الجاري الساعة السادسة صباحاً وتشمل عددا من نقاط التوقف أولها القرية التراثية في حرمة وبرج المياه في بريدة تليها متنزه المغواة في مدينة حائل، وكذلك مجمع الرحيل بدليهان وتعاود المسير إلى جبل الفيل في العلا ثم مركز ابن عاصي للفروسية والتراث في تبوك، وتختتم في نيوم بتبوك، ونوه الاتحاد بضرورة الالتزام التام بأنظمة السير والسلامة المرورية المتبعة خلال الرحلة.

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقيلي
عضو السلك القضائي سابقاً
المحامي والمستشار حالياً



س- ما المستند النظامي لعطلة اليوم الوطني ؟

ج- قال الله تعالى ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ سورة آل عمران :- ١٠٣ .

وفي صحيح مسلم (1848) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قول الرسول - عليه الصلاة والسلام - ((مَن فارَقَ الجَماعَةَ وخرَجَ من الطاعةِ فماتَ فميتَتُهُ جاهليةٌ)) .

وقد أجمع الصحابة - رضوان الله عليهم - والمسلمون من بعدهم على وجوب وجود سلطان للمسلمين يقيم دينهم وينظم دنياهم ، ولهذا بويع أبو بكر -رضي الله عنه - خليفة للمسلمين قبل دفن رسول الله -عليه الصلاة والسلام - وقد نقل الإجماع عدد من العلماء كالماوردي في الأحكام السلطانية ص٥ والنووي في شرح صحيح مسلم ١٢ / ٢٠٥ وابن خلدون في مقدمة تاريخه ص١١٩ وابن حجر الهيتمي في الصواعق ص٧ .

ولهذا فإن بلادنا - حرسها الله - شهدت في سقوط الدولة السعودية الثانية ومابعدها فوضى دينية ودنيوية ، وعادت لها الحروب والمناخات المأساوية كمعركة المليداء سنة ١٣٠٨ هـ - 1891م ومناخ الحرملية سنة ١٣٠٩ هـ - 1891 م ومعركة الصريف سنة 1318هـ- ١٩٠١ م حتى عاد صقر الجزيرة وموحدها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فدخل الرياض سنة ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م وسار لتوحيد هذه البلاد وجمع شتاتها وإحكام أمنها تحت سلطانه المجيد وحكمه الرشيد ، وكان يلقب بسلطان نجد والحجاز وملحقاتها حتى أعلن - رحمه الله - توحيد هذه البلاد في 1 جمادى الأولى سنة 1351 هـ الموافق لليوم الأول من الميزان ٢٣ أغسطس١٩٣٢ م تحت مسمى المملكة العربية السعودية ، وأصبح لقبه الرسمي ملك المملكة العربية السعودية فصار ذكرى ذلك اليوم يومًا وطنيًا لبلادنا - حرسها الله - والذي نحتفي به للمرة الثانية والتسعين تحت شعار ((هي لنا دارنا)) في ظل حكم مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وسيدي ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان -رعاهما الله - وبلادنا - ولله الحمد - في أعز أوجها بسلطان عادل و حكم ماثل .

والمنظم السعودي جعل اليوم الوطني إجازة لموظفي القطاع العام والخاص فلقد جاء في الفقرة (ب) من المادة السابعة والعشرين بعد المائة من اللائحة التنفيذية للموارد البشرية ما نصه ((عطلة اليوم الوطني اليوم الأول من الميزان مطلع السنة الهجرية الشمسية الموافق ٢٣ سبتمبر من السنة الميلادية ، فإذا وافق اليوم الوطني يوم السبت فيعوض عنه بيوم الأحد الذي بعده ، وإذا وافق يوم الجمعة فيعوض عنها بيوم الخميس الذي قبله ...)) كما جاء في الفقرة الثالثة من أولاً من المادة الخامسة والعشرين من اللائحة التنفيذية من نظام العمل ما نصه ((إجازة اليوم الوطني للمملكة لمدة يوم واحد في أول يوم من برج الميزان حسب تقويم أم القرى)) ودلت الفقرة الأولى من ثانيًا من نفس المادة أن العامل يعوض عن إجازة اليوم الوطني إذا وافقت راحته الأسبوعية قبلها أو بعدها ، وبما أن اليوم الوطني هذه السنة سيوافق يوم الجمعة ٢٧ / ٢ / ١٤٤٤ هـ -٢٣ / ٩ / ٢٠٢٢ م فسوف تكون إجازته لجميع موظفي القطاع العام والخاص يوم الخميس ٢٦ / ٢ / ١٤٤٤ هـ -٢٢/ ٩ / ٢٠٢٢ م وكل عام ووطننا بألف خير .

لتلقي الأسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

اليوم الوطني السعودي ٩٢

الكلام الأخير



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

يومٌ أخضر.

حين يصطبغ كل شيء في هذا اليوم باللون الأخضر، فاعلم أن القلوب كذلك، تنبض هي الأخرى بالاخضرار.

لا خوف أبداً.. لا على، ولا من.. أي قلبٍ (أخضر)!

***

الكلمات أيضاً، ومهما اصطبغت هي الأخرى بالاخضرار، فإنها تبقى قاصرةً عن التصوير الواقعي لحقيقة العاطفة تجاه الوطن. هناك نوعٌ من المشاعر كلما كانت أكثر توغلاً في الروح كلما صعُب تجسيدها بالكلمات.

***

في هذا اليوم تحديداً.. نرى كيف تنصهر كل الاختلافات، والمفارقات، والأعراق، والمذاهب، والطوائف، والمناطق، والقبائل، والأفكار، والتصورات.. جميعها.. في اللون الأخضر.

في هذا اليوم.. يعلو الأخضر على كل الألوان.

***

في يوم الوطن.. احذر أن يتسلل إلى قلبك الشعور بالخسائر.. أو الإحساس بالخذلان.. أو الإحباط.. لأي سببٍ كان؛ فكل تلك الزوابع ستمر.. لذا، ففي هذا اليوم تحديداً.. عليك أن تُحيّد كل تلك المشاعر؛ لأن الوطن أسمى من كل تلك التفاصيل العابرة التي يمكن علاجها.

امنح المناسبة شعورها الذي يستحق، ودرّب نفسك جيداً على مرونة الفصل بين السياقات.

***

لا يمكن أن أصدّق أنك وطني أو، كما تقول عن نفسك: إنك تحب الوطن، وأنت تكره أحد مكوناته المجتمعية، أياً كانت. كما لا يمكنني أبداً تصديقك أنك تحب الوطن وأنت تُلقي بالمخلفات من نافذة سيارتك إلى الطريق.

إن حب الوطن يعني استشعار كل شبر فيه.. مكاناً، وزماناً، وإنساناً، وتاريخاً ممتداً، وقيمة متجذرة، ومعنىً متعالياً موغلاً في القداسة.

***

في اليوم الأخضر.. هناك وقفة تأمل مع المنجزات.. منجزات قرون في بضع سنين.. ومع كل منجز جديد أمجاد جديدة تضاف إلى السجل الذي ينوء بها. الملفت في هذا الأمر هو أننا لو رسمنا رسمة بيانية لحركة تلك المنجزات آخذة سنراها في التقدم المطرد. سنرى المؤشر البياني يتجه مُطلقاً إلى الأعلى.. هو الآخر إلى عنان السماء!

***

من الطبيعي أن يكون بيننا من هم ضد رؤية 2030 أو من يمتعضون من مخرجاتها. وجود هؤلاء طبيعي لعدّة أسباب: إما لجهلٍ مطبق، أو لتصورات مشوّهة ومغلوطة، وإما لأجندة مضادة.

كل شيء يمكن قبوله.. إلا أن يكون بعض هؤلاء في موضع المسؤولية في بعض الأماكن.

لقد رأينا ولاحظنا وجود مؤسسات، وليس فقط أشخاص، تعمل على التضاد من مخرجات رؤية 2030 ومضامينها !

لابد من الغربلة المستمرة ومساءلة السياسات والاستراتيجيات التي تعمل بها كل جهة من تلك الجهات.

***

يوم الوطن هو يوم عيد الوطن، وفي العيد يكون التسامي عن الاختلافات وتصافي القلوب، والبدء من جديد، بصفحات جديدة. وإذا لم تكن مناسبةٌ كهذه المناسبة فرصةً لتذكر المصير المشترك، والغاية الواحدة، والمستقبل النابض في القلوب، فأي فرصة أخرى بحجمها تكون كذلك؟

***

في يوم عيد الوطن.. نتذكر كذلك إخوة لنا صامتين.. ربما نحسبهم أغنياء من التعفف.. إنهم حولنا.. يعانون بصمت.. منهم من يعاني الحاجة، ومنهم من يعاني الخلل في استقرار أسرته.. مختلف أنواع المعاناة تحيط بنا لأناسٍ صامتين.. دعونا نتلمس كل من حولنا.. فأحياناً قد لا يحتاج الإنسان إلى أكثر من كلمة دافئة تغسل كل أتعاب القلب.

هذه واحدة من صور البرّ بالوطن.. حين تكون باراً بأهله.







بمناسبة اليوم الوطني 92

نتقدم

بأحر التهاني وأصدق التبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

و سمو ولي عهده الأمين

الأمير محمد بن سلمان

والأسرة السعودية المالكة والشعب السعودي الكريم

كل عام وأنتم بخير



بمناسبة

اليوم الوطني

٩٢



برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي

بأحر التهاني وصادق الأمنيات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الشعب السعودي الكريم

بمناسبة ذكرى اليوم الوطني ٩٢

سائلين الله أن يحفظ بلادنا ويحفظ لها قيادتها وأمنها ورخاءها

الشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان



الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زيد العقيلي